الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم التاريخ

مجازر 08 ماي 1945م وتداعياتها على نشاط الحركة الوطنية

من خلال المذكرات الشخصية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر

تحت إشراف الأستاذ :

د . بلقاسم الطاهر

إعداد الطالبين :

- **بن صالح مصطفى**
- **بن حامد علاء الدين**

لجنة المناقشة :

1 - د . كلة نصيرة	**رئيسا**
2 - د . بلقاسم الطاهر	**مشرفا ومقررا**
3 - د . دحماني عمرجمال الدين	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية:**2022/2021**

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

و الصلاة و السلام على النبي المصطفى الذي بلغ الرسالة

و أدى الأمانة

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف

" الدكتور بلقاسم الطاهر "

الذي أبصرنا من خلال نصائحه بخبايا البحث

و امدنني بتقنياته ووسائله

فأدامه الله لنا فخرا وللبحث سندا

واللجنة المناقشة التي وافقت على مناقشة مذكرتنا

ولكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه التي هي ثمرة الجهد ولاجتهاد بفضله تعالى

اهدي هذا العمل إلى عائلتي الكريمة

أبي وأمي وإخوتي

إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة أبو بكر بلقا يد تلمسان

والى كل زملائي الذين رافقوني خلال مشواري الدراسي

الطالب بن حامد علاء الدين

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه التي هي ثمرة الجهد ولاجتهاد بفضله تعالى

اهدي هذا العمل إلى عائلتي الكريمة

أبي رحمة الله عليه و أمي أطال الله عمرها والى أبنائي

إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة أبو بكر بلقا يد تلمسان

والى كل زملائي الذين رافقوني خلال مشواري الدراسي

الطالب بن صالح مصطفى

قائمة المختصرات

ط	طبعة
ط. خ	طبعة خاصة
تر	ترجمة
ح.ع.2	الحرب العالمية الثانية
تح	تحقيق
ج	جزء
ص	صفحة

المقدمة

ترتكز أهم الأبحاث التاريخية الحديثة على الجرائم ضد الانسانية ، خاصة المرتكبة منذ الحرب العالمية الثانية ،كونها تبحث على ضرورة الاهتمام بالإنسان والمحافظة على كيانه وحريته ووجوده ، ويمثل ملف الجرائم التي ارتكبتها السلطات الفرنسية اثناء الثورة التحريرية في حق الشعب الجزائريين اهم الملفات التي مازال الكثير منها في طي الكتمان .

تعد مجازر 08 ماي 1945م التي اقترفها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري ، بمعايير القانون الدولي الانساني أبشع جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية التي اقترفت خلال القرن العشرين بالنظر الى عدة اعتبارات منها الحصيلة الرهيبة من الأرواح البشرية الذين خرجوا في مظاهرات سلمية وهي مظهر من مظاهر النشاط السياسي المشروع في النظم الدمقراطية – للتعبير عن فرحهم بانتصار العالم الحر وانكسار النظم الديكتاتورية وخاصة النازية ،حيث قدموا من أجل ذلك تضحيات جسيمة لعل أبرزها عشرات الآلاف من أرواح أبنائهم التي أزهقت في مختلف جهات المدن ، المدن وباعتبار المذكرات الشخصية في آلية من آليات إثبات هذه الجرائم خاصة المتعلقة بمجازر 08 ماي 1945م ، فان الكشف عن هذه المذكرات ، هو الذي يدفع بالدراسات التاريخية قدما إلى الأمام من اجل إعادة بناء الوقائع التاريخية بطريقة مشابهة أو تكاد وقوفا لما حدثت عليه في الماضي ، وهو ما يتيح للأجيال الإلهام بتصور متكامل لإحداث تاريخ وطنهم .

ومن هنا جاء موضوع دراستنا وهو مجازر 08 ماي 1945م وتداعياتها على نشاط الحركة الوطنية الجزائرية من خلال المذكرات الشخصية .

وتتمثل اهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات يمكن اختصارها كمايلي:

- أنه في حدود اطلاع الباحث وعلمه ، لا توجد دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بالكيفية التي عرضنا لها ، ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض الدراسات التي تناولت بعض الجوانب .
- ان هذه الدراسات تساهم في بناء قاعدة معلومات عن هذه المجازر وهو ما يمكن ان يسهم في تدعيم دراسات مستقبلية حول جوانب أخرى من هذا الموضوع .
- وعلى هذا الاساس فان الذي حثنا وحفزنا للولوج في مسار هذا الموضوع عدة أسباب نذكر منها :
- نقص الدراسات الخاصة بمثل هذه المواضيع المتعلقة بالمذكرات الشخصية .

- رغبتنا في التعرف على حقيقة هذه المجازر التي تعرضت الى الكثير من التشويه والتزييف من طرف الاستعمار الفرنسي.
- رغبتنا في تسليط الضوء على المذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الجزائر .
- ابراز دور المذكرات الشخصية في اثبات جرائم الاستعمار عامة ومجازر 08ماي 1945م خاصة وذلك لأهمية المذكرات باعتبارها دليلا قاطعا لاثبات هذه الجرائم .

ومن هنا يمكن ان نحدد جملة من الاهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها :

- التعرف على جرائم فرنسا وابراز القيمة التاريخية لهذا الموضوع .
- محاولة وضع نقاط أساسية لبيان أهمية هذه الدراسة التي تعتبر من أكبر الاحداث في تاريخ الجزائر .

من خلال العرض السابق للدراسة لا بد من تحديد اشكالية الدراسة المراد الاجابة عليها التي تتمحور حول مجازر 08 ماي 1945م وتداعياتها على نشاط الحركة الوطنية الجزائرية من خلال المذكرات الشخصية ؟

وقد تفرعت منها عدة تساؤلات :

- باعتبار المذكرات الشخصية آلية لا ثبات جرائم الاستعمار .فما هي المذكرات الشخصية ؟
- من بين اكبر الجرائم التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي ، جريمة مجازر 08 ماي 1945م .

فما هي الظروف التي سبقت هذه المجازر وكانت سببا في وقوعها ؟

- ما هي نتائجها وانعكاساتها ؟
- أين وكيف كانت هذه الأحداث ؟من نظم ونظر لهذه المجازر ؟
- ما دور المذكرات الشخصية في إدانة الاستعمار على هذه الجرائم المرتكبة في الثامن من ماي 1945م؟ .

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع اعتمدنا على عدة مناهج كان أهمها :

المنهج الأول هو المنهج التاريخي الوصفي ، والذي اعتمدنا عليه في وصف أحداث جرائم الاستعمار الفرنسي في مجازر 08 ماي 1945م وتبيان الأحداث التاريخية مع مراعاة كل ماله علاقة بالموضوع ، ويظهر ذلك خاصة في الفصل الثاني .

إضافة إلى المنهج التحليلي الذي اعتمدنا عليه في دراسة وقائع مجازر 08 ماي 1945م ومناقشتها وتحليل وجهات نظر بعض المؤرخين وتحليل بعض المذكرات الشخصية التي تثبت جرائم الاحتلال .

ومن اجل الإحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة ومدخل وثلاث فصول وخاتمة ففي المدخل تطرقنا إلى أهمية المذكرات الشخصية في كتابة التاريخ قمنا بتعريف المذكرات الشخصية وشروط كتابتها وأهميتها ، وأوضحنا أيضا القيمة التاريخية للمذكرات الشخصية عند الجزائريين ، مع تبيين إن المذكرات الشخصية مصدر في كتابة التاريخ .

أما الفصل الأول كان بعنوان الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1945م و قد تطرقنا فيه إلى بروز الوعي الوطن 1919-1926م ، بعدها انتقلنا إلى نشأة الحركة الوطنية الجزائرية 1926-1939م ، ثم إلى واقع الحركة الوطنية 1939-1945م .

الفصل الثاني كان بعنوان مجازر 08 ماي 1945م وانعكاساتها على مسار الحركة الوطنية ، حيث حاولنا التعرف على دوافع وخلفيات المجازر وفق المؤرخين ، وتوضيح أسباب وظروف المجازر ، وبعدها تأتي وقائع مجازر 08 ماي1945م وفي الأخير تحدثنا على نتائج وانعكاسات هذه المجازر على الشعب الجزائري .

أما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان مجازر08 ماي 1945م وتداعياتها على نشاط الحركة الوطنية الجزائرية من خلال المذكرات الشخصية ، حاولنا فيه التعرف عل حقيقة هذه الجازر من خلال المذكرات الشخصية معتمدين في ذلك على شخصيات عايشت تلك الأحداث4 من جهة وكان لها دور فعال من جهة أخرى ، نذكر منها مذكرة احمد بن بلة ، مذكرات بن يوسف بن خدة ، مذكرات حسين ايت أحمد ، ومذكرات الرئيس علي كافي . وقد عمدنا في هذه الدراسة التحليلية الى الاعتماد على بطاقة بيبلوغرافية تتبعها التعريف بالمذكرة و واستنتاجات ملمة بكل الأحداث المتعلقة بمجازر 08ماي1945م في كل مذكرة شخصية وانهينا دراستنا هذه بخاتمة اجبنا فيها عن التساؤلات المطروحة ، وحاولنا تبيان بعض الحقائق والنتائج المتوصل عليها .

أثناء انجازنا لهذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها :

محمد حربي – حياة تحد و صمود ،و كتاب عبد الرحمان بن محمد الجيلالي – تاريخ الجزائر العام إضافة إلى المذكرات الشخصية مذكرة احمد بن بلت و مذكرة بن يوسف بت خدة و مذكرة علي كافي و مذكرة حسين ايت احمد.

أما المراجع اعتمدنا على :

أبو القسم سعد الله – الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1939م ، و ابراهيم مياسي –مقاربات في تاريخ الجزائر ، و أيضا يحي بوعزيز – سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية ، و محمد الأمين بلغيت – تاريخ الجزائر المعاصر دراسات وثائق .

وقد واجهتنا عدة صعوبات أثناء إعدادنا للبحث نذكر منها :

- صعوبة الحصول على المذكرات الشخصية .
- قصر المدة الزمنية المخصصة لإعداد هذه المذكرة ، لان البحث العلمي يتطلب وقتا أكثر للإحاطة بالمادة العلمية و نضوج الفكرة التي يتطلبها البحث خاصة العمل التاريخي الذي يعتمد على المذكرات و المصادر و المراجع المتنوعة إضافة إلى صعوبة جمعها ونقصها الكبير .

و مهما يكن من شان الصعوبات التي ذكرها فهي في الحقيقة تندرج ضمن وسائل البحث و أدواته .

المدخل

أهمية المذكرات الشخصية في كتابة التاريخ

1 – مفهوم المذكرات الشخصية

2 – شروط كتابة المذكرات الشخصية

3 – أهمية المذكرات الشخصية

4 – القيمة التاريخية للمذكرات الشخصية عند الجزائريين

5 – المذكرات الشخصية مصدر في كتابة التاريخ

أهمية المذكرات الشخصية في كتابة التاريخ

المدخل:

إن تاريخ الجزائر حافل بالإحداث التاريخية عبر مختلف مراحله ، فإذا وقفنا عند مرحلة الثورة المباركة فإننا نجد تاريخها قد دونته مصادر أجنبية تمثلت في مقدمتها الكتابات الفرنسية [1]، ولا تستكمل الدراسات التاريخية بالاكتفاء فقط بما كتبه الغير من تاريخنا الوطني لهذا فان العودة الى المصادر المحلية ضرورة ملحة لا بد منها ، خاصة وان تاريخ الجزائر يحتاج لعدة فكرية وعلمية من أبنائه حتى يتخلص من الكتابات الاجنبية لا سيما الفرنسية منها ،والهدف منها الرد على التضليل والتزوير الذي لحق بصحافته.

فبعد الاستقلال عرفت الجزائر ظاهرة كتابة المذكرات الشخصية التي أصدرها مجموعة من قادة الثورة التحريرية ، وكان من أشهرها مذكرات حسين آيت احمد ، فرحات عباس ، عبد الرحمان فارس ومحمد البجاوي وغيرهم ، حيث كتبت باللغة الفرنسية وصدرت في باريس ، وبقيت لمدة ممنوعة في الجزائر لأسباب سياسية [2].

1-مفهوم المذكرات الشخصية :

ا-المذكرات:

هي ما يكتبه الفرد حول تفاصيل حياته ، وما يحيط بها من أحداث عاشها في مجتمعه الأصلي أو مرت في البيئات التي انتقل إليها في ظروف خاصة وتمت كتابتها على شكل يوميات سردية يتتبع فيها حيثيات الحوادث التي رآها مهمة ،أو كتبها لغاية محدودة ، وتمت الكتابة في زمنها الحي"اللحظية " [3]وفي مفكرته

---

[1] غالي العربي :"رؤية منهجية لكتابة التاريخ العسكري"، مجلة المصادر،ع3، المركز الوطني للدراسات والبحث غي الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ،2000،ص90.

[2] علاوة عمار وآخرون ، نصف قرن من البحث العلمي بالجامعة الجزائرية (1962-2012) منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية ، قسنطينة ،2013 ص23.

[3] اللحظية: وهي مايدعى بالتاريخ اللحظي ، الذي يكتبه في الحين ، ويكون كاتبه مستوعبا لكل التفاصيل والحيثيات:انظر عبد الله العروي 1997 ، مفهوم التاريخ (الألفاظ والمذاهب) المركز الثقافي العربي ، ط3 ، الدار لبيضاء ، المغرب ، ص ص68-69.

الخاصة، أو بعد زمن حدوثها يتذكر ما وقع ويكتبه في دفتره [1]وتدخل ضمن التدوين التاريخي ، وتوفر مادة مصدرية هامة للكتابة التاريخية ، وربما يعيش صاحبها ترددا ، ولكن يعز عليه ان يترك ما كتبه بصيغ ، وهذا ما أشار إليه الشيخ عبد الرحمن العقون حين قال(.. هذه الوضعية التي جعلتني برغم طلبات كثير من الإخوان وتشجيعاتهم ، أتردد منذ سنوات ، اكتب أم اسكت ؟ وقد عز علي السكوت ، ويحن الضمير أكثر من مرة ، لا سيما حين أتذكر أني كنت وأنا منذ الشباب أسجل حوادث هي الآن ، حين اذكرها تظهر لي معينا يمكن الاعتراف منه، أو على الأقل اعتباره نقطة انطلاق صحيحة لا يشوبها أية شائبة غير شريفة. [2]

2-شروط كتابة المذكرات الشخصية :

يجب كتابة المذكرات الشخصية عند حدوث الحادثة مباشرة ، وأما إذا تمت استعادته بعد انقضاء فترة بين وقوعه وتذكره فقد يتأثر ذلك بحالة الكاتب النفسية وقت الكتابة ، وهذا بالتأكيد سوف يؤدي إلى تغير بعض الحقائق التاريخية ونتائجها التي سوف تترتب على ذلك الحدث ، لذلك يمكننا ان نعد اقرب للتاريخ من المذكرات. أيضا للمذكرات أهمية في كشف نقاط عديدة ، فهي عادة تكشف عن مستور يتصل بذات صاحبها بالدرجة الأولى ، كما أن معظم المذكرات التي نشرت لم يلتزم أصحابها بالموضوعية حيث إنهم لم يتعرضوا لأخطائهم ومغامراتهم الفاشلة ، وغالبا ما نجد في المذكرات دفاعا عن النفس وتركيبة لها وتبريرا لأخطائها .

كما تتسرب في المذكرات بعض الاعترافات بدون أن يشعر كاتبها أنها ستكون في صالحه أو ضده فالحديث عن المذكرات يؤدي أحيانا الى الدخول دهاليز الذات التي كثيرا ما تكون في الخفايا والتي يحرص الإنسان على إسدال الستار عنها ، كما أن أسلوب المذكرات اقرب إلى الحقيقة والواقع كلما كان أكثر قابلية للاعتراف به عن الأسلوب الإنشائي أو البلاغة.[3]

(1) دفتر المذكرات : يختار بعض الكتاب دفاتر خاصة يسجلون فيها مذكراتهم اليومية ، بشكل محدود مثلما فعل أبو قاسم سعد الله في أصل مفكرته اليومية بعنوان ، مسار.

(2) عبد الرحمن بن براهيم العقون ، 1984، الكفاح القوي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة ، ح1 المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ص47

(3) مصادر التاريخ الحديث والمعاصر http://www.startimes.com//2819 ، تاريخ تصفح الموقع 2022/04/15

3-أهمية المذكرات الشخصية :

تكمن أهمية المذكرات والسير الذاتية فيما تقدمه من معلومات خبرية ، وشهادات حية لصاحبها الذي تفاعل مع أحداث عصره ، وبلغها بعاطفة ، وفيها كثير من الصدق ، ولفت الانتباه إلى أحداث غائبة عن بني جنسه ولعل عناصرها البارزة تنحصر فيما يلي:

- المذكرات تعد إحدى المصادر الهامة التي تعتبر كمرجعيات أساسية لكتابة تاريخ الجزائر فالمؤرخ لا يخترع الحوادث التي يقصها من ذهنه وخياله بل يقتنيها من ينابيعها. [1]
- توفر المذكرات معلومات تاريخية ثرية للمؤرخ ، تساعده على فهم مجموعة من الوقائع والمواقف ربما كان من الصعب حل رموزها في غياب هذه الشهادات.
- المذكرات من المؤلفات التاريخية تحمل لنا في طياتها حقائق وأحداث متنوعة تضيء لنا فترة حاسمة من تاريخ الجزائر ، كان ولا يزال يجهلها الكثير من القراء خاصة الأجيال الصاعدة وبالتالي فهي من الوسائل المساعدة في الأبحاث التاريخية لها دور كبير في سد النقص الحامل في المادة العلمية .
- تحمل لنا المذكرات مجموعة من الوثائق الهامة سواءا أكانت صور أم مراسلات لبعض الشخصيات البارزة على مستوى الوطن او الساحة الدولية ، فهي تدعم كل بحث وبالتالي تسهل لنا عملية الاطلاع عليها والوصول إليها وخير دليل على ذلك ما تضمنته مذكرات احمد توفيق المدني والشيخ محمد خير الدين وغيرهم .
- تعطي لنا المذكرات رؤية خاصة لفترة معينة ، فهي تفيدنا في تركيب الكثير من الموضوعات. [2]
- تكشف لنا المذكرات الشخصية عن أحداث ووقائع تاريخ الجزائر وثروته المبرة في مراحل مختلفة وجوانبها المتعددة ، حيث تقدم للقارئ وللمؤرخ صورا داخلية عن الحياة اليومية للمجاهدين ، وتبرز الخلافات الايديولوجية والصراعات حول القيادة داخل صفوف منظري ومسؤولي الثورة الجزائرية. [3]

---

[1] ليلى الصباغ ، دراسة في منهجية البحث التاريخي ، مطبعة خالد بن الوليد ،دمشق،1979 ، ص151

[2] عمار هلال ، المصادر والمراجع التاريخية العربية لتاريخ الجزائر 1830-1962 ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1992 ،ص86

[3] علاوة عمار، المرجع السابق ، ص23

- صنعت المذكرات ديناميكية ثقافية لم تدم طويلا لأنها خرجت عن مسارها العلمي والبحث عن الحقيقة التاريخية ، كما وقعت وليس كما نريده لها أن تقع فرأينا على سبيل المثال كيف ساهمت المذكرات في تنشيط النقاش والجدل حول بعض محطات الثورة الجزائرية .

4-القيمة التاريخية للمذكرات الشخصية عند الجزائريين :

عرفت الجزائر منذ القدم بخطها الفكري ، واهتمامها العلمي ، ورغم قلة الكتابات حول المنجزات العلمية والمؤلفات التي تهتم بالتاريخ والتأليف ، بسبب الحياء المفرط من الجزائريين ، وعدم مبادرتهم لنشر كتاباتهم ، أو تأليف كتب حول سيرهم [1]،وفي كثير من الأحيان ، لما دونوها كتبوها لأسرهم أو سبب خاص ، أو بطلب من السلطة الترويجية أو الرسمية ، وربما ضاع بعضها بفعل إهمال العائلات التي توارثها ضمن التبرعات وأتلفت أو ضاعت للجهل بقيمتها وفحوى مضمونها [2].

5- المذكرات الشخصية مصدرفي كتابة التاريخ:

تعتبر المذكرات الشخصية مصدرا هاما من مصادر التاريخ المعاصر الذي يخلد مآثر تاريخ الجزائر بأقلام وشهادات أصحابها بصفة مكتوبة وهي شواهد حية وشهادات تابعة عن عمق المعاناة التي تضع التاريخ الغائب عن الأجيال المتوالية في بؤرة الحقيقة التي يقف عندها المؤرخ محققا وناقدا[3] ومصوبا

فان المذكرات الشخصية والسير الذاتية متفاوتة القيمة وتتوقف أهميتها على عوامل عديدة ولا يمكن التعويل عليها كثيرا كمصدر لكتابة التاريخ إلا بعد نظرة تحليلية فاحصة يتحدث عنها وبالتالي مدى اطلاعه على تفاصيل تلك الأحداث ومدى التزامه بالموضوعية والحيادية في سرد مذكراته وهي شروط قد لا تتحقق إلا نادرا ، ذلك لان المذكرات والسير ذات طابع ذاتي ومن الصعب على أي إنسان

(1) إسماعيل احمد ياغي ،1999 ، مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه ، مكتبة الكعبيات ،الرياض ص41.
(2) نفس ، ص42
(3) محمد حربي ،حياة تحد وصمود مذكرات سياسية 1945-1962 ، دار القصبة للنشر الجزائر2004 ،ص5

أن يتجرأ من أهوائه وميوله وأرائه ورؤيته للحياة خلال تدوين تفاصيل الأحداث التي كان طرفا فيها [1].

يعتبر المصدر الرئيسي لصاحب المذكرات هو ذاكرته الشخصية ومن المهم ملاحظة مدى إمكانية الاعتماد عليها ومدى قدرة المؤلف على تقديم المعلومات عن الحدث بدقة ، ورغم ان التزام الصمت بصدد بعض المعلومات وعدم التطرق إليها لا يدل على ضعف الذاكرة ، بل يشير الى وجود شكل من أشكال الرقابة الرسمية أو الذاتية ، وتكتب المسافة الزمنية الفاصلة بين وقوع الحدث ، وبين تاريخ الكتابة عنه أهمية كبيرة وكلما كانت هذه المسافة اكبر كان احتمال التحريف وضياع التفاصيل ونسيان الأسماء أكثر [2].

استنتاج:

تبين لنا من خلال هذه الدراسة حول مذكرات المجاهدين وشهاداتهم الحية عن تاريخ الجزائر ، ان لها قيمتها المعتبرة كروايات شفوية مدونة وإخبار مرصودة ونبين ذلك من خلال هذه النقاط :

تمثل المذكرات الشخصية والسير الذاتية مادة خاما ، ذات قيمة كما لها بالقيم والمعاني السامية والتضحيات الجليلة ،والحوادث المتميزة ، بحلوها ومرها في حياتهم السياسية او ميادين القتال وكلها أخبار بمثابة اللبنات الضرورية لبناء الفصل التاريخي .

تقتضي الأسس المنهجية ، إخضاع المادة المصدرية التي احتوتها المذكرات الى التمحيص والفرز والتصنيف والحذر من العاطفة والذاتية ، يجب على المؤرخ تصويب الخطاء ووضع الحقائق في سياقاتها المكتوبة .

---

(1) جودت هوشيار ، المذكرات الشخصية وكتابة التاريخ ، الحوار الممتد ، العدد3863 ، 2012/09/27 المحور دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات. http://www.uhcwar.org/debut/show.art.asp?aid=325920 ، تاريخ تصفح الموقع 2022/04/18

(2) جودت هوشيار ، نفس المرجع السابق.

الفصل الأول

الحركة الوطنية الجزائرية 1919م – 1945م

1 - بروز الوعي الوطني 1919م – 1926م

1-1 - كتلة المحافظين

2-1 - كتلة النخب

2 – نشأة الحركة الوطنية 1926م -1939م

1-2 – حركة الأمير خالد

2-2 – تأسيس النجم الشمال الإفريقي

3 – واقع الحركة الوطنية 1939م – 1945م

1-3 – جمعية العلماء المسلمين

2-3 - الحزب الشيوعي

3-3 – حزب الشعب ألجزائري

1/- الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1945م:

1- بروز الوعي الوطني 1919-1926م:

1-1)- كتلة المحافظين:

نعني بكتلة المحافظين أولئك الشيوخ والعلماء الذين عارضوا كل القوانين والمشاريع الاستعمارية حيث تأسست جمعية علماء السنة الجزائريين للتعبير عن التيار المحافظ ، أو ما يعرف بكتلة المحافظين ، ضمت هذه الكتلة العلماء وزعماء الطرق الصوفية والأعيان والمحاربين القدماء الذين كان لهم دور كبير في التصدي للاستعمار منذ البداية وكذلك المرابطين وكذلك الإقطاعيين. [1]

تكونت هذه الكتلة في المدارس القرآنية والكتاتيب وفي بعض الجامعات الشرق الأدنى وبعض المساجد خارج الوطن ، ويعرف أبو قاسم سعد الله "المحافظين" بأنها :".....تعني بقاء الحالة الراهنة لمعارضة الأفكار الغربية، والتجنيس والتجنيد الاجباري في الجيش الفرنسي .....وتعني الإبقاء على النظم الإسلامية ، والتعليم الغربي والقيم القديمة ...."[2]

من بين أهم الشخصيات التي لعبت دورا هاما في الكتلة عبد القادر المجاوي[*] الذي كان ينادي بالإصلاح الاجتماعي حيث كانت معظم كتاباته موجهة ضد الآفات الاجتماعية والخرافات والأخذ بأساليب الحضارة الحديثة .وأيضا سعيد بن زكري [*] فقد دعا إلى إصلاح الزوايا منذ بدايات القرن العشرين ، ونجد أيضا من الشخصيات عبد الحليم بن سماية [*] وحمدان الونيسي الذي عرف بتفوقه العلمي

---

(1) أبو قاسم سعد الله – الحركة الوطنية الجزائرية (1900م-1930م) ج2،ط4-دار الغرب الاسلامي ، بيروت 1992-ص145.

(2) نفسه –ص ص145-147 .

(*) عبد القادر المجاوي : (1848-1913م) ابن عبد الكريم بن عبد الرحمان المجاوي ، مصلح وخطيب ، ولد بتلمسان تعلم بها واكمل دراسته بجامع القرويين بفاس ، عين مدرسا بجامع الكتاني بقسنطينة، كما عين مدرسا بالمدرسة الثعالبية من اثاره " اللمع في انكار البدع " ينظر عادل نويهض –معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام من العصر الحاضر –ط2- مؤسسة نويهض الثقافية والترجمة والنشر ، بيروت 1980، ص ص286-287

(*) سعيد بن زكري ، خطيب مسجد سيدي رمضان سنة 1896 ومفتي الجامع الاعظم ، يعد من ابرز مدرسي العاصمة وكان من الفقهاء المتمكنين من علمهم ، وقد انتقد طريقة التعليم الاسلامي السائدة في ذلك الوقت ، ودعا الى التجديد في برامج الزوايا ، انظر : محمد هشام بلقاض –معجم علماء الدين والإصلاح في الوطن العربي والجزائر –ط1 – وزارة الثقافة ، الجزائر ،2011، ص32.

(*) عبد الحليم بن سماية : (1866-1937م) من عائلة حسن خوجة التي اشتهرت بالعلم والادب ، كان لها دورا في المحافظة على التراث الجزائري اثناء الاحتلال ، كان علامة بارعا في قمع ذو ثقافة حضرية : انظر جيط لحصاري – بروز النخبة المثقفة الجزائرية (1950-1850م)- تراكم المعراجي منشورات anep، الجزائر 2007 ص ص45-47.

والأخلاقي ، وما لوحظ على عناصر هذه الكتلة أنها تعارض وترفض التشريعات الفرنسية الرامية إلى إدماج المجتمع الجزائري بالمجتمع الفرنسي. [1]

تتميز أفراد هذه الكتلة عموما بالثقافة العربية الإسلامية ، هذا ما جعلهم يطالبون بالحفاظ على الشخصية الإسلامية في إطار التمتع بالحقوق الفرنسية ، كما احتك هؤلاء برواد الإصلاح بالمشرق وقد تأثروا بأفكار بعض المشارفة أمثال محمد عبده [*] ورشيد رضا صاحب جريدة المنار –هؤلاء العلماء الممثلين للثقافة الجزائرية القديمة ، كانت أفكارهم استجابة للدعوة السلفية والمتحدثين باسم الجامعة الإسلامية في الجزائر ، وما لوحظ عن هذه الكتلة أيضا أنها قد اقتنعت بفكرة إن الجزائر لا تستطيع هزيمة فرنسا لذلك دعوا إلى الإبقاء والمحافظة على الشخصية الجزائرية ، ومقاومة كل خطط الاستعمار الفرنسي . [2]

كما كان التيار المحافظ يدعو إلى الرجوع إلى المصادر الأصلية للإسلام أي للقران والسنة ، وكذلك إعادة الاعتبار للسلف الصالح وإعادة الإسلام إلى حالته الأولى ، إما ثقافيا فدعوا إلى ضرورة تعليم العربية على اعتبارها احد عناصر الهوية الجزائرية ، ويظهر ذلك من خلال دعوتهم إلى تأسيس المدارس القرآنية لتعليم اللغة العربية وحفظ القران. [3]

اختلفت عناصر هذه الكتلة في نظراتهم للإصلاح ، فمنهم من رأى أن التغيير يتم داخل الطار العربي الإسلامي للجزائر ،فرفضوا التجنيس والتعليم الإجباري الفرنسي وطالبوا من فرنسا تنظيم مدارس عربية إسلامية ، وإعادة العمل بالقضاء الإسلامي والمساواة في الحقوق السياسية وعدم التدخل في العادات والتقاليد ، وكان شعارهم الصلاح لكن من خلال المحافظة على العناصر الشخصية الجزائرية وتقاليدها وكان اغلب عناصر المحافظين ينتمون إلى هذا القسم . [4]

أما الطرف الثاني فقد طالبوا بتشجيع التعليم الفرنسي ، وحمل رسالة فرنسا الحضارية في الجزائر ، وشعارهم الإصلاح بكل الوسائل لان المجتمع الجزائري يتطلب ذلك كونه يعاني التخلف والتدهور الكبير

---

[1] محفوظ قداش – الحركة الاستقلالية في الجزائر (1919-1935م)مركز الطباعة ، الجزائر 1982 ص 23.

[*] محمد عبده: (1849-1905م) : عالم دين وفقه ومجدد إسلامي مصري ، احد رموز التجديد في الفقه الإسلامي ومن دعاة النهوض والإصلاح في العالم العربي والإسلامي ، ساهم في إنشاء حركة فكرية تجديدية إسلامية أواخر ق19 وبداية ق20 تهدف إلى القضاء على الجمود الفكري والحضري وإعادة الأمة لتواكب متطلبات العصر –انظر : احمد امين –زعماء الإصلاح في العصر الحديث ، تق عبد الرحمن بوزيدة ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،1990 ص ص357-364.

[2] ابو قاسم سعد الله –الحركة الوطنية – ج 2 – مرجع سابق – ص145.

[3] محفوظ قداش –المرجع السابق – ص24.

[4] أبو قاسم سعد الله –الحركة الوطنية – ج 2 – مرجع سابق – ص147.

،فقبلت المواطنة وارتمت في أحضان الإدارة ،أهم عناصر هذا التوجه ابن موهوب" [*] ،وما عرف عن هذا التيار تأثره بالمدارس الفرنسية ، كما تأثر ببعض الصحفيين وكان أكثر تعلقا بتقاليد المجتمع الجزائري لكن أهم ما ميز هذا التيار هو تعلقه ببعض شيوخ الطرق الصوفية لان معظم أعضائه كانوا طرقيين [1].

برنامج كتلة المحافظين عبارة عن مطالب كالاتي :

- الدعوة إلى أفكار الجامعة الإسلامية.
- المساواة في التمثيل النيابي وفي الحقوق والواجبات بين الجزائريين والأوروبيين .
- معرضة أفكار الإدماج والتجنيس والتجنيد الإجباري.
- حرية الصحافة ونشر التعليم العربي واحترام العادات والتقاليد الجزائرية .
- إلغاء القوانين الاستثنائية .
- حرية الهجرة لا سيما نحو المشرق العربي والمساواة في الضرائب المدفوعة.
- استرجاع العمل بنظام القضاء الإسلامي في المحاكم الرسمية. [2]

وفي الأخير إن معظم المحافظين كانوا مثقفين عل حقيقة عدم هزيمة فرنسا ، لهذا ركزوا على الحفاظ على ثوابت الهوية الشخصية من دين ولغة.

1-2- كتلة النخبة :

أ- تعريفها :

لغة :

انتخب الشيء" اي اختاره ، ونقول نخبة القوم أي اخيرهم و أفضلهم ، فالمنتخبون من الناس معناه المثقفون [3] وتعرف النخبة في المعجم السياسي على أنها الفئة المعنية من الناس التي تمتلك ارفع المستويات وتحتل مكانا مرموقا في المجتمع. [4]

اصطلاحا:

مجموعة من الأشخاص المعتبرين والمتفوقين في تخصص اجتماعي معين ومزودين بالخصوص بالسلطة والتأثير السياسي [1] كما لها عدة تعريفات منها الأقلية داخل المجتمع وتمارس نفوذا متنوعا

---

[*] ابن الموهوب : (1866-1939م) هو المولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني بن العربي بن مسعود ، ابن الموهوب كاتب وخطيب وشاعر ، نشا وتعلم بقسنطينة ، كما عين أستاذا للفقه والعلوم الإسلامية ثم مفتيا للمذهب المالكي سنة 1908م. انظر : عادل نويهض المرجع السابق –ص324.

[1] رضوان شافو – من تحرير الفكر إلى تحرير الأرض، محاضرة ألقيت بشعبة جمعية العلماء المسلمين بالمقارين تقرت – الجزائر ،20 افريل 2019.

[2] ابو قاسم سعد الله – الحركة الوطنية – ج2 – المرجع نفسه - ص146

[3] عبد الله البستاني-معجم البستاني – ط1- مكتبة لبنان – بيروت -1992م- ص1032

[4] وضاح زيتون – المعجم السياسي – ط1- دار أسامة ودار المشرق للنشر والتوزيع –عمان -2006 – ص3824

[5] AKOUN ANDRE ET AUTRES , LE ROBERT , SRUIL DICTIONNAIRE DE SOCIOLOGUE , France EDITION : LES PRESSE DE MAME . OCTOBRE 1999, P178

على إن تكون هذه الأغلبية متميزة بالتفوق ..... ويمكن إن نطلق عليها اسم الصفوة الحاكمة او المثقفة [2].

أما النخبة المثقفة ، النخبة (l'elite) والمثقفين (intellectuels) وهم من تعلموا الفرنسية وتأثروا بالثقافة الأوروبية ومختلفين عن النخبة التقليدية التي حافظت على انتمائها الحضاري [3].

ويعرفها بشير بلاح على أنها جماعة من الناس تتميز بتفوقها العلمي والثقافي والاجتماعي ، وأحيانا بقوتها الاقتصادية والمالية، وبسلطتها أو نفوذها السياسي ، فهي الفئة المرشحة لريادة الأمة وقيادتها نحو الإصلاح والتنوير والحرية [4]

ويعرفها أيضا المستعرب الفرنسي" جورج مارسي" [*] الذي كان مديرا للمدرسة الجزائرية الإسلامية بتلمسان بأنهم أولئك الجزائريين الذي يعرفون بأنهم جمعوا بين الثقافة العربية والفرنسية ، والذين يعرفون في نفس الوقت من مؤلفي العصر الإسلامي الذهبي وعن كتاب التراث الفرنسي [5] هناك من قسمها إلى :

- نخبة تقليدية: تتكون من المثقفين التقليديين وزعماء الدين والطرق الصوفية والأعيان [6] وغيرهم ، وتكونت جماعة النخبة التقليدية في المدارس القرآنية والمدارس العربية الفرنسية والمدارس الحكومية الإسلامية ، وكذا بعض المدارس والمساجد والجامعات خارج القطر الجزائري .
- النخبة الجديدة : ظهرت في القرن في العشرين 20 ، هم الذين تأثروا بالغرب ، فهجروا العربية وتكلموا الفرنسية ،كما أنهم شغوفين بان يؤدوا دورا كبيرا ووطنيا لتطوير المجتمع الجزائري ذو الطابع الشرقي إلى مجتمع ذو طابع غربي متقدم ، ولبلوغ غايتهم خالفوا جماعة النخبة التقليدية فتزوجوا بالفرنسيات والأوروبيات وهذا الفعل يعتبر كفرا وارتدادا بالنسبة للنخبة التقليدية .[7]

وهناك أيضا من قسمها إلى:

- كتلة المثقفين ثقافة فرنسية محضة: تتكون من جماعة محافظة و سلفية وتقليدية ، من بين أهم أهدافها المحافظة على الشخصية العربية الإسلامية للجزائر وشعبها ومقاومة الاستعمار .

---

(2) كمال خليل – المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر ، التأسيس والتطور (1850-1951م) – أطروحة لنيل درجة ماجستير في تاريخ المجتمع الحديث والمعاصر ، جامعة منتوري ، قسنطينة،2008 – ص69

(3) عبد القادر حلوش ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر – شركة دار هومة – الجزائر -1999 ص125.

(4) بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م) ، ج1- دار المعرفة – الجزائر - 2006 ص329

(*) جورج مارسي : مشرف فرنسي ، ولد في مدينة رين 11 مارس 1876م ، توفي بباريس 20 ماي 1928م ، انظر : عبد القادر حلوش : سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر – دار الامة الجزائر -1999 . ص250

(5) ابو قاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج2، المرجع السابق ، ص159.

(6) عبد النور خير – منطلقات الحركة الوطنية -1830-1954م –دار كردادة –الجزائر 2010 ص240.

(7) عبد القادر حلوش – المرجع السابق . ص270.

- كتلة المثقفين ثقافة فرنسية محضة : من سماتها التنكر دائما للثقافة الوطنية العربية الإسلامية والاستفادة من الثقافة الغربية المتطورة من جهة ثانية وكما انها كانت تحاول التقريب بن الفئتين السابقتين. (1)

ب- دور النخبة في بناء الحركة الوطنية:

ناضلت كل من النخبة التقليدية والنخبة الجديدة ضد الاستعمار الفرنسي منذ دخوله للجزائر ،فالأولى ناضلت بواسطة الأدب الشعبي والقصص الوطنية ، وطريقة محاربة هذه النخبة للاستعمار تمثلت في معارضتها الشديدة للتجنيس والخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي، كما عارضت ورفضت محاولة التجديد على الطريقة الأوروبية ، أي الفرنسية التي تحمس لها زملائهم ف النخبة الجديدة ، ويرى الدكتور " أبو قاسم سعد الله " أن أصحاب هذه الفئة من النخبة المحافظة – كما يسميها – كانوا وطنيين وفي نفس الوقت ضد الوطنية ، وطنيين لأنهم دافعوا عن الهوية العربية الإسلامية ، وحاربوا التجنيس وعارضوا بشدة التجنيد الإجباري والخدمة في الجيش الفرنسي ،..... لكنهم بالمقابل كانوا ضد التطرف والثورة ضد الاحتلال ،لاعتقادهم بأنه ليس من السهل ان تهزم فرنسا (2) فاقتصر دورها على محاربة التجنيس ومعارضة التغريب الذي تبناه أبناء النخبة الجديدة ، ووقفوا على العموم ضد التقدم والتحرر عن طريق التعليم فقط ، وحاولوا تحقيق بعض التوازن بين العنف والقمع الاستعماري ،ومحاولة إعطاءه بعض الأمان في حتمية سعيها للمحافظة على وضعيتها المتميزة على حساب الأهالي كونها الضمان للأمن الاجتماعي . فتحولت من سلطة المراقبة إلى سلطة التمثيل ، إرادة المحافظة على النظام التقليدي سيتحول إلى إرادة قبول النظام الجديد بعدما كانت مركز قيادة وتنظيم فاصبحت أداة في يد السلطة الاستعمارية. (3)

أما أنصار النخبة الجديدة فقد كانوا شغوفين لتأدية دورا وطنيا يريدون من خلاله تطوير المجتمع الجزائري ، حيث لجأت هذه الفئة الى النشاطات الاجتماعية والثقافية من اجل خلق صحافة وطنية ونوادي وجمعيات إصلاحية ، مشددين على مطلبهم الأسمى التعليم الذي كان من اهم أولويات هذه النخبة ، ورفضوا فكرة أن الجزائريين من جنس غير قابل التعليم ، انطلاقا من أنفسهم الذين وصلوا إلى درجات علمية عالية عندما فتحت لهم أبواب التعليم وفرص العمل. (4)

(1) يحي بوعزيز - من تاريخ الجزائر في الملتقات الدولية والوطنية – طبعة خاصة ، دار البصائر الجزائر ،2009 ص429.
(2) عبد القادر حلوش – المرجع السابق – ص270.
(3) أبو قاسم سعد الله – الحركة الوطنية الجزائرية – ج2-المرجع السابق ، ص193.
(4) ابراهم مياسي – مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962م – دار الهومة – الجزائر 2007 – ص240.

من ابرز مناصر النخبة الجديدة ابن التهامي (*) الذي يعتبر رائد النخبة الجديدة المتحصل على شهادة الدكتوراه في الطب العام 1905م ، والذي تزعم حركة النخبة الجديدة وترأس عدة جمعيات عرفت باتجاهاتها العربية الاستعمارية الفرنسية ، وظهر النشاط السياسي لابن التهامي بشكل واضح بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة، وذلك من خلال تزعمه حركة الشبان الجزائريين، ترشح لانتخابات بلدية الجزائر وفاز بعضوية المجلس الشعبي البلدي كما قام بتقديم عدة محاضرات علمية [1].

أدت عناصر النخبة دورا هاما في مسار الحركة الوطنية وذلك بتأسيسهم لشكل جديد في المقاومة تمثل أساسا في صحافتهم التي نشطت وحاولت إبراز فرنسا الديمقراطية التي كانوا يؤمنون بها ويعلقون عليها أنماط كبيرة في رسم السياسة التي اتبعتها فرنسا لامتصاص غضب الشعب الجزائري الذي شدد مطالبه ، غير أن وطنيتهم ظلت ناقصة وضعيفة لأنهم لم يدعوا ونادوا في مطالبهم بالعنف ، وإنما نادوا بالعدل والمساواة ، ونقطة الضعف في هذه النخبة تتمثل أساسا في موقفها المعتدل اتجاه الإدارة الفرنسية ، وهذا راجع أساسا إلى عدم وجود منطقة فعالة وقيادة قادرة. [2]

والحقيقة أنها من الحرب العالمية الأولى ، كانت الجمعيات الثقافية التي أسستها النخبة في الجزائر ليست سياسية ، أي لم تتطرق إلى المواضيع السياسية كالدعوة إلى حركة المعارضة او تحسيس حزب سياسي انفصالي ، وإنما لجئوا إلى الدعوة ة والمناداة بتطبيق مفهوم الإدماج عليهم اي تطبيق المساواة في الحقوق والواجبات وإلغاء القوانين الاستثنائية كقانون الأهالي وطالبوا بالتمثيل النيابي والتعليم وفرص العمل. [3]

بالرغم من اعتذار النخبة في مطالبها ، وضعفها أمام الإدارة الفرنسية ، وعدم تفوقها في ثورتها الثقافية إلا أن دورها الوطني بقي واضحا وبارزا حتى ولو لم يكن حاسما ، فقد استطاعت على الأقل خلق وتنظيم طريقة جديدة للمقاومة تمثلت في صحافتها ووفودها وعرائضها واحتجاجاتها

(*) ابن التهامي : ولد ابو قاسم بن التهامي في 20 سبتمبر 1873 بمستغانم ، درس بمسقط راسه ثم العاصمة ثم انتقل الى مونبلييه فرنسا بعد البكالوريا ودرس طب العيون ، عاد الى الجزائر وبرز دوره في نشر عدة مقالات علمية اضافة لنشاطه في مساعدة الفقراء ، ظهر نشاطه السياسي بعد ح ع 1 ، تراس حركة الشباب الجزائري ،طالب بالإدماج ضمانا للمزيد من الحقوق السياسية للجزائريين ، ترشح في الانتخابات البلدية في العاصمة وفاز بعضوية المجلس الشعبي ، دخل في خلاف مع الرافضين الإدماج كما اختلف مع الامر خالد حول كيفية الحصول على الجنسية الفرنسية ، بعد نفي الأمير خالد اصدر جريدة التقدم للدفاع من فكرة الإدماج (انظر آسيا نسيم ، الشخصيات الجزائرية -100 شخصية تاريخية وفكرية –دار المسك – الجزائر -2008-ص89)

(1) ابراهيم مياسي –المرجع السابق- ص240.

(2) ابو قاسم سعد الله – المرجع السابق - ص195.

(3) عبد القادر حلوش – المرجع السابق – ص 171.

ضد الجهل والاستغلال ، وثقافتها لبناء مجتمع حديث مبني على التعليم أساسا الذي كان مطلبها الرئيسي ، وبفضله وصلت إلى مرحلة تأسيس الأحزاب الوطنية وبداية مسار الحركة الوطنية .

لم تكن مطالب النخبة الجديد وبالتجنيس والإدماج يعني التخلي على أحوالهم الشخصية كمسلمين ، وهذا التصرف بالرغم من بساطته يعتبر تصرفا وطنيا ورمزا لتمسكهم بالوطنية ولكن وطنيتهم تراجعت بعدما اعترفوا ببعض المزايا للاستعمار كون الاستعمار من عادته يؤخذ ولا يعطى. [1]
معارضة النخبة المثقفة العلنية للسياسة الفرنسية ظهرت بوضوح عام 1908م[2] وبالحديث عن دور النخبة علينا تأكيد نقطة هي أن النخبة الجزائرية ف في الحركة الوطنية نخبة مثقفة وليست نخبة سياسية ومن تولاها النخبة المفرنسة الداعية إلى الإدماج ،والذين طالبوا بحقوق تتلخص في مجملها حول المساواة وكانوا بعيدين عن المطالبة بالاستقلال التام [3] . وقد ظهر موقف النخبة جليا في الساحة السياسية بعد الحرب العالمية الأولى حيث ظهر قصبان الأول ناطق بالفرنسية والثاني بالعربية. [4]

من حلول عام 1912م وإعلان فرنسا لإحصاء الشبان الجزائريين من اجل التجنيد حتى سارعوا الى رفع مطالبهم منددين بالسياسة الاستعمارية فانقسموا إلى تيارين رئيسيين شكل احدهما رافضا أساسيا للتيار الوطني الرافض للإدماج ، ورائدها الأمير خالد 1920-1926م[*] الذي يعتبر من الذين لم تمنعهم ثقافتهم الفرنسية من التمسك بالثقافة الوطنية [5] ،وكان مختلفا عن كل من معه ، حيث بدايته كانت إصلاحية وانتهت مطالبه بأخذ البعد الثوري الى غاية اندلاع الثورة ، وكان مطلبهم منح الجنسية الفرنسية للجزائريين وتحقيق المساواة مع شرط المحافظة على الأحوال الشخصية الجزائرية الإسلامية ، كما ظهرت جريدة المشعل في عام 1904 التي أسسها الشبان الجزائريون واتخذوها منبر الدعاية لأفكارهم التي تهدف للإدماج. [6]

تعددت الطرق والهدف واحد ، اختلفت الجهات المنادية بتغيير وضع الجزائر من الاسوء إلى الأحسن ، هذا الأمر جعلنا نقف إلى رؤية اتجاهين ، اتجاه حديث أصحابه ذات تكوين فرنسي مؤيد

(1) عبد القادر حلوش – المرجع السابق – ص172

(2) عبد الحفيظ بوعبد الله- فرحات عباس بين الادماج والوطنية 1919-1962م- مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر – جامعة الحاج لخضر – باتنة الجزائر 2005-2006 – ص43

(3) عبد الحفيظ بوعبد الله – المرجع نفسه – ص54

(4) سفيان لوصيف – السياسة الثقافية في الجزائر الإيديولوجية والممارسة – ط1- منتدى المعارض- بيروت 2014 – ص16.

(*) المير خالد : حفيد الامير عبد القادر ، ولد بدمشق تلقى تعليمه هناك وأكمله في الجزائر ، بعث الى مدرسة سان سير العسكرية بفرنسا تخرج منها ضابطا برتبة قبطان عام 1897م، شارك في ح ع 1 برتبة نقيب ، بعدها دخل الجزائر وشرع في العمل السياسي(انظر رابح لونيسي ، بشير بلاح وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1969م، ج2 دار المعرفة ، الجزائر 2010، ص94. وأيضا : محمد الشريف ولد حسين ، من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال (1830-1962م) دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2010 ، ص36.

(5) تركي رابح عمامرة ،المرجع السابق–ص243.

(6) نفسه- ص241.

لتغريب الجزائر والجزائريين ، بالمقابل هناك من يدعو إلى العودة إلى المنابع الإسلامية وهو مايعرف بالنخبة التقليدية. (7)

وفي الأخير نذكر برنامج كل واحدة من النخب :

- العمل بمبادئ الشريعة الإسلامية .
- احترام العادات والتقاليد الجزائرية .
- إلغاء قانون التجنيد الإجباري المفروض على أبناء الأهالي (1)
- الحفاظ على اللغة العربية وتعميمها وتطويرها .
- نفي الانتماء الطبقي والتأكيدي على الانتماء للأمة بمفهومها الإسلامي .
- فصل الدين عن الدولة وعدم تدخل السلطات الفرنسية فيه .
- ضرورة التمسك بالدين الإسلامي .
- تشجيع كبار التجار وحثهم على إدخال مفاهيم وأساليب النظام الراسمالي في نشاطاتهم الاقتصادية .
- محاربة الطريقة الصوفية المتواطئة مع الاستعمار (2)

- برنامج النخبة الإدماجية الجديدة:

- المساواة في الضرائب .
- إلغاء القوانين الاستثنائية والمحاكم الردعية.
- نشر اللغة الفرنسية والثقافة الأوروبية لتطوير المجتمع الجزائري .
- الحق في المواطنة الفرنسية بالنسبة للذين أدوا الخدمة العسكرية
- إصلاح النظام القمعي (3)
- تسهيل الهجرة نحو فرنسا .
- تطبيق قوانين فرنسية على الجزائريين .
- تمثيل نيابي للجزائريين في المجالس الجزائرية والبرلمان الفرنسي (4)

(7) عبد القادر حلوش ، المرجع السابق-ص273

(1) بشير الفرقي – مختصر وقائع وأحداث التاريخ الجزائر 1830-1962م- المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، 2007 ص103.

(2) محمد الحربي – الثورة الجزائرية سنوات المخاض-تر ، نجيب عاد وصالح المثلوثي-الجزائر 2006 - ص121.

(3) بشير بلاح : مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية 1925-1940م- عالم المعرفة للنشر والتوزيع الجزائر -2013-ص ص 330-331

(4) محمد الحربي – المصدر السابق-ص122.

2/- نشأة الحركة الوطنية 1926-1939م:

2-1 حركة الأمير خالد :

2-1-1-مولده ونشأته :

هو خالد بن الهاشمي بن الحاج عبد الكريم ،حفيد الأمير عبد القادر الجزائري ،أشهر يلفت الأمير خالد [1]، ولد بدمشق 14 محرم 1292/20فيفري 1875 مستقر أسرته بعد مغادرتها الجزائر منذ سنة 1848 واستقرارها بدمشق سنة 1854 [2] ، وعني والده بتربيته وتثقيفه وإعداده ، ثم عاد والده إلى الجزائر العاصمة وغرس فيه بطولات وأمجاد جده وكذا علما سخت الفرصة يحكي له قصة احتلال الجزائر وكيف واجهها الشعب بالبطولات ، فكادت أنداك طالبا ما لثانوية التي ادخله إليها أبيه ومنها التحق بثانوية بباريس (1885-1893م) وكان عمره ثمانية عشر سنة [3] ، ثانوية لويس الكبير قبل ان يلتحق بالكلية العسكرية ، ومن صفاته كان مسلما صادقا متين الإيمان عفيف النفس كريما جوادا شهما أبيا صريحا على أقصى درجة الصراحة ، صلبا في الحق لا يلين ولا يعرف بوجود المرونة السياسية ، يحسن قيادة الجموع ولا يحسن قيادة الإفراد ،وقد كان ذلك من أهم اسباب الفشل ، وكانت صرامته وصلابته سببا في نجاح المستعمرين لتأليف عصبية من بني حمادته ضده كان فصيحا غرب المنطلق يخطب بالعربية كأحسن العرب ،ويخطب بالفرنسية كأحسن الفرنسين له قلم في اللغتين سيال بليغ ، وله قوة إقناع غريبة ، وله حسن القبول عند جميع الناس فما جالس احد أو تحدث إلى احد ألا أرغمه على حبه واحترامه ، كان زعيما محبوبا مخلصا قليل ما جاد الزمان بمثله. [4]

(1) محمد الصالح الصديق ، اعلام المغرب العربي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر،ج1، ص161

(2) عبد الرحمن بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، دار الثقافة ، بيروت ، الجزء 4 ، ص467.

(3) اسيا تميم ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ، المرجع السابق ، ص 53.

(4) عبدالرحمن بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، المصدر السابق ، ج 5 ،ص 373.

2-1-2 النضال السياسي للأمير خالد بعد الحرب العالمية الأولى :

كانت الفترة الممتدة بين 1919-1921 لها أحداث كثيرة بعد نجاح ، الثورة الشيوعية ، وحركة الأمير عبد المالك الذي كان لها تأثير كبير على الجزائريين ، وخاصة بعد الحرب العالمية الأولى غادر الأمير نهائيا صفوف الجيش الفرنسي برتبة نقيب سنة 1919 ، وكان الشعب الجزائري في تلك الاوقات يعيش ظروف قاسية جراء القوانين التعسفية ، مما جعل الأمير يكرس حياته للنضال السياسي قولا وكتابة للدفاع عن أبناء وطنه من اجل استرجاع تلك الحقوق المهضومة ، فاتخذ من تضحيات الشعب الجزائري بأن الحرب العالمية الأولى وسيلة لمطالبة الحكومة الفرنسية باحترام وعودها تجاه الشعب الجزائري [1] عزم على الكفاح والجهاد بعدما اختلط بأمم الأوروبية الراقية وشاهد أساليب الحياة الجديدة وفنون الحرب كل هذه العوامل زادت من ثقته بنفسه وعزم على النضال والإصلاح.

لذا نستنتج ان الحرب العالمية الأولى كان لها تأثيرا ملموسا في تنقيح النهضة الوطنية الجزائرية وتفتحها وترقية المستوى الفكري والسياسي الشعبي [2] .

تشكلت الانتخابات نقطة انطلاق جديدة في مسار الأمير وبروزه كشخصية على الساحة السياسة الوطنية ، وشجع قانون 4 فيفري 1919م ، او كما طلق عليه مصطلح إصلاحات فبراير على المشاركة في الانتخابات [3] وقام جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا بإصدار هته الإصلاحات والتي تتضمن النقاط التالية :

- إلغاء القوانين الأصلية (الزجرية) في الشمال والجنوب.
- السماح بحق التويت لبعض المسلمين كبار الملاك الزراعيين.
- تسهيل إجراءات الحصول على الجنسية بشروط نذكر منها : العمر 25 سنة وليس له سوابق عدلية .
- السماح لبعض الجزائريين من الترشح لمناصب إدارية كانت حكرا على الأوروبيين [4]

3-1-2-وسائل نضال الأمير خالد:

---

[1] محمد علي دبوز – نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة – ج2- الجزائر -2007- ص24.

[2] خير الدين شترة – اسهاماتالنخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية – اتونيت (1900-1939) دار البصائر للنشر والتوزع – الجزائر – 2009- ص 122.

[3] سليمان الشيخ – الجزائر تحميل السلاح او زمن اليقين – محمد حافظ الجملي – دار المعرفة اللبنانية القاهرة -2003- ص33.

[4] يحي بوعزيز – ثورة القرن التاسع عشر والعشرين ، منشورات متحف المجاهد ، ص48

لقد اتخذ الأمير خالد عدة وسائل في مسيرة نضاله السياسية وهذا كله لاتخاذه نهضة إصلاحية وثورة ضد السياسة الفرنسية التعسفية فاستغل جميع الوسائل لإيصال صوته سواء محليا لو دوليا معتمدا على الصحافة والخطب والمحاضرات والمجالس المنتخبة والاتصالات

بالشخصيات الفرنسية بقية المطالبة باستقلال الجزائر والعيش بحرية [1] وكانت من بين هذه الوسائل نذكر ما يلي :

أ- الصحافة :

في مجال الصحافة أسس صحيفة الإقدام التي نالت شهرة واسعة ، حيث تأسست يوم 10 ديسمبر1920 من طرف الأمير خالد [2] ، التي كانت تصدر بالعربية والفرنسية ، ورفاقه الصادق دندان والحاج عمار ، وقد أسندت إليه رئاسة التحرير في القسم العربي منها ، ثم سنة 1921 أصبح مديرا لها بقسميها العربي والفرنسي وفيها قام بنشر أفكاره المتمكنة بالطابع الإسلامي للشخصية الجزائرية ، وكانت الصحيفة سندا قويا له في الحملات الانتخابية ضد منافسيه. [3]

ب- إلقاء المحاضرات والخطب:

عند بروز الأمير خالد كشخصية وطنية على الساحة السياسية للجزائر بدا نشاطه بالمحاضرات والخطب ، فقد ألقى أول محاضراته في فرنسا وذلك سنة 1913، حيث كان يؤكد فيها بقوله " نحن ابناء عرق كان له ما فيه وعظمة وليس عرقا متدينا ... علمونا وساعدونا قدر ما تستطيعون زمن السلم اشركونا في ازدهاركم وفي عدالتكم نكون معكم في ساعات الخطر ..."[4]

حيث كانت اول نشاطاته بالخطب وإلقاء المحاضرات في الجامعات الرئيسية سنة 1913 والتي جذب بها الفرنسيين في حد ذاتهم دور المنهج الليبرالي وضمن من خلال هذه المحاضرات استطاع الوصول الى الرأي العام الفرنسية وذلك بشرح برنامج الجزائر الفتاة وإعطاء صورة عن الوضعية الاجتماعية والسياسية للجزائريين وكذلك في هذه المحاضرات اسياد في مجد العروبة وارض الأجداد، فأرسلت سنة 1913 تثبيته وبروزه كأعظم شخصية في الحركة الوطنية الجزائرية [5].

---

[1] محمد الطيب العلوي – مظاهرات المقاومة الجزائرية 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م – ط1- دار البعث – قسنطينة – الجزائر 1985- ص85.

[2] عبد المالك مرتاض – أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962) سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر - ج1-2003 – ص375.

[3] الأمير خالد – رسالة الى الرئيس ويلسون ونصوص أخرى –وزارة الثقافة – الجزائر 2009- ص 72.

[4] عبد القادر جغلول – علم الاجتماع التاريخي والثقافي المتعلق بالحركة الوطنية والثورة – ج2 ص891.

[5] محمد قناش – المصدر السابق- ص120.

ت- الرسائل :

بدأ نضال الأمير السياسي بإرسال الإرساليات سواء لجنرالاته أثناء تكوينه العسكري أو بعد إن نشط في تشكيل الوفود ، فشكل وفد قصد المشاركة في مؤتمر الصلح بباريس لعرض الجزائريين ونجح في يوم 19 ماي 1919 في تسليم رسالة ممضاة من طرفه إلى رئيس الأمركي عن طريق مرافقه (جورج، ب، نويل) وتتضمن الرسالة مطالب الوفد الجزائري الذي كان كتواجد مع الأمير خالد في باريس .[1]

فقد دعا الأمير خالد عدد من الجزائريين المسلمين الى عقد اجتماع لتوقيع احتجاج موجه للرئيس "ويلسون" والى المؤتمر العالمي للسلم على تصرفات فرنسا في الجزائر والمطالبة باستقلال الجزائر.[2]

2-1-4/إسهامات الأمير في الأحزاب السياسية الجزائرية :

إن تأسيس نجم شمال إفريقيا يرجع قفلع إلى الأمير خالد [3] بالنظر الى جذور "نجم شمال إفريقيا" تكون في بدايته من طرف العمال المعجبين بحركة الأمير خالد فأسسوا "هيئة نجم شمال إفريقيا ENA للدفاع عن مصالح العمال الأفارقة ماديا واجتماعيا وتراس هذه الهيئة في البداية الحاج علي عبد القادر، ثم تحولت هذه المنظمة إلى هيئة سياسية ابتداءا من مارس 1926 ، وقد تبنت مهمة الدفاع عن قضايا شمال إفريقيا العامة كما أسست جريدة الأمة للتعبير عن أهدافها .

أكدت الأوساط العمالية في باريس إن فكرة إنشاء" نجم شمال إفريقيا " تبلورت ما بين (1923-1924م) وقد ربطت ظهوره بالأمير خالد ، وان ما ورد من تباين في تحديد التأسيس سواء في 1923 أو 1925 هو إشارة إلى أصول نشأته وتأكيد لارتباطاته بالأمير ويتضح من خلال :

- تنصيب الأمير خالد رئيسا شرفيا لهذه الجمعية
- تسمية جريدتي (اقدام باريس)و (اقدام الشمال الإفريقي) بإقدام الأمير خالد وتقليدها لشعار الأمير في سنة البحث الأولى [4].

---

(1) عمار بوحوش – التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية النهاية 1962 م دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط1 -1997م – ص ص219-220.

(2) محفوظ قداش – الأمير خالد (الوثائق والشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية)الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية -1987 – ص35.

(3) علال الفاسي ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي –مصر -1994 –ص123

(4) عبد الحميد زوزو – دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية بين 1914-1939م – الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-1974م ص55.

وقد تولى الأمير خالد الرئاسة الشرفية للنجم بسبب مغادرته للجزائر في سنة 1926 والتوجه نحو المشرق العربي وكانت رئاسته الفعلية إلى علي عبد القادر وبعد سنة انتقل تسييره إلى مصالي الحاج لذي بقي قاعدا في الحركة الوطنية إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية. [5]

2-2-/ تأسيس النجم الشمال الإفريقي :

2-2-1/تأسيس نجم شمال إفريقيا:

اختلف المؤرخون بعض الاختلاف في تاريخ تأسيس نجم شمال الإفريقي وفي نقاط برنامجه وأهدافه ، فسعد الله يقول"... ولد في باريس سنة 1926م،وكان رئيسه الفعلي هو السيد حاج عبد القادر الذي كان جزائريا وعضوا في اللجنة الإدارية للحزب الشيوعي الفرنسي.."[*]

ويذكر أيضا ان نجم شمال إفريقيا (ENA) رأى النور في ربيع 1926م بمبادرة من مجموع من الشيوعيين الفرنسيين ، جد المتحدين داخل منظمة العمال المستوطنين في المستعمرات ، وكان ضمن اللجنة الكولونيالية للحزب الشيوعي الفرنسي (PCF) وكان المسئول الرئيسي عبد القادر حاج علي وكان من مساعديه الشاب مصالي الحاج.[1]

فمن هذا نستخلص إن ميلاد "نجم شمال إفريقيا " كان في فرنسا باتفاق المؤرخين وبين سنوات 1925-1926-1927م، على خلاف بينهم والحقيقة المأخوذة من مصادر محققة تقول كان ميلاد حركة "نجم شمال إفريقيا" بمدينة باريس – فرنسا- يوم 2 مارس 1926، في جلسة تحضيرية وفي جلستين تاليتين ، في 20 جوان و 02 جويلية 1926م، استكمل التأسيس وتولى رئاسته الفعلية أولا حاج علي عبد القادر ، وأعطيت الرئاسة الشرفية للأمير خالد والكتابة العامة لمصالي احمد وعضوية : رابح موساوي و "علي الحمامي" وعلي كميش والرزقي كحال واحمد بلحول ومحمد جفال ومحمد طالب. [2]

---

[1] عبد الرؤوف فرنون – جهود علماء الجزائر في الرد على التنصيرات ابان الاحتلال الفرنسي 1830-1962م مقارنة الأديان – أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه – جامعة الجزائر 1-2014-2015- ص21.

[*] مصالي الحاج : ولد في تلمسان عام 1898 ، هاجر الى فرنسا عام 1923م ، اشتغل مهن حرة ، اعتنق بفكرة الامير خاد في باريس ، اثر محاضرة له بقاعة المهندسين المدنيين برئاسة احمد بهلول (للتفصيل انظر اكثر اسيا تميم – الشخصيات الجزائرية 100 شخصية التاريخية والفكرية – المرجع السابق ص40

[2] عبد الرحمن بن براهيم بن العقون – الكفاح القومي والسياسي من خلال المذكرات المعاصرة الفترة الاولى -1900-1936م – ج 1- المصدر السابق ص139.

2-2-2/القانون الأساسي لنجم شمال إفريقيا :

المادة 1 :"يؤسس بباريس تنظيم يحمل تسمية نجم شمال إفريقيا " جمعية المسلمين من الجزائر ، تونس المغرب، فرع من اتحادها ما بين المستعمرات .

المادة 2: يوجد مقرها المؤقت ب 3 شارع مارثي دي باتريك (المقاطعة الإدارية الخامسة)

المادة 3: تضع الجمعية لنفسها هدفا يتمثل في الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية والاجتماعية لمسلمي شمال إفريقيا وكذا التثقيف الاجتماعي والسياسي لكامل أعضائها .

المادة 4 : تعمل الجمعي طبقا للقانون الأساسي للمسلمين وفي إطار اتحاد ما بين المستعمرات وتفرض على نفسها تلقين سلمي شمال إفريقيا أساليب الحياة في فرنسا وإبراز كافة تظلمات سكان شمال إفريقيا للراي العام .

المادة 5: تعد دفتر المطالبات مستعجلة ، مشتركة بين الجزائر ، المغرب ، تونس وستتابع تحقيقها باستخدام كافة الوسائل المتوفرة لديها تستعمل لهذا الغرض الصحافة الاجتماعية العمومية الملصقات ، العمل البرلماني ، تقديم الشكاوي للسلطات العمومية ، أو أيا من أصناف العمل الأخرى من اجل الوصول للاعتقال التام لمسلمي شمال إفريقيا.

المادة 6: لا تبع نجم شمال إفريقيا لأي حزب سياسي ، ومع ذلك فانه سيساند ويعلن دعمه لأي حزب أو رجل سياسة ، يسعى بنشاطه العمومي ، لدعم تنفيذ برنامجه المعالي ويساعده في التمكن من تحقيق الأهداف التي يسعى إليها .

المادة 7: ينادي بتوحيد العمل مع المجموعات المؤسسة من طرف الطبقات العمالية والريفية والشعوب المضطهدة.

المادة 8: تؤسس لجنة من 35 عضوا إلى غاية المؤتمر الأول ،الذي يكون عليه إما أن يقراها أو يستبدلها للسنة المقبلة. [1]

[1] محفوظ قداش ، محمد قنانش، المصدر السابق ص53، ص54.

3-واقع الحركة الوطنية 1939-1945م:

3-1/جمعية العلماء المسلمين :

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يوم 05 ماي 1931م[1] واتخذت من نادي الشرقي [*] مقرا لها في بداية تكوينها ، الذي أسس(نادي الشرقي) بالعاصمة سنة 1927 فكانت تعقد فيه اجتماعاتها وتقييم مؤتمراتها السنوية وتمارس فيه نشاطها العام [2] تولى رئاستها منذ البداية الشيخ "عبد الحميد بن باديس "[*] الذي انتخب من طرف زملائه رئيسا للجمعية بالإجماع في غيبته ، وتولى نيابة الرئاسة "الشيخ محمد البشير الإبراهيمي [3] إن إنشاء جمعية العلماء المسلمين لم يكن وليد سنة 1931م أو جاء كرد فعل للاحتفالات الفرنسية بالذكرى المئوية سنة 1930م للاحتلال كما يرى البعض ، وان كانت هذه الاحتفالات أخرجتها إلى حيز الوجود ، لأنها فكرة لطالما راودت المصلحين الجزائريين فترة من الزمن ، فتكونت جمعية العلماء وانتشر فصائل الإصلاح من مدارسها [4] قاومت الجمعية أنصار الاستعمار وحطمت البدع والضلالات الدينية التي استغلها الاستعمار تحت ستار الطرقية حتى تمكنت من تطهير الدين الإسلامي من الخرافات والبدع ، ثم أخذت في الحملة التعليمية العربية الإسلامية. [5]

يلخص الشيخ البشير الإبراهيمي مبادئ الجمعية " إن جمعية العلماء تعمل للإسلام بإصلاح عقائده وتفهيم حقائقه وإحياء آدابه وتاريخه وتطالب ..... بحرية التعليم العربي وتدافع عن الذاتية الجزائرية

---

[1] عبد القادر خليفي – محطات من تاريخ الجزائر المجاهد 1930-1962م – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر ص92.

[*] نادي الشرقي : عبارة عن مركز افتتح عام 1927م ببطحاء الحكومة في الجزائر من طرف جماعة من اعيان واغنياء الجزائر (الاهالي) ، الغرض من بناءه هو طرح وبحث ومناقشة الوضاع التي ال اليها المجتمع الجزائري بين واد النهضة وعلمائها (انظر عبد الكريم بو الصفصاف : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945) عالم المعرفة ،ط1، الجزائر ، 2009-ص88).

[2] تركي رابح عمامرة- الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر مرجع شامل عن حياة عبد الحمد بن باديس واعماله العلمية والتربوية والاسلامية ....المؤسسة الوطنية للاتصال ، النشر والاشهار ،ط5 الجزائر 2005 ص91.

[*] عبد الحميد بن باديس : ولد في 05 ديسمبر 1989م بقسنطينة ، ننتمي إلى أسرة يتصل أهلها بامراء أهل زيري ، تتلمذ على يد الشيخ حمدان لونيسي ، حفظ القران والتقى بالشيخ عبده اثناء زيارته للجزائر واثناء ذلك مر بالقاهرة ، استقر بقسنطينة نة 1913 حيث خصص فترة 1913-1925 للتدريس ، كمتا انشا لول مدرسة للبنات بقسنطينة ، لخص مشروع عمله :" السلام ديني ، والعربية لغتي ، والجزائر وطني)توفي في 16 افريل 1940(انظر نزار سعيد ، الشيع الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والإصلاحية في الجزائر ، باعث الامة الجزائرية وعالم ألف الرجال – مجلة الجوهرة- العدد 03، تصدر عن وزارة الثقافة ، الجزائر ، من 15 الى 30 افريل 2011 ، ص20-21.

[3] تركي رابح عمامرة – نفسه – ص91.

[4] عبد الكريم بوصفصاف – جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945م عالم المعرفة ط1 دار البعث قسنطينة ص 78.

[5] أبو قاسم سعد الله – الاتجاه العربي في بين الحربين – مجلة الثقافة- العدد 31- تصدرها وزارة الإعلام والثقافة.

التي هي عن العروبة والإسلام مجتمعين في وطن وتعمل لإحياء اللغة العربي ....."[1] اشتمل القانون الاساسي للجمعية على أربع وعشرون فصلا أهمها :

الفصل الاول : الذي ينص على انه " تأسست في عاصمة الجزائر جمعية إرشادية تهذيبية تحمل أم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين "

الفصل الثالث :" لا يسوغ لهذه الجمعية بأية حال من الأحوال أن تخوض أو تتدخل في المسائل السياسية ".

الفصل الرابع : القصد من هذه الجمعية هو محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر ، والبطالة والفجور وكما يحرمه صريح الشرع وينكره العقل وتحجره القوانين الجاري بها العمل "[2]

الفصل الخامس: "تتذرع الجمعية للوصول إلى غايتها بكل ما تراه صالحا كافتعالها غير مخالف للقوانين المعمول بها ".

الفصل التاسع :ميزانية الجمعية تتألف من مجموع اشتراكات الأعضاء العاملين والأعضاء المؤيدين"[3]

الفصل السادس عشر " مجلس إدارة الجمعية يتألف من سائر الأعضاء العاملين "

الفصل السابع عشر :"الأعضاء العاملون ينتخبون كل سنة هيئة إدارية تتألف من رئيس ونائب رئيسه، كاتب عام ،نائب كاتب ، أمين مال ونائب له ، وسبعة أعضاء مستشارين ، ويكون جميع الأعضاء العاملين كأعضاء مستشارين ، يمكنهم اختيارا إن يحضروا جلسات المجلس الإداري"

الفصل التاسع عشر :"ينعقد الاجتماع العام لسائر الأعضاء العاملين مرة في السنة بناء على طلب الرئيس ، ويجوز عقد اجتماع استثنائي إذا دعت الحاجة إلى ذلك بناء على اتفاق الأعضاء ، في الزمان والمكان اللذين يعينهما الرئيس ."[4]

غير تأسيس جمعية العلماء أوضاع الجزائر دينيا وعلميا وأخلاقيا واجتماعيا [5] خير مثال على ذلك نجاح الجمعية في التعليم والإصلاح [6] ،وانتهت تحت تأثير جمعة العلماء دعاية التجنس ونبذ الدين وإحكامه ،واتقاء النواب السياسيون طوعا أو كرها الى ما اصبح يدعى :" الإحراز على الحقوق الفرنسية دون التنازل عن الحالة الشخصية الإسلامية " وأصبح النواب السياسيون عموما من دعاة التفرنس

---

(1) ابراهيم مهدير – الدور الصلاحي والنشاط السياسي للشيخ محمد البشير الابراهيمي على نهج جمعية العلماء المسلمين 1931-1944-دار قرطبة -ط1-2011- ص24.

(2) عبد الكريم بوصفصاف – جمعية العلماء المسلمين – المرجع السابق –ص93-94

(3) عبد الكريم بوصفصاف– المرجع السابق ص94

(4) الشيخ محمد خير الدين – مذكرات ، ج2- المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر ، ص ص 23-25

(5) احمد التوفيق المدني – حياة كفاح – مذكرات في الجزائر 1925-1954م-ج2- دا ر البصائر – الجزائر 2009، ص275

(6) محمد الصالح الصديق – الجزائر بلد التحدي والصمود – موفم للنشر – الجزائر -2009- ص101.

والتجنس بالأمس ، أصبحوا ينادون ضمن مطالبهم الفردية والجماعية باستقلال الدين الإسلامي عن الحكومة ، وبإدخال اللغة العربية إجبارا ضمن المناهج الدراسية .[7]

3-2/الدور الإصلاحي للجمعية ونشاطها السياسي:

عملت جمعية العلماء المسلمين جاهدة للتعريف بمبادئها ونشر ثقافتها بين الجزائريين من خلال النشاط الثقافي والإعلامي الصحفي الذي قامت به ، حيث نجدها في المجال الثقافي الإصلاح أسست العديد من المدارس والمساجد والنوادي في أهم المدن والقرى الجزائرية ،وامتد نشاطها من 1931-1939م إلى غاية فرنسا[1]، ففي سنة 1936م تم إيفاد مجموعة من العلماء إلى فرنسا برئاسة الشيخ الفضيل الورتلاني [*] لنشر التعليم بين أوساط المهاجرين بإلقاء محاضرات توجيهية ودروس الوعظ للكبار من اجل الحفاظ على شخصيتهم الإسلامية [2] كما تم جمع الأموال من التجار الجزائريين والتي من خلالها تأسس 30 مركز تعليمي تثقيفي في باريس [3]كذلك نجد"محمد الأمين العمودي) الذي كان صحفيا ماهرا وكتب في جريدة الإقحام ، كما انشأ سنة 1934مجريدة للدفاع وتولى رئاسة تحريرها وكانت تصدر كل يوم جمعة باللغة الفرنسية ودامت 05 سنوات للدفاع عن التيار الإصلاحي ومجابهة الطرف الفرنسي والتعريف بممارسات الاحتلال وسياسته في إدارة الشعب الجزائري [4].

أما على الصعيد السياسي فالبرغم من أن كثير من الباحثين يرون إن العلماء كانوا بعيدين عن السياسة إلا أنهم اتفقوا على إن أهداف الجمعية كانت سياسية ، فبمشاركة جمعية العلماء في المؤتمر الإسلامي الجزائري شهر جوان 1936م بعد ممارسة السياسة سلطت عليهم الإدارة الاستعمارية الضوء بدعوى أنهم انجرفوا عن هدفهم الديني[5] وهذه أول مرة تظهر الجمعية توجهها السياسي الغير معلن في قانونها الاساسي ، ولعل رفض الجمعية تأييد فرنسا في الحرب العالمية الثانية سبتمبر 1939م يعد موقفا سياسيا واضحا رغم دعوات الإدارة الاستعمارية لمحاولة كسبهم [6].

---

[7] احمد التوفيق المدني – الحياة كفاح- المصدر نفسه – ص 275.

[1] نبيل احمد بلاسي : الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ،1990،ص266

[*] محمد الفضيل الورتلاني ، ولد في بلدية ورتلان بسطيف 02 جوان1900م ، من أسرة عريقة في العالم والجاه والثقافة الإسلامية، حفظ القران الكريم ودرس مبادئ العربية والعلوم الشرعية ، انتقل بعد ذلك الى قنطينة سنة 1928م، درس على يد الإمام عبد الحميد بن باديس ، وفي سنة 1932م أصبح مساعدا في التدريس ، شارك بقلمه في كل من جريدة البصائر والشهاب.

[2] مازن صلاح حامد مطبقاني: جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية (1931-1939)، عالم الافكار ، ط1،الجزائر ،2011.ص77.

[3] نبيل أحمد بلاسي- المرجع السابق- ص466.

[4] محمد بك ، محمد الأمين العمودي ودوره في الصلاح من خلال جريدة الدفاع – رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة الحاج لخضر ، باتنة- السنة الجامعية 2008-2009-ص57.

[5] عبد الكريم بوصفصاف – المرجع السابق – ص167.

[6] ابو قاسم سعد الله – الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1956م، ج3، ط4، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،1992، ص75.

كما عرفت الجمعية مرحلة تجميد لنشاطها لظروف الحرب العالمية الثانية وخضوع البلاد للإحكام العرفية [1] وخلال فترة 1940م توفي رئيسها "عبد الحميد بن باديس" كما شهدت جريدة البصائر والشهاب التوقف عن الصدور ، وهما القطبان في دعوة الجمعية مما احدث فراغا كبيرا في أوساط قرائها.[2]

وبالرغم مما أحدثته وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس من فراغ ويأس في صفوف المصلحين فان الجمعية بخططها وأفكارها ولم تتغير وقادها وقادة بارزين امثال "مبارك الميلي" ،" العربي التبسي" والشيخ "البشير الإبراهيمي"، حيث إن هذا الأخير انتخب غيابيا كرئيس للجمعية وهو في منفاه ب "افلو" في افريل 1940م، وفي 28 ديسمبر 1942م تم الإفراج عنه ، فعاد ليجدد نشاطه على رأس جمعية العلماء المسلمين [3]، كما بادرت الجمعية في تأييد ما جاء في بيان 10 فيفري 1943م الذي قدمه "فرحات عباس" للحاكم العام الفرنسي "بريتون" بالجزائر لان ما جاء في بعض أقسام هذا البيان حسب الجمعية يعبر عن انشغال واهتمام مجلسها الإداري خصوصا فيما يتعلق بالاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية وإجبارية ومجانية التعليم لجميع السكان وتطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة [4]

---

[1] رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الوطنية 1931-1956م- دراسة تربوية للشخصية الجزائرية ، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر ، الجزائر ،1975، ص206

[2] عبد الكريم بوصفصاف ، المرجع السابق،ص163.

[3] احمد الخطيب – جمعية العلماء المسلمين وأثرها الاصلاحي الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1985، ص98.

[4] ابراهيم مهديد – الدور الاصلاحي والنشاط السياسي للشيخ محمد البشير الابراهيمي – المرجع السابق – ص179.

وهكذا اتسعت أعمال الجمعية ، ففي سنة 1945م تم تأسيس 73 مدرسة وازداد عدد مدارسها ليصل سنة 1947م إلى 140 مدرسة تغطي معظم المدن والقرى [1] وكانت جمعية العلماء قد جعلت من معهد ابن باديس الثانوي ، انطلاقة لإنشاء ثلاث معاهد تقرر إنشائها في كل من قسنطينة وتلمسان والجزائر [2] كما وسعت الجمعية دائرة نشاطها وعمقته ، فلم تكثف بالقدر المتاح لها داخل البلاد بل اتجهت الى بلدان عربية اخرى ترسل إليها الطلبة الممتازين لإتمام دراستهم في مختلف التخصصات [3] وبازدياد الطلبة الجزائريين الراغبين في التوجه نحو هذه البلدان قررت الجمعية إيفاد رئيسها الشيخ البشير الابراهيمي سنة 1952م إلى الاقطار العربية لتامين منح دراسية لهؤلاء الطلبة لإتمام دراستهم .[4]

[1] عائشة بوثريد ، التعليم العربي في الجزائر ومؤسساته في سنة 1947الى 1962م ،أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة متنوري ، قسنطينة ، السنة الجامعية 2003-2004، ص88

[2] نبيل احمد بيلامي ، المرجع السابق ، ص69

[3] محمد خير الدين – مذكرات الشيخ محمد خير الدين –ج2-ديوان المطبوعات الجامعية – بن عكنون الجزائر ، د-ت-ط، ص43

[4] مراد ورناجي ، حديث صريح مع الدكتور ابو قاسم سعد الله في الفكر ة الثقافة واللغة والتاريخ ، منشورات الحبر ، 2008،ص32

2-3/الحزب الشيوعي :

1-2-3/تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري : (PCA)

يعتبر الحزب الشيوعي من اقدم الأحزاب السياسية بالجزائر ، فقد ظهر كحزب مستقل عن الحزب الشيوعي الفرنسي بعد مؤتمر فيلاربان (Villourbanne) سنة 1936م ، وعندا تولى شانترون(باترال) مهمة إعادة التنظيم بالجزائر أعطى الحزب طابع جديد فوضع مناضلين مسلمين أمثال : عمار اوزقان علي ابن عمر و خرط في مناصب الثقة واخذ يوسع عمله عن طريق حزب الشبان إليه بتوحيد الهدف للدفاع عن حقوق العمال الفقراء والطبقات المتوسطة من الجزائريين. [1]

وخلال المؤتمر التأسيس له في 18/17اكتوبر 1936م ، ضم في تكوينه مزيج من المسلمين والاروبيين مع بعض [2] وفي تتابع لتوجيهات الحزب الأم ، الأمر الذي يسمح له بتطوير ما يحتويه ، وأيضا لأنه يدرج مطلب الاستقلال الوطني في برنامجه بعدما كان يؤيد الاستقلال وبهذا أصبح وسيط .[3]

---

[1] محمد بلعباس : الوجيز في تاريخ الجزائر - دار المعاصر للنشر والتوزيع – الجزائر -2009- ص، ص42-43.

[2] محمد الحربي – سنوات المخاض – المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية – المصدر السابق ، ص10.

[3] محمد تقية : الثورة الجزائرية (المصدر ، الرمز والمال) دار القصبة للنشر – الجزائر 2010، ص66.

3-2-2/المبادئ التي قام عليها الحزب الشيوعي :

كان الحزب الشيوعي في سنواته الأولى ينادي العمال الذين عاشوا بفرنسا خاصة إلى مكافحة الرأسمالية والامبريالية وذلك لتحقيق الاستقلال فقد كان الغرب يساند قضية الاستقلال وقام بتقديم برنامج في الانتخابات التشريعية سنة 1928م يقوم على مبدأ استقلال المستعمرات ، لكن أمام التغييرات الحاملة تخلى الشيوعيون عن هذه الأطروحة التي كانت موازية لتشكيل الجبهة الشعبية ، وقاموا بتوجيه دعوة العمال من اجل التظاهر ضد الحرب والمراسيم القانونية الفاشية [1] .

ولتبليغ مراسمه وأهدافه انشأ الحزب الشيوعي الجزائري العديد من الجرائد والمجلات ولعل أبرزها جريدة الجزائر الجمهورية [*] التي كانت تندد بالظلم والبؤس والتمييز العنصري الذي تعرض له السكان الأصليين وتهاجم كبار المعمرين ، كما دعت للمساواة الاجتماعية مع الفرنسيين الأمر الذي جعل سكان شمال إفريقيا يستفيدون من القوانين الاجتماعية.

---

[1] خير عبد النور،منطلقات وأسس الاحركة الوطنية الجزائرية منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م -2007، ص290.

[*] جريدة الجزائر الجمهورية : انشأت الجريدة عام 1938م بدعم من بعض الرجال التقدميين المثال شارل اندري جوليان ،بعد وقت من صدور (ORAN REPUBLICAIN) وظهرت كصوت للتيار المعارض بقوة لكبار المعمرين ولسياسة الادارة التي كانت في مقدمتهم ، وقد ساهم في تأسيسها العديد من الاشتراكيين والنقابيين والسكان الأصليين بعضهم من جمعية العلماء المسلمين ، مثل التجر الغني (عباس تركي)، تنظر ،هنري علاق مذكرات جزائرية : تر ، جناح مسعود وعبد السلام عزيز ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2007 ص177 ، للمزيد انظر الملحق رقم 01.

كما لخص عمار بوحوش مطالب الحزب فيما يلي :

1- المناداة بقيام ثورة الفلاحين ضد الامبريالية والإقطاع وتجاهل مطلب تحرير الوطن .
2- إنشاء أحزاب افريقية شمالية (تونس-المغرب – الجزائر) للتقارب بينهما .
3- المطالبة بإنشاء برلمان جزائري مع البقاء في فكرة تمثيل الجزائر في البرلمان الفرنسي .
4- المطالبة بالإدماج(*) وطلق كيان يشمل الأوروبيين واليهود وإنشاء البلد الواحد للأصليين.
5- إقامة تحالف مع الحزب الاشتراكي ومحاربة الرأسمالية .
6- العمل كوسيط بين التيارات الوطنية والحكومة الفرنسية وبالتالي إحداث تقارب بينها [1]

ومن المطالب الاجتماعية المهمة أيضا:

- المساواة في الأجور والحقوق الاجتماعية .
- مكافحة الامية والبطالة.
- حرية العمل النقابي.
- حرية التعليم باللغة العربية .[2]

(*) الإدماج مصطلح يعني التخلي والابتعاد عن المواضيع المنفردة ومحاولة دمج الدروس الاجتماعية في ميدان واحد ، ظهرت في الجزائر ابان الاحتلال الفرنسي ، حيث كان دعاة الإدماج يصرون على إدماج الجزائر بفرنسا والتمتع بنفس الحقوق والواجبات ، حيث اصبح هذا المصطلح المطلب الأول للحزب الشيوعي الجزائري . انظر : يحي نبهان : معجم مصطلحات التاريخ ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ،2005، ص17.

(1) عمار بوحوش – التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962م- دار الغرب الإسلامي بيروت -1997 ، ص280.

(2) عبد الكامل جويبة ، الحركة الوطنية الجمهورية الفرنسية الرابعة 1946-1954م – دار الواحة للكتاب الجزائر – ص.ص 147-148.

2-3/حزب الشعب :

بعد حل نجم شمال افريقيا في 26 جانفي 1937م ، أسس مصالي الحاج رفقة أصدقاء الأمة (أحباب الأمة) يوم 11 مارس حزب الشعب الجزائري (P.P.A) بناحية بنانطير بباريس [1] .

والملاحظ إن مبادئ النجم وفلسفته بقيت هي السائدة عند المناضلين ، فلم يحدث تغيير سوى في الاسم فقط [2] من أجل إن لا يتعرض للمتابعة القضائية ، إلا أن الجديد الذي أتى به الحزب هو تكوين نظام عصري ووعي سياسي يكون أساس الكفاح المتواصل [3] .

إدارة الحزب كانت كالتالي :

مصالي الحاج رئيس الحزب أما اللجنة التنفيذية تضمنت كماش عمار وكحال ارزقي وفلالي مبارك (سي عبد الله) [4] ، ايت منقلات ، عمار حيدر ، السيد يحياوي ، محمد السعيد[5]. وقد اختار الحزب هذا الاسم عون المناضلين في المغرب العربي كانوا قد أسسوا أحزابا خاصة بهم في أقاليمهم للدفاع عن قضاياهم أمثال حزب الاستقلال المغربي بقيادة علال الفاسي[*] الحزب الدستوري الجديد بقيادة الحبيب بورقيبة في تونس .

كان حزب الشعب الجزائري قد حدد أهدافه منذ البداية نذكر أهمها الدفاع عن مصالح الجزائريين دون تمييز وتفريق ديني أو عرقي مع التركيز على الرسائل السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية.

حزب ديمقراطي يهدف إلى تحرير الشعب الجزائري وهو مفتوح لجميع الفئات الجزائرية [6]

---

[1] abderahmane krioune moment du mouvement national –textes 1 et positions- edition DAHLAB-algérie. P77.

[2] slimane chikh –l'aggerie en armes : ou le temps des certitudes, 2 eme ed-ed- économia paris -1981 p 57.

[3] أحمد الخطيب – حزب الشعب الجزائري – ج1- المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر -1986. ص266.

[4] مصالي الحاج مذكرات مالي الحاج -1898-1938- تصدير عبد العزيز بوتفليقة –ترـمحمد المعراجي – منشورات ANEP -2007- ص224.

[5] محمد قنانش – الحركة الإسلامية في الجزائرين الحربية (1919-1939م) الشركة الوطنية للتوزيع والنشر – الجزائر -1982، ص89.

[*] علال الفاسي : سياسي مغربي انشأ كتلة العمل المغربي 1936م ، تم تأسيس الحزب الوطني الذي مهد لتأسيس حزب الاستقلال ، القي تاقبض عليه في 03 نوفمبر 1937م، نفي إلى الغابون لمدة تسع سنوات في 1946م سمحت له الإدارة الاستعمارية بالإقامة في طنجة تحت المرقبة ، استطاع الهرب واللجوء إلى القاهرة عام 1947م كانت له مواقف في جامعة الدول العربية سنة 1931م وبذلك طرح قضية المغرب . ينظر : احمد عطية الله القاموس السياسي ، بيروت ، جانفي 1968م ، ص809.

[6] يوسف مناصرية – الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين الحربين العالميتين (1919-1939م) المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر .1989-ص ص98-99.

وكان له هدف على المدى البعيد وهو استقلال الجزائر وبناء دولة جزائرية مرتبطة بماضيها الحضاري العربي والإسلامي. [1]

احتوى برنامج الحزب على قسمان ، المطالب المستعجلة والتي تحتوي على تطبيق القوانين الديمقراطية والاجتماعية والحريات العامة ، والمطالب السياسية ، إنشاء برلمان جزائري يوضح قضية الاستقلال وعمل الجزائريين على إنشاء امة جزائرية تؤكد على مفهوم الوطنية الجزائرية [2] وتلخص برنامج الحزب فيمايلي:

- إلغاء قانون الأهالي وكل القوانين الاستثنائية.
- إعطاء الحريات الديمقراطية : حرية الصحافة والاجتماع والنقابة والمساواة في اداء الخدمة العسكرية.
- تطوير التعليم باللغتين العربية والفرنسية .
- التعليم الإجباري للجزائريين باللغة العربية.
- تطوير الوقاية والمساعدة العمومية.
- الفصل بين السلطات التشريعية، التنفيذية والقضائية.[3]
- تخفيض الضرائب وتأميم القروض.
- تأسيس مجلس جزائري ينتخب أعضاءه عن طريق الاقتراع .
- إلغاء الإدارة العسكرية في المناطق العسكرية وكذلك إلغاء البلديات المزدوجة[4].

اعتمد الحزب في نشر أفكاره على جريدة الأمة من أجل توسيع نفوذه وإيصال أهدافه ، لكن السلطات الاستعمارية قامت بحجز ومنع صدور هذه الصحيفة ،فقام بعد ذلك بإصدار جريدة البرلمان الجزائرية ثم جريدة العمل الجزائري .وفي جويلية 1937م انتقل مصالي الحاج إلى الجزائر حيث ضاعف نشاطه هناك خاصة في العاصمة[5]، كما قام بتأسيس فروع تابعة لحزبه في كل من وهران ، قسنطينة وباقي المدن [6].

---

[1] AMAR AMOURA : Bréve histoire l'algerie. 2émé édition corriger, éd-Raihana du livre- alger,2004.p251.

[2] محمد قناش، محفوظ قداش ، حزب الشعب الجزائري (1937-1939م) وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الوطنية الجزائرية – ط2- ديوان المطبوعات الجامعية – بن عكنون – الجزائر ،جوان 1993- ص27.

[3] نفسه –ص36.

[4] نفسه –ص36.

[5] جوان غليسبي – الجزائر الثائرة- تر: خيري عماد – دار الطليعة – بيروت -1971م-ص59.

[6] عبد الكريم بوصفصاف، المرجع السابق – ص232.

تزامنت زيارة مصالي الحاج الى الجزائر مع اقتراب الانتخابات البلدية ، فقام الحزب بترشيح مندوبين ببلدية الجزائر غير أن السلطات الفرنسية عرقلت ذلك عمدا عن طريق تزوير الانتخابات[1]
ونتيجة لذلك رد انصار الحزب بتنظيم مظاهرات احتجاجا على عملية الاقتراع، ولكن السلطات اتخذت ذلك ذريعة[2] وأصدرت قرار يقضي باعتقال مصالي الحاج يوم 27 أوت 1937. [3] وبعض رفقاءه منهم مفدى زكرياء [*] نتج عن هذا اصطدامات عنيفة بين الشرطة الفرنسية وأعضاء الحزب وصلت لحد المطاردة في الشوارع وسقوط الكثير من الجرحى.[4]

أثناء تواجد مصالي الحاج في السجن ، تولى القيادة في باريس راجف بلقاسم [5] في نفس الوقت واصلت الجرائد نشاطها بفضح اساليب المستعمر ، مع استمرار الاحتجاجات من طرف الحزب.

في نوفمبر 1938م نقل الحزب مقره من باريس الى الجزائر[6] حيث نظم مظاهرات طالب فيها بالديمقراطية وإنشاء برلمان جزائري وتحرير المساجين [7] مع بداية عام 1939م تم إطلاق سراح مصالي الحاج حيث استغل فرصة عيد العمال في الأول ماي لنفس السنة ونظم تجمع بالعاصمة ، حيث حمل الجزائريون يومها العلم الوطني وعددا من اللافتات تحمل عدة شعارات.[8]

مع تزايد نشاط حزب الشعب الجزائري واقتراب الحرب العالمية الثانية ، ازدادت مخاوف فرنسا منه ، فقامت بإلقاء القبض على مناضلين ناشطين في الحزب [9] أمثال محمد خيضر[*]كما قامت السلطات الفرنسية في 21 أوت 1939م بمنع كل من جريدة الأمة والبرلمان الجزائري من الصدور وبعد شهر من ذلك أي 26 سبتمبر 1939م صدر مرسوم يقضي بحل حزب العب الجزائري بدعوى انه يتعامل مع ألمانيا النازية . [10]

---

(1) gilbert meynier: op-cir.p59

(2) mohamed teguia : l'algerie en guerre .éd.office des publications universitaire , alger 2007- p59.

(3) ferhat abbas- la nuit coloniale :guerre et rovulution l'algerie. Ed-livres.alger 2011-p131.

(*) مفدي زكرياء:من مواليد 1908 بواد ميزاب لغرداية ، حفظ القران وواصل دراسته ضمن البعثة العلمية الميزابية ، انضم لصفوف الحزب الشعب الجزائري ، الف عدة اناشيد مناهضة للاستعمار كانت سببا في مطاردته من طرف فرنسا، انظر: محمد العربي زبيري – المثقفون الجزائريون والثورة ، منشورات المتحف الولي للمجاهد بالمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، الجزائر ،1995،ص31.

(4) احمد الخطيب – المرجع السابق –ص268.

(5) charles robert ageron: histoire de l'algerie conteporaine-op-cit-p585.

(6) slimane chikh : op-cit. p61.

(7) يوسف مناصرية – المرجع السابق – ص101.

(8) أحمد الخطيب – المرجع السابق – ص243.

(9) charles robert ageron : histoire de l'algerie contemporaine.éd.p.u.f., paris ,1979 p 585.

(*) محمد خيضر من مواليد 23 مارس 1912م بالعاصمة ، من عائلة مشرفة ، انضم الى نجم جمال افريقيا وأصبح عضوا بارزا في حزب الشعب الجزائري ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، تم تعيينه ضمن اعضاء الوفد الخارجي ، توقف عمله الثوري مباشرة بعد اختطاف طائرة القادة الخمس في 24 اكتوبر1956م (ينظر: mohamed harbi : la guerre commence en algerie ,éd, complexe, bruxelles,1995.p186)

(10) mahfoud kaddache : histoire du nationalisme algérien , tome 02, éd-EDIF-alger-2003- p570.

الفصل الثاني

مجازر 8 ماي 1945م و انعكاساتها على مسار الحركة الوطنية

1 - دوافع وخلفيات المجازر وفق المؤرخين

2 – أسباب وظروف مجازر8 ماي 1945م

2 -1 أسباب داخلية

2 -2 أسباب خارجية

3 – وقع مجازر 8 ماي 1945م

3-1 المناطق التي شهدت المجازر

4 – نتائج مجازر 8 ماي 1945م وانعكاساتها

4 – 1 النتائج

4 -2 الانعكاسات

1/ دوافع وخلفيات المجازر وفق المؤرخين :

يرجع العديد من المؤرخين عملية القمع والتنكيل الذي أقدمت عليه الإدارة الاستعمارية الفرنسية ضد الجزائريين إلى انعكاسات الحرب العالمية الثانية على فرنسا على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث أورد الباحث "عامر رخيلة" ان صدمة الانهزام وخاصة على أصحاب المصالح من المعمرين الذين تخوفوا من تفكك الإمبراطورية الفرنسية نتيجة ما ساد في أقطار المستعمرات . خاصة الجزائر ، من مطالب استقلالية وإمكانية الاستجابة لها في حالة الضعف تشكل بداية نهاية فرنسا كقوة عظمى[1].

في حين ذهب المؤرخ "محمد قناش" في تحليل لأسباب العميقة للمجازر بقوله :" إن انكسار فرنسا إمام الزحف الألماني في بضعة أيام ، ونزول الحلفاء بالجزائر واختلاط الجزائريين بالجنود وبالضباط الأمريكان وتأسيس الحكومة المؤقتة لفرنسا بالجزائر .....

قد خلق عقدة ضعف لدى الإدارة الاستعمارية والكولون ،وزادهم قانون 07 مارس 1941م الذي فتح باب الإدماج ، إلا إن الكولون راو فيه خطر على مصالحهم "[2]في حين ارجع المناضل "حسين ايت أحمد" أسباب مجازر 08 ماي 1945 م إلى تلك الحرب السياسية والنفسية التي شنها الكولون وأعوان الإدارة الاستعمارية الفرنسية بالجزائر والتي بدأت بحملات دعائية هستيرية فرنسية وانتهت بعمليات عسكرية وقمع وحشي بهدف إخضاع الجزائريين. [3]

كما ان الجرائد الاستعمارية عززت مقالاتها عقب انتقال الحكومة الفرنسية الى باريس بعد تحريرها من الألمان في أوت 1944م بما يلي:" ان الجزائر ليست باريس"[4] وظهر الاستقرار الخطير والتظاهر بالخوف من المعمرين في إلحاح ستة (06) من المستشارين العامين لعمالة قسنطينة في 24 أفريل 1945م على المحافظ "ليستراد كاروبونيل" إن يقوم باتخاذ الإجراءات المشددة لحفظ امن الأوروبيين وأورد "فرحات

---

[1] عامر رخيلة: 08 ماي 1945م المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية –ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر -1993م.ص18

[2] محمد قناش– المسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي 1945م .منشورات حلب . الجزائر -1991م ص51.

[3] hocine ait ahmed .memoires d'un combattant l'esprit d'independance 1942-1952 . 3 edition – barzakh,2002 p33.

[4] محمد قناش ، المسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي 1945م – منشورات ،حلب الجزائر -1991- ص52.

عباس" بان عامل عمالة قسنطينة "ليسترادكاروبونيل" اطلع "الدكتور سعدان" في أفريل 1945م بان اضطرابات ستقع عن قريب ويحل على أثرها حزب عتيه.[1]

ونرجح إن الحزب المقصود هو أحباب البيان والحرية ، ويضيف فرحات عباس مؤكدا على الدور الحاسم للمستوطنين في مجازر الثامن ماي بقوله أن المعمر "ABOU" كان يكرر بان الجزائر ستشهد اضطرابات يضطر الجنرال "ديغول" على إثرها إلى التراجع على الإصلاحات وإلغاء مرسوم 07 مارس 1944م ، وفسر فرحات عباس مجازر 08 ماي 1945م برغبة المعمرين خاصة في ضرب المدينة التي كانت نهدا للبيان وهدا لحركة أحباب البيان والحرية.[2]

(1)فرحات عباس – ليل الاستعمار – المصدر السابق – ص114.

(2)فرحات عباس – نفسه- ص114.

2- أسباب و ظروف مجازر 08 ماي 1945م :

من المعروف إن لكل حدث أسباب وظروف تكون تمهيدا لمجراه وبهذا الخصوص يمكن تقسيمها إلى شقان هما كالتي:

2-1/أسباب داخلية :برزت في عدة مجالات نذكر منها في شكل عناصر مايلي:

أ- اجتماعيا:

مناوشات بين الأوروبيين و الجزائريين ، ولم تستثني حتى الأطفال ، بحيث الأطفال المسلمين أطفال المعمرين الأوروبيين عند خروجهم من المدارس، بالحجارة ووصل التهديد إلى حياة كل مسلم يعمل لدى المعمرين.

ومن صور التوتر الأخرى ، وحسب ما جاء في تقرير مديرية الأمن العام لمقاطعة قسنطينة الحادثة التالية " إن مدرسة من بجاية ، قدما نموذجا لكتابة الجملة التالية "أنا فرنسي وفرنسا هي بلدي". وقام شاب مسلم بتعديل النموذج وقال "أنا جزائري والجزائر هي وطني "[1].

أما مدرسة أخرى قدم مدرس عن الإمبراطورية الرومانية ، وعندما تحدث عن العبيد، ارتفع صوت من الوراء قائلا "مثلنا" ونظرا لهذا التوتر ألغيت مباراة كرة القدم مزمع إجراءها في عنابه خوفا من أعمال شغب ، بسبب إن الفريق الأول ، شكل فقط من المسلمين ، أما الأخر فكان من الأوروبيين لا غير "[2] سياسة التجهيل وتدهور اللغة والثقافة العربية : اتبع هذه السياسة تماشيا مع الأساليب الاستعمارية العامة ، التي تهدف إلى تمكين الاستعمار من البقاء لمدة طويلة ، وجراء سياسة السلب ، اثر العامل الاقتصادي في مجرى الحياة ، ومنفي الثقافة ومنه المجتمع ، بدل أن يبحث عن وسائل التثقيف والمعرفة ، بدا الإعلان عن ما سيقدمه...

---

[1] زبير رشيد " انتفاضة 08 ماي هل كانت تدبير من حزب الشعب الجزائري؟ أم مؤامرة كولونيا لية "،مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ع13، قسم تاريخ ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ،جانفي 2015،ص ص 99-100.

[2] نفسه، ص-ص 100-107.

وهذا ما كان الهدف من وراءه من قبل المستعمر ، الذي سار في محاربة لغة البلاد ، وأول شيء أقدم عليه ، هو الاستيلاء على معاهد الثقافة والمساجد والمدارس والزوايا [1]

ثم حول معظمها إلى كنائس وثكنات ، دعوا إلى طمس الوعي الوطني ، ومسخ اللغة والثقافة الوطنية.[2]

وتتميز السنوات الأولى لبداية الاحتلال بطغيان الروح وانتشار الحقد ضد اللغة والثقافة العربية وأصحابها ،حتى إن جيش الاحتلال كان يفرق كل ما يعثر عليه من كتب ومكتبات ومنها "مكتبة الأمير عبد القادر" .

تدهور الحالة الصحية ، وهكذا أخلقت كل الظروف السيئة السابقة ، حالة يؤثر لها في أحوال السكان الصحية ، فكثرت الإمراض والأوبئة وانتشرت الوقاية بشكل خطير وارتفعت نسبة الوفيات فيما بين عامي1945-1946م ، أو أكثر من 30 ألف وعمت حالة البؤس وانخفاض مستوى المعيشة وضيق الأكواخ ،وتكدس السكان فيها بكثرة ، حتى تحولت إلى حقول خصبة لظهور ونمو الأمراض المعدية. إلى جانب تزايد معدلات الوحدات الغذائية (الكالوريات)، التي يتناولها الجزائريين والتي لا تتجاوز 1500 كالورية يوميا ، حيث كان الأوروبي يتناول يوميا 3000وحدة كالورية في اليوم الواحد وهو ضعف ما يتناوله الجزائري.

ورغم أن عدد سكان يزيد على 10 ملايين نسمة ، إلا انه يوجد سوى 1851 طبيب ، و660 مولود ، و661 صيدلي ، 461 طبيب اسنا ، ومن بين 1851 طبيب لا يوجد منهم إلا 1154 في المدن الثلاثة الكبرى "قسنطينة – الجزائر – وهران".

أما باقي المدن السبعة الكبرى لا يوجد منهم سوى 50 طبيب ، والباقي هو 350 طبيب موزع بنسبة 4 إلى 6 لكل مائة شخص ، وهناك بعض الجهات يوجد بها طبيب واحد لكل 10 ألاف ولكل 30 ألف خاصة في إقليم الجنوب .[3]

---

[1] يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954م)، ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007، ص-ص59-60.

[2] يحي بوعزيز، نفسه ، ص ص60-61.

[3] محمد علي قانش ، المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغير)، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان 2004، ص-ص 24-25

وليس في الجزائر سوى 149 مستشفى ، منها 12 عسكري ، و28 مستوصف ، غير أن اغلبها يفتقر إلى ابسط وسائل العلاج ، وفي جميع هذه المستشفيات ، لا يوجد إلا 256 ألف سرير منها 600 في مستشفيات الجنوب أي بمعدل 25 سرير لكل ألف شخص في حين نجد في فرنسا 09 أسرة لكل ألف شخص ، الى جانب هذا عجز كبير وقلة في عدد الممرضين .

وعلى غرار الحياة الصعبة يعاني سكان الريف من نقص الوسائل الضرورية كالمدارس وطرق المواصلات ومكاتب البريد ، وأسلاك الهاتف ، ومصالح حفظ الآمن ، ولا حتى عيون كافية للشرب فضلا عن السقي ، ولولا إن سكان انتشر فيهم الوعي لكان هناك كوارث اجتماعية.

ب- **اقتصاديا :** -راجع إلى عمليات التجويع والتجريد والسلب التي قامت بها السلطات الفرنسية لخيرات الجزائر الاقتصادية وإعادة تصديرها إلى أوروبا . إضافة إلى الأمراض القاتلة ، وهذا ما أوردته العديد من التقارير مثلا" مجلة الجيش الأمريكي" التي اعتبرت أم المجازر في 08ماي 1945 ، هي ثورة طعام ، ونقص السبب الذي أوردته الحكومة الفرنسية ، حيث أولته إلى نقص وسائل التغذية ، وأن فرنسا عازمة على إرسال الغذاء إلى الجزائر .

وتزامنت الأزمة الاقتصادية الحادة التي كان يعاني منها الشعب الجزائري ، بأزمة الجفاف الذي ساد في الجزائر خلال مواسم عديدة ، وما نتج عنه من انتشار الآفات والأمراض وتطور المحصول الزراعي خلال هذه الفترة فانتشرت بذلك المجاعة بشكل كبير بحيث تناقص إنتاج الحبوب في الجزائر من 17 مليون قنطار وهي الكمية الاعتيادية إلى 03 ملايين قنطار في عام1945م.[1]

[1] **شبوب محمد** ، الجزائري في الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة وهران (1)، **الجزائر** 2014-2015 ، ص214.

وقد ساعد ذلك على انتشار السوق السوداء الموازية التي كانت أسعارها فوق طاقته ، كما نذكر الانتقاد الذي وجهه السيد"ابن جلول" للسياسة الاقتصادية التي انتهجتها فرنسا في الجزائر ، جلسة 27مارس1944، ووصفها بالكارثة ، نتيجة انتشار المجاعة والبطالة ، وطرق توزيع المؤن الغير منظمة بحيث استفادة العائلة الجزائرية ب 04 كلغ من الحبوب الصلبة مدة شهر كامل داخل المدن ، بينما كانت حصيلة العائلات الريفية أقل بكثير وان وزعت لا توزع بانتظام.

وقد ارجع "ابن جلول" أسباب نقص التموين إلى ضعف المواصلات بين الميتربول والجزائر.[1]

وفي هذا الصدد تزامنت ظاهرة الجراد ، خاصة في مقاطعة قسنطينة ، وقد أثرت على زراعة الحبوب ، والملاحظ إن الإدارة الفرنسية ، لم تكلف نفسها عناء مقاومة الظاهرة ، لانشغالها بمجريات ح ع 2 لذلك تراجعت نسبة إنتاج القمح في الجزائر ، حتى وصلت إلى أقل من 03 ملايين قنطار ، في عام 1945م ، وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار المنتوجات الأساسية ،مقابل انخفاض أجور العمال ، ثم لا نرى السواد الأعظم على الجزائري يومها كان دون عمل .[2]

ت- **سياسيا:** - العريضة التي قدمتها "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" في 01 أوت 1940 إلى الجنرال "WEYGANDE" حددوا فيها لومهم الشديد للأعمال العدوانية التي كان يقوم بها ممثلي "حكومة فيشي" ضد " الجمعية "كما استنكروا في تلك العريضة الاتهامات الموجهة لهم وطالبوا بضرورة إطلاق سراح البشير الإبراهيمي واعتبار أعضاء الجمعية كسائر الجمعيات المسيحية في جدية التنثل وجدية الوعظ والإرشاد ، وتعليم الدين والآداب الإسلامية.[3]

العريضة التي قدمها فرحات عباس إلى "الماريشالبيشلن" في 10 افريل 1941م، وهي عبارة عن عريضة تضمنت جملة المطالب السياسية والاقتصادية في مقدمتها:

- إنشاء بنك للفلاحين ،/ تقوم عليه لجان زراعية ، مهمتها مساعدة الفلاحين الجزائريين وتأميم الشركات الكبرى .

---

[1] شبوب محمد ، الجزائر في الحرب العالمية الثانية(1939-1945دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية)، المرجع السابق ، ص2015

[2] نفسه ، ص215.

[3] عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى(1931-1945م)،ط1، المرجع السابق ، ص ص 171-172

- توزيع الأراضي التابعة لها على الفلاحين وتطوير قطاع التربية .

- إصلاح نظام البلديات وإلغاء النظام العسكري في الجنوب[1]

- اتصال "فرحات عباس" بـ"مورفي" الممثل الشخصي للرئيس الأمريكي "روزفلت" ووجه إليه مذكرة بعنوان "بيان الشعب الجزائري" باسم الحركة الساسة لكل من " جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" و " حزب الشعب الجزائري"وذلك بتاريخ 20 ديسمبر 1942م حيث أعلن من خلال هذه المذكرة على استعداده لتعبئة الشعب الجزائري من اجل المشاركة في الحرب ضد قوات المحور ، وفي المقابل تعبئة مطالبه السياسية المتمثلة في السيادة ومنح الاستقلال الذاتي وإقرار إدارة ذاتية محلية. [2]

- في 1943 جرت اعتقالات في صفوف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأوقف على أثرها "العربي التبسي" بدعوى تعامله مع الألمان ضد الوجود الفرنسي وقد أطلق سراحه بعد إن مكث 06 أشهر في السجن ، وكاد يحكم عليه بالإعدام ، لولا تدخل "البشير الإبراهيمي" و "فرحات عباس" الذين اتصلوا بالجنرال "جيرو" الفرنسي و أقنعوه ببراءته [3] ويذكر الإبراهيمي" : " بقيت في المنفى 03 سنوات ، ولما أطلق سراحي سنة 1943م كانت فاتحة أملي تنشط الحركة وإنشاء المدارس ، فأنشأت في سنة واحدة 73 مدرسة في المدن والقرى كلها بأموال الأئمة واخترت لتصميمها مهندس حربي ومسلم. "[4]

- يمكن الرجوع أيضا إلى تاريخ 1943م عندما وجهت النخبة الجزائرية في شهر فيفري مذكرة إلى "الجنرال ديغول"و إلى "روزفلت" والانجليزي "تشرشل" وقد دونت باسم "بيان الشعب الجزائري" والتي تضمنت: - إنشاء حكومة جزائرية منبثقة من الشعب .

---

[1]أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج 3، ط 4، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992، ص 185.

[2]احميدة عمراوي ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث ، ط2، دار الهدى ، الجزائر ، 2004، ص ص145-148.

[3]اقيس خالد ، اثار العربي التبسي ، دراسة فنية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم اللغة العربية ،كلية الآداب واللغات ، جامعة منتوري ، قسنطينة، ص2007.

[4]نور الدين بولحية ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما (دراسة علمية ،ط2 ، دار الأنوار للنشر والتوزيع ب ت 2016، ص67.

- إنشاء برلمان ودستور جزائري .
- تقرير مصير كل الشعوب الصغيرة والكبيرة.[1]
- إنهاء الملكيات الإقطاعية بتطبيق إصلاح زراعي
- الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية إلى جانب اللغة الفرنسية.
- إجبارية التعليم وجعله مجانا لكل الأطفال ذكورا وإناثا .
- السماح للجزائريين بالمشاركة الفورية والفعالة في حكومة بلادهم.
- إطلاق جميع المعتقلين السياسيين والمساجين والمحكوم عليهم بالإعدام[2]
- في شهر مارس 1944م ، وماثلا ذلك من نشاط ودعاية ويقظة وطنية ، أدت إلى اتصالات علنية وسرية بين قادة الحركة الوطنية ، والى محاولة تكوين جبهة موحدة موصولة إلى تحقيق أهداف البيان وملحقة و المؤجلة إلى ما بعد الحرب وتظهر أهمية تلك الحركة في أنها ضمت أعضاء مع جميع اتجاهات الحركة الوطنية.

بحيث انظم إليها عناصر من النواب ، النخبة ، الطلبة ، الكشافة ، جمعية العلماء المسلمين حزب الشعب الجزائري ، وبالتالي أصبحت هذه الحركة عبرة عن جبهة متكونة من متحالفين ، اكثر من كونها حزبا سياسيا[3]

ففي وقت قصير أصبح لهذه الحركة إتباع ، بلغ عددهم 5000 منخرط ،وكان هدفها المعلن ، هو مقاومة الاستعمار ، والمشاركة في إيجاد دعائم جديدة ، وتقريب فكرة الأمة الجزائرية ، والترغيب في إنشاء جمهورية بالجزائر ، يجمعها نظام فدرالي مع جمهورية فرنسا المناهضة للامبريالية.[4]

---

[1] حسين ايت احمد ، روح الاستقلال (مذكرات مكافح(1942-1952م) ، ترجمة سعيد ، ط1، منشورات البرزخ ، ب ن 2002، ص ص37-38..

[2] رضوان عناد ثابت ،08 ماي 1945 والإبادة الجماعية في الجزائر ، ترجمة محمد سعيد اللحام ، ط، منشورات UNEP، دار الحزابي ، الجزائر ، 2005، ص25.

[3] شارل اندري بوليان ، إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية ، ط، الدار التونسية للنشر ، سنة 1976.

[4] نفسه، ص 68 .

وكان تاريخ 14 مارس 1944م هو تاريخ تشكيل " حزب أحباب البيان والحرية" ، بعد صدور أمر من اللجنة الفرنسية ، والتي رفضت بعنف مطالب الشعب الجزائري ، ومطامحه في تقرير المصير ، وكان "فرحات عباس" الكاتب العام للحركة ، وفي نفس الوقت المسؤول السياسي عن جريدة المساواة "L'égalieté" لسان حال هذه الحركة.[1]

وفي هذه الآونة عقد مؤتمر إقليمي للحركة في قسنطينة ، يوم 22 ماي 1944، وخرجوا بجملة من المطالب منها :

- حرية التعبير
- إطلاق سراح المساجين .
- حرية التنقل.
- حرية الدعوى إلى الشيخ" البشير الإبراهيمي"[2]

في شهر جانفي 1945م ،عقد المؤتمر بين "أصدقاء البيان " المؤتمر الثاني لهم في مدينة الجزائر وخلال شهر فيفري 1945 ، الصف منشور على الجدران من اجل استنهاض العب للمؤازرة .[3]

- وعي الشعب الجزائري من سياسة إدارة الاحتلال من خلال الدعاية الناشطة ونذكر من ذلك المنشور الذي أقيم في فيفري 1945 في بعض المدن ، مثل: الجزائر ، وهران ، قسنطينة، والذي جاء فيه :"أيها الإخوة الجزائريون ، ان حياة بلادكم في خطر فالاستعمار قد خربها ماديا ، إن الشعب الجزائري لم يتمتع بالحضارة لوجود المستعمر الفرنسي فاللغة العربية مضطهدة منذ الاحتلال ، والإسلام أصبح محل سخرية ، وان كرامتنا لا يضمن لها الاحترام إلا في ايطار (كيان جزائري) ، وحكومة جزائرية ،تقوم على سيادة الشعب الجزائري ، وترفض أي سيادة أجنبية ومن

(1) عبد القادر حمداوي ،"مجازر 08 ماي 1945 الحقيقة الكاملة "، جريدة الشعب ، العدد 17029/ الأربعاء 11ماي 2016،ص ص 1-2.

(2) خالفة معمري ، عبان رمضان ، تعريب ، زينب زخروف، ط2، منشورات ثاله ، الجزائر ،2008، ص ص 58-59.

(3) نفسه، ص ص 59-60.

اجل هذا الهدف ، فان الكثير من الأهالي في السجون والمحتشدات ، ومنهم من يواصل نضاله في أيطار الشرعية ."[1]

كما استنكر المشروع 07 مارس 1944م ، وطالب الجزائريين بعدم المشاركة في الانتخابات البلدية ، التي كانت إدارة الاحتلال تحضر لإجرائها ، وقد جاء فيه بهذا الخصوص " إن الوسيلة الوحيدة لإفشال هذه المناورة الفرنسية، هي مقاطعة التصويت في هيئة الانتخابات التابعة لإدارة الاحتلال ، فلا تسجلوا أنفسكم ... ولا تنسوا أيها الإخوة الجزائريون ، إن عليكم إن تقوموا بدور بارز في تحرير شعبكم. "[2]

2-2/أسباب خارجية :

بالحديث عن الظروف الخارجية ، وجب علينا التوقف عند عدة محطات دولية بارزة وقعت خلال ح ع 2 ، كان لها هي الأخرى تأثير على مناضلي الحركة الوطنية والأهالي الجزائريين ، وهذا بوضع المعنويات واتضاح الآمال ، ومن ذلك نذكر مايلي :[3]

- المد التحرري ، الذي انتشر يومئذ خاصة "الميثاق الأطلسي"الذي انعقد في 1941م بين الرئيس الأمريكي "روزفلت" والبريطاني "تشرشل" رئيس وزراء بريطانيا ، بحيث تعهد فه هؤلاء بضرورة ترك الشعوب إن تقرر مصيرها بنفسها بعد نهاية الحرب .
- إنزال الحلفاء بالجزائر ، وما صاحب ذلك من رواج شائعات عند الأوساط الشعبية تتعلق بقرب إطلاق سراح المعتقلين السياسيين أمثال "مصالي الحاج" "محمد ممشاوي"بفضل تدخل السلطات الأمريكية. "[4]
- وسائل الدعاية ،التي رافقت الأقوال في محاولة منها لإبراز مجهود الحلفاء العربي وانتصاراتهم وشرعت آنذاك هيئة جناح الحرب النفسية ، عبر قافلة جابت عدة مدن ، وقامت بعرض أشرطة

---

[1] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، المرجع السابق ، ص230.

[2] نفسه ، ص231

[3] محمد الأمين بلغيت ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق، ط1، دار ابن كثير ، لبنان 2001، ص ص 50-52.

[4] نفسه ، ص ص 53-54.

وأفلام دعائية عن طريق توزيع مناشير وبيانات أحداهما عبارة عن صورة "روزفلت" و "تشرشل" بعنوان "سينتصر الحلفاء".

كما كان لدعاية الحلفاء ، وسائل أخرى كالجرائد والمجلات، منها نذكر ،"مجلة النصر" ونجد إن جل ما كانت تقوم به وتدعوا إليه تلك الجرائد ، هو التذكير ان الحلفاء جاؤوا من اجل نشر مبادئ الحرية وتقرير المصير .[1]

- انعقاد مؤتمر " سان فرانسيسكو" الذي أعطى أمل للجزائريين في نية الاستقلال والحرية وذلك بعد اقتناع الجزائريين ، بان أمريكا ستفرض على فرنسا إنهاء الاستعمار بعد انتصار دول الحلفاء ، وهو الأمر الذي أكده "فرحات عباس" في خطاب ألقاه في مدينة "سطيف"في أفريل 1945م.[2]

[1] محمد المين بلغيث ، المرجع السبق، ص ص 54-55

[2] احمد عمراوي ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، المرجع السابق ، ص ص 145-148.

3- وقائع مجازر 08 ماي 1945:

يرى بعض الكتاب إن بداية هذه المجازر كانت أولا عبارة عن مظاهرات بتخطيط من عناصر الحركة الوطنية الذين اجتمعوا سرا بقصر الشلالة في نهاية أفريل ، واتفقوا على برنامج وهو مهاجمة الإدارة الفرنسية والاستعمار ، وكان الهدف من هذه المظاهرة هو الضغط على الفرنسيين بإظهار قوة الحركة الوطنية ووعي الشعب الجزائري بمطالبه ،ولكن المظاهرة التي حدثت يوم الاحتفال صادف الإعداد لها نوع من الفوضى نتج عنها تأخر الحلفاء في تحديد اليوم الذي سيقع فيه الاحتفال .[1]

وفي اليوم الفاتح من ماي 1945م ، بادر حزب الشعب الجزائري بتنظيم مظاهرات عبر التراب الوطني وهو اليوم العالمي للعمال ، ومن المعروف أن هذا الحزب قد احتفظ بتنظيمه السري رغم تواجده ضمن أحباب البيان والحرية ، وقد كانت هذه المظاهرات متميزة إذ أكد لها حزب الشعب العلم الوطني وحضروا الشعارات التي يرفعها المتظاهرون ومن بينها " استقلال الجزائر، نهاية الاستعمار تحرير مصالي "[2]

هذه الشعارات كما يبدو تدل على النضج السياسي والوعي المتزايد لدى الجماهير الشعبية والمناضلين ، وثانيا عبرت عن أمال معظم زعماء الأحزاب في هذا الظرف العصيب ومطالب الحركة الوطنية.[3]

وقد تميزت مظاهرات الفاتح من ماي في الجزائر العاصمة خاصة برفع العلم الوطني الجزائري وتسجيل سقوط أول ضحية من بين المتظاهرين الجزائريين برصاص جيش السلطات الفرنسية والذي كان يحمل العلم الوطني الجزائري ، بينما جرح الكثيرون فقد اصدر الاستعمار على التصدي لتلك المظاهرات ومنع ظهور شعاراتها الاستقلالية أمام الرأي العام الدولي مهما كلف ذلك من ثمن ، فحدث التصادم بين الطرفين.[4]

---

[1] احميدة عميراوي– المرجع السابق – ص148.

[2] مهساس أحمد ، الحركة الثورية في الجزائر (1914-1954م) – الجزائر – دار المعرفة -2007 ، ص237.

[3] سامي إسماعيل ، انتفاضة 08ماي بقالمة ومناطقها ، قالمة ، دار الهدى ،2004 ص70.

[4] صاري الجيلالي ، محفوظ قداش ، المقاومة السياسية 1900-1954م ، تر : بن حراث عبد القادر ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1987 ص75

للإشارة فان مدينة الجزائر أخذت فيها المظاهرات شكلا عنيفا ، حيث استشهد اثنان وجرح ما يزيد عن 23 شخصا ، أما مظاهرات سطيف ، قالمة عنابة وهران فكانت أقل عنفا ،وشارك في مظاهرات سطيف وحدها 04 إلى خمسة ألاف شخص ، وهكذا كان الجو عاصفا منذ الفاتح من ماي الذي اجتمعت فيه مناسبتان كبيرتان هما عيد العمال و عيد الحرية الذي لم يعلن بعد الاحتفال به رسميا .[1]

وكانت لتلك الحوادث ونتائجها زيادة في إصرار الجزائريين وعزمهم على متابعة المعركة رغم ما سلط عليهم من مضايقات وإجراءات اعتقال ، إذ لم يحل يوم 03 ماي 1945م حتى جرت مظاهرات في مدينة عنابة .[2]

وفي 07 ماي 1945م بدأ الاحتفال رسميا عندما أعلن الحلفاء عن نهاية الحرب ،وسرعان ما بدأ الفرنسيون في تنظيم مهرجان الأفراح لكن الجزائريون قاطعوه ونظموا مهرجانات خاصة بهم ، وكانت هتافات الجزائريون تدور حول المناداة بالحرية واستقلال الجزائر ، ولم تظهر فيها عبارات العداء للفرنسيين .[3]

هناك مصادر تذكر إن العلم الفرنسي قد مزق في هذا اليوم ، وكانت السلطات الفرنسية هي التي سمحت للجزائريين بتنظيم مظاهرات لهذه المناسبة والمشاركة في انتصار الحلفاء الذي يرمز الى انتصار مبادئ الميثاق الأطلسي.[4]

والملاحظ إن تلك الأحداث كانت تنبؤ بمؤشرات تتمثل غي عزم الجزائريين على مجابهة فرنسا التي فقدت هيبتها خلال الحرب العالمية الثانية ، وزالت من أنفسهم عقدة الخوف من فرنسا وقوتها التي كان يخشاها ،وزادت من حدة حقده على المستوطنين الأوروبيين الذين كانوا يستغلونه ويحتقرونه في أرضه ، كل هذه المؤشرات كانت تؤكد بان علاقة الجزائريين بالسلطة الفرنسية مقبلة على فعل ما يؤدي الى القطيعة النهائية ،وهو ما تمثل في مجازر 08 ماي 1945م.[5]

---

(1) صاري الجيلالي – المرجع السابق – ص10

(2) عامر رخيلة – المرجع السابق – ص57

(3) أبو قاسم سعد الله – الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3 ،المرجع السابق ، ص230

(4) نفسه ، ص230

(5) عامر رخيلة، المرجع السابق-ص57

وفي 08 ماي 1945م احتفل العالم الغربي بعقد الهدنة مع ألمانيا ، وأراد الجزائريون ان يشاركوا في هذا الاحتفال ، وان يرفعوا رايتهم عاليا في الجزائر ، وان يعبروا عن أهدافهم التي تتمثل في حقهم في الحرية والاستقلال ، هذا الحق الذي قاتلوا من اجله في صفوف الحلفاء بشجاعة وإقدام ، وتعبيرا عن هذه الإرادة حمل الجزائريون رايتهم صبيحة هذا اليوم في مدينة سطيف وخراطة وقالمة وغيرها من المدن .(1)

3-1/ المناطق التي شهدت المجازر:

أ- سطيف :

كان يوم الثلاثاء 08 ماي 1945م يوم السوق الأسبوعي ، والتي اكتظت شوارعها ومقاهيها بالجزائريين من كل مكان لحضور هذا الاستعراض هذا اليوم ، فقدت قررت حركة أحباب البيان والحرية الاحتفال بالنصر على الفاشية والنازية ، وان يحيوا أرواح الجنود الجزائريين الذين قتلوا في جميع الجبهات لتحقيق الانتصار ، فكان ذلك هو مغزى المظاهرات (2) وفي الساعة الثامنة والنصف من هذا اليوم أخذت أفواج المناضلين والفلاحين تتجمع في المسجد القريب من المحطة ، وقد حضر فيه مناضلي حزب الشعب وأيضا الكشافة الجزائرية ،وتم تجريد المتظاهرين من الأسلحة البيضاء.(3)

انطلقت الجموع من الجامع الكبير ، شارك فيه من 07 إلى 08 ألاف شخص وكانت في المقدمة الكشافة الجزائرية ، حتى وصلوا إلى الشارع الرئيسي "جورج كليمونصو" حيث كان احد أشبال الكشافة حاملا العلم الوطني والمتظاهرون يحملون الورود وفجأة أطلق الرصاص على الشاب "سعال بوزيد" حامل العلم الجزائري ، ثم تقدم آخر وحمل العلم فانقسمت المظاهرة إلى مجموعتين واحدة واصلت المسيرة نحو مقبرة الشهداء والثانية انتشرت في شوارع المدينة حيث اشتبكوا مع من اعترضهم من الفرنسيين.(4)

---

(1) انيسة بركات – محاضرات ودراسات أدبية وتاريخية حول الجزائر –الجزائر –منشورات متحف المجاهد -1995م- ص213.

(2) نصر الدين سعيدوني ، احداث 08 ماي 1945م – مجلة الذاكرة – العدد الثاني – الجزائر -1995 ص32

(3) ثابت عيناد ،08 اذار 1945م - الإبادة الجماعية ،المصدر السابق ،ص54

(4) انيسة بركات ، المرجع السابق ، ص214.

وشهدت كذلك بعض مناطق ولاية سطيف مظاهرات انتقاما للمظاهرات السلمية (1) التي حولتها فرنسا إلى مجزرة سطيف مثل بلدية عموشية، فحسب ما قاله بعض الشهود عن الأحداث فان القرية كانت آمنة وهادئة حتى منتصف النهار ، حيث وصل من سطيف "ضيافات مبروك" المدعو "العدواني" الذي بدوره نقل خبر الأحداث التي وقعت هناك وحرض السكان على القيام بمثل ذلك مناديا بالجهاد.(2)

وبعد إن انتشر الخبر تجمع العديد من الناس أمام مقر البلدية حيث أعلنوا الجهاد في سبيل الله انتقاما لضحايا المظاهرات السلمية فأقيمت الحواجز ، كما حاصروا أماكن المعمرين الموجودة بالمنطقة.(3)

ونفس السيناريو تكرر في بلدية بني عزيز (4) الذين تعرضوا لعملية مداهمة واسعة النطاق قبل الجيش الفرنسي في ماي 1945م، حيث ذكر شهود عيان انه بعد القمع للمظاهرات السلمية في قلب الولاية في 08 ماي ، ووصلت أخبار القمع في حدود الثانية زوالا فكانت ردود فعل سكان القرية بوضع الحواجز في الطريق ، وقطع خطوط الهاتف وأنابيب المياه المؤدية إلى ثكنة الدرك الفرنسي.(5)

وتحول الثائرون نحو إحياء المعمرين الذين كفوا بدورهم إلى ثكنة الدرك للاختباء، وحاولوا قصفها بقنابل يدوية مصنوعة محليا ، لكن القنابل لم تنفجر وأثناء الهجوم على الثكنة استشهد احد المجاهدين (عبد الحميد رايس)، وعند وصول خبر الانتفاضة في المنطقة للسلطات العسكرية قامت الإدارة الفرنسية بإرسال قوات من الجنود والتي قدرت بحوالي 2000 إلى 3000 جندي مدعمة بالطائرات الاستكشافية والحاملة للقنابل صبيحة 09 ماي 1945م حيث عملت القوات العدوانية منذ اجتياحها القرية على خلق في مختلف الصور الوحشية. وزرع الرعب والهلع في نفوس السكان ،كل هذا كان من أجل القضاء على معنويات الثائرين بالمنطقة(6)، ونفس الشيء عرضته مناطق أخرى من سطيف كالعلمة وبوعنداس وعين الكبيرة وغيرها ، غير أن حوادث ولاية سطيف تبقى أكثر شناعة ودموية (7) حيث قامت فرنسا بحملة إرهابية هائلة استخدمت فيها جنود الفرقة الأجنبية والرماة السنغال ووحدات المليشيات

(1) جون لوي بلانش : سطيف 1945م – بوادر المجزرة – الجزائر –دار القصبة للنشر –ص212
(2)نفسه– ص213
(3)نفسه– ص216
(4) تقع على السفح الشمالي لجبال البابور ، وتبعد عن مدينة سطيف ب 70كلم.
(5) الجيلالي صاري – المرجع السابق – ص86.
(6) الجيلالي صاري ، المرجع السابق ، ص87.
(7) مصطفى طلاس ، ابتسام العسلي ، الثورة الجزائرية ، ط1- بيروت – دار الشورى 1982- ص70.

حيث أن الجنرال"فاقور" أطلق أسرى الحرب الايطاليين ليشركهم في المجزرة التي استعملت فيها أيضا أسلحة الطيران والمدرعات البحرية. (1)

ب- خراطة:

كان يوم 08 ماي يوم السوق الأسبوعي لمدينة خراطة أيضا وهو يوم عطلة أيضا بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الثانية (2) ، كانت بداية المظاهرات عندما اعترضت مجموعة من الجزائريين المسلمين الحاكم الفرنسي وقاموا باغتياله ،هذا الحادث جعل سكان مدينة خراطة ودواويرها جزائريين وأوروبيين كانوا كل يقوم باستعداد خاص ، فالمستوطنون كانوا يشتغلون بالقلاع إضافة إلى تزويدهم بالأسلحة النارية، إما الجزائريون فكانوا مجموعات للقيام بعمليات هجومية ، وهكذا ففي فجر التاسع ماي قامت مجموعة من الشباب بإحراق بعض المرافق والمساكن وأخرى حاصرت مركز رجال الدرك بينما عملت مجموعة أخرى بالاتصال بالسكان المسئولين بدوار الريف الذي يقع على بع 01 كلم من خراطة ، وكانت حصيلة الأعمال الهجومية قتل سبعة أوروبيين (3).

وما إن حلت الساعة11:00 صباحا حتى قدمت المصفحات الفرنسية إلى مدينة خراطة وبواسطة رشاشاتها الثقيلة أطلقت النيران على السكان فقتل وجرح المئات من الأشخاص ، وقد شملت أعمال الإبادة دون تمييز بين رضيع أو شيخ أو شاب وكان السكان يحفرون قبورهم بأيديهم. (4)

ولا زالت هذه المجازر الرهيبة راسخة في أذهان الجزائريين وستبقى العديد من المناطق خير شاهد للتاريخ على حقد وهمجية المحتل الغاصب ولا سيما مضائق خراطة .

ث- قالمة:

تذكر المصادر لا سيما الحية إن المسيرة في مدينة قالمة كانت سلمية كما إن الأوامر التي أعطيت إلى المنظمين لها والمشاركين فيها تقضي بعدم حمل السلاح (5) ، حيث بدأت المظاهرات عدة آلاف من المواطنين بمركز المدينة المسمى"الكرمات" ورفعت خلالها الشعارات التي رفعت بسطيف وخراطة وكان المستوطنون فيها يقيمون حفلا في ساحة محمية بالرشاشات ، وعند وصول المسيرة إلى مكان الحفل وقع

(1) مصطفى طلاس ، ابتسام العسلي ، الثورة الجزائرية المرجع نفسه– ص71.
(2) عامر رخيلة– المرجع السابق – ص74.
(3) احمد طالب الإبراهيمي ، الثورة الجزائرية وقائع وأبعاد، وزارة الاعلام والاتصال -1972- ص27
(4) عامر رخيلة– المرجع السابق - - ص75.
(5)نفسه– ص50.

استجواب بين شخصين كانا حاضرين بالحفل حول تواجد فرنسا وتلي هذا إطلاق النار هذا العمل أدى إلى قتل أحد المتظاهرين مما جعلهم يدافعون عن أنفسهم رغم أنهم لم يكونوا مسلحين لكن أصابوا أربعة من رجال الشرطة التي استمرت في إطلاق النار حتى الساعة السادسة مساءا وبعدها تشتت المتظاهرون في أنحاء المدينة وعاد من استطاع العودة إلى المنزل فقامت فرنسا بإصدار أمر يقضي بحظر التجول ابتداء من الساعة 09:30 ليلا.[1]

وفي صبيحة 09 ماي 1945م هاجم رجل المباحث الفرنسية مقر حركة أحباب البيان والحرية وحجزوا كافة الوثائق السرية للحركة ،وفي نفس اليوم شرعت الميليشيات والقوات العسكرية في إلقاء القبض على الذين شاركوا في المظاهرات [2] كما اعدموا كذلك كل الشباب الذين كانوا يحملون الشهادة الابتدائية حيث جمعوهم في مكان فسيح وأمروهم بحفر أخدود كبير ثم أعدموهم بكل برودة.[3]

ولما انتشرت أخبار المظاهرات في القرى المجاورة لمدينة قالمة مما أثار سخط وغضب بعض القبائل التي قررت التنقل من قالمة قادمين من سدراته ووادي زناتي،وعلى اثر ذلك تم تخريب جزء من السكة الحديدية وقطع الأسلاك الهاتفية [4] كما تبادلت بعض القبائل إطلاق النار مع رجال الدرك قبل إن تصل الدبابات المصفحة إلى عين المكان .[5]

وما تجدر إليه الإشارة هو الحديث عن المظاهرات [6] في المناطق التي سبق ذكرها لا يعني عدم قيامها بالمناطق الأخرى بل العكس ، إذ شهدت إرجاء الجزائر كلها هذه الحوادث نذكر منها ما حدث في قسنطينة ووهران والعاصمة وخنشلة...الخ.[7]

---

[1] احمد طالب الابراهيمي – المرجع السابق – ص28.

[2] اسماعيل سامعي – المرجع السابق – ص ص 82-83

[3] أحمد التوفيق المدني – مذكرات حياة كفاح – ج3- الجزائر – الشركة الوطنية للتوزيع والنشر 2001- ص381.

[4] منصور وزناجي ، حكيمة مجازر 08 ماي 1945م ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ص23.

[5] عامر رخيلة– المرجع السابق – ص78.

[6] نفسه– ص79.

[7] منصور وزناجي، حكيمة، المرجع السابق – ص23.

كانت مذبحة 08 ماي 1945م مدبرة وعن سابق قصد ، أراد الاستعمار الفرنسي من ورائها تحقيق أهداف عديدة منها :

- كبح تيار التحرير الذي بدا عميقا جارفا لدى الشعب الجزائري منذ بيان فيفري 1943م، حيث تزايد هذا الشعور وتعمق أكثر مع الأيام ، كاد إن يكون شاملا وجماعيا

- إعادة الاعتبار للجيش الفرنسي الذي يتجرع مرارة الهزيمة والنكسة التي تعرض لها على أيدي الألمان في الحرب العالمية الثانية.

- محاولة إرهاب باقي المستعمرات ، وإظهار القوة الفرنسية حتى لا تطلب الاستقلال [1]، وهكذا كانت هذه المجازر أيام وليالي ، وكان القمع وحشيا لا يرحم أحدا حيث استعمل المستعمر كل أنواع الأسلحة فيها.

ج- باقي المدن والقرى :

هذه بعض المدن والقرى والمداشر التي شهدت انتفاضة 08 ماي 1945م: سطيف ، خراطة قالمة ، قسنطينة ، الخروب ، القل ، سكيكدة ، عزابة ، الحروش ، عنابة ، سوق اهراس ،عين البيضاء، ام البواقي ، خنشلة ، باتنة، بسكرة ، بجاية ، وادي وناتي ، الطاهير ، جيجل ، سوق الاثنين ، الميلية ،اسمندو ، شلغوم، واد امیزور ،الثنية ، تيزي وزو ، ، تيزي نباشر ، بوقاعة بن عزيز العلمة ، واد عمار ، كاف لحمر ، الاربعاء، بني مجالا ،افنيس، تشودة والتي تبعد بعض كيلومترات عل بن عزيز التي مات ابناؤها بحي الاتراسوكاسينو دفاعا عن علم فرنسا ، قتل ابناءها 400 شخص امام صرخات الابناء والامهات ، وكاف البومبا التي قتل فيها 70 من الكشافة الاسلامية وقد وضع 07 منهم في فرن عالي الحرارة ، وهذا بامر من (أشياري) الذي جمع المستوطنين وطلب منهم الانتقال ،بوسعادة ، البرواقية ، الجزائر العاصمة ،البليدة ، شرشال ، وهران ، تلمسان ،سعيدة، سيدي بلعباس ،مستغانم ،تيارت ، عين حشانية ، قلعة بوصبع ، بلاد عقار ، برج صباط ، عبيدي ، بن سميع ،بلخير ، الفجوج ، عين الكبيرة ، واد الشحم ، بومهرة ، بوشقوف ، فج مزالة ،واد المرسى ،جميلة ،تامنقورت ،حمام المسخوطين ،ماحونة ،سدراتة ،... الخ.[2]

[1] عمار قليل – ملحمة الجزائر – ج 1-ط1- الجزائر – دار البحث-1991 – ص141.

[2] علي تابليت ، من جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر : مذابح 08 ماس 1945م –مجلة الذاكرة – العدد الثاني -1995- ص ص64-65

4- نتائج مجازر 08 ماي 1945م وانعكاساتها :

4-1/النتائج:

إن النتائج المتمخضة على المجزرة فاقت كل التوقعات في ظرف وجيز جدا دلالة على بشاعة المجزرة وحقد المستعمر ، ويمكن تحديد نتائجها على الجانبين الجزائري والاوروبي .

أ- على الجزائريين :

بلغ عدد المشاركين في هذه المظاهرات وما أنجز بعد ذلك من أعمال العنف حسب معلومات الإدارة الفرنسية 5000 شخص اغلبهم من العمال البسطاء والفلاحين إما عدد الضحايا فكانت 45 ألف شهيد من الجانب الجزائري ، في حين ذكرت جريدة العلماء أن العدد 85 ألف شهيد .[1]

ومن الضروري الإشارة ان السلطات الاستعمارية لم تتجرأ في أي وقت من الأوقات على إجراء تحقيق وافي وشامل حول هذه المجازر . فمثلا " لجنة توبيرت" التي كلفت بإجراء تحقيق حول هذه الأحداث و أوقفت عملها بتعليمات مباشرة ومريحة من طرف الجنرال "ديغول" والذي كان رئيس حكومة فرنسا المؤقتة آنذاك ، وتشير الاعتقادات أن الدافع الذي كان وراء وقف عمل هذه اللجنة هو الخوف من اكتشاف هول المأساة أمام الرأي العام [2] كما تم تعداد 5560 شهيد في نوفمبر ومنهم 3696 في ناحية قسنطينة و 1359 في ناحية مدينة الجزائر و 505 في الناحية الوهرانية [3]

هذا وقد صاحب أعمال الإبادة اعتقالات جماعية في صفوف الحركة الوطنية استمرت الى شهر نوفمبر 1945م ،فألقى القبض على 5560 شخص وكان منهم بعض الشخصيات الوطنية مثل فرحات عباس ، الدكتور سعدان ، وبعض الشخصيات في حركة أحباب البيان والحرية بعد حلها في 15 ماي 1945م بالإضافة غالى العديد من مناضلي حزب الشعب الجزائري .[4]

---

[1] ثابت عناد رضوان– المرجع السابق – ص83.

[2] جمل قنان – قضايا ودراسات في تاريخ الحديث والمعاصر – الجزائر – منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،ص205.

[3] محفوظ قداش– جزائر الجزائريين 1830-1645 – المؤسسة الوطنية للاتصال – الجزائر -2008- ص355.

[4] نصر الدين سعيدوني– الجزائر مطلقات وافاق – المرجع السابق - ص 134.

وقد قدم ما لا يقل عن 1500 شخص لمحاكمة فورية مستعجلة وحكم على 1307 شخص وأطلق سراح 250، وتم إعدام 99 جزائري حيث سلم اغلبهم إلى ميليشيات المعمرين لإطلاق النار عليهم ، ونفس الشيء للمسجونين في سجن قالمة في 14 ماي 1945م [1]

أما على المستوى المادي ، فقد تكبدت مختلف الولايات خسائر كبيرة خلال هذه الأحداث وهذا نتيجة لرد الفعل الهمجي والقوي للقوات الاستعمارية والتي أشركت في صفوفها جيوشا من جنسيات مختلفة أبرزها السينغالية والنيجيرية [2]، وقامت هذه القوات بتخريب وتدمير كل ما يصادفها في طريقها وأحرقت المنازل وأتلفت المزارع وجردوا السكان من مختلف ممتلكاتهم وحتى ملابسهم. [3]

أما على الصعيد السياسي فقد كانت مجازر 08 ماي 1945 منعرجا حاسما في مسار الحركة الوطنية وكانت تعبيرا صادقا عم عمق الإحساس الوطني وما يعمله من تطلعات لبعث جزائر حرة ذات سيادة وبداية حتمية لتحويل مسار الكفاح السياسي من مطالب سياسية إلى البحث عن خطة ثورة وانتهاج أسلوب مقاومة مسلحة كفيلة لوضع حدود للوضع الاستعماري.[4]

ب- على الأوروبيين:

أما نتائج المجازر بالنسبة لفرنسا لم تكن بالحجم الذي كانت عليه بالنسبة للجزائريين إذ قتل من الأوروبيين 88 أوروبي وجرح ما يقارب 150 [5] ، توزعوا جغرافيا على شكل التالي :21 في سطيف ، 01 في اوريسيا ، 03 في بوقاعة ، 11 في عين الكبيرة و 07 في خراطة ...الخ .

كما أحصي بين هؤلاء القتلى 13 امرأة ويظهر التفاوت بين عدد القتلى الأوروبيين من إقليم لآخر ففي سطيف قدر عدد القتلى ب 77 قتيل ، أما في قالمة فقد بلغوا 10 قتلى [6].

---

[1] mahfoudkadache le 08 mai 1945 – A.N.E.P. algerie – 2006 p42.

[2] ثابت عيناد رضوان – المرجع السابق – ص ص 85-86.

[3] نصر الدين سعيدوني– ذكريات وتضحيات جسمية وعبرة كفاح مريرة – مجلد الذاكرة العدد الثاني 1995. ص09

[4] نفسه– ص10.

[5] مومن العمري – الحركة الوطني الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني 1926-1954م – الجزائر – دار الطليعة -2003- ص65.

[6] ثابت عيناد رمضان – المرجع السابق – ص ص113-114.

وكان تعامل المسؤولين الفرنسيين مع نتائج 08 ماي 1945م بمنطقين ، منطق الاعتبار ومنطق الحفاظ على الإمبراطورية ، فعلى الصعيد الخارجي عملت على إقناع الرأي العام العالمي إن ما جرى في الجزائر ليس سوى المناوشات الداخلية كان دافعها الجوع الناتج عما خلفته الحرب العالمية الثانية في البيئة الاقتصادية ، أما على الصعيد الداخلي حرصت الإدارة الفرنسية على عدم تنازلها عن الجزائر.[1]

4-2/انعكاساتها :

اقتنع بعض أعضاء الحركة الوطنية بحقيقة فرنسا العنصرية التي يستحيل معها تحقيق ولو مطلب واحد بالطرق السلمية ، والملاحظة على تلك المجازر أيضا هو أنها أحدثت حالة من الانسداد بين سلطات الاحتلال وأغلبية ممثلي الاتجاهات السياسية في الجزائر كما أدت في ذات الوقت الى تشكيل فراغ بين الأهالي والطرف الأخر الذي ارتكب تلك الأحداث الدموية وعليه فقد تأكد الجزائريين بعد إن فقدوا ثقتهم في أدارة المحتل وتيقنوا بان الذي يرتكب مثل هكذا مجازر لا يفهم لغة التحاور التي كانت ممثلة يومئذ في الكفاح السياسي ، هذا ناهيك عن يأس بعض من كانوا متأثرين بالحضارة الفرنسية ويدعون إلى الارتباط بها فقرروا تغيير نظرتهم اتجاه فرنسا واتخاذ مواقف معادية لها .

هكذا كانت مجازر 08 ماي 1945 نقطة تحول أساسية سواء بالنسبة للعلاقات بين الفرنسيين والجزائريين المستويين الرسمي والشعبي أو العلاقات بين التشكيلات الوطنية فيما بينها [2] التي لم تستطع المحافظة على مكتب الوحدة الوطنية التي تحقق من خلال تأسيس حركة أحباب البيان والحرية ، وذلك نظرا لتعدد الإيديولوجيات واختلاف تكوين أعضاء الحركة الوطنية مما اثر على توجهاتهم ونظرتهم للمستعمر.

وفي محاولة منها لتهدئة الأوضاع جراء الجرائم التي ارتكبتها قامت فرنسا باستدعاء الجزائريين للاشتراك في اقتراع المجلس التأسيسي الأول ، الذي تقرر ان تجرى انتخاباته يوم 21 أكتوبر 1945م بعد مرور خمسة أشهر فقط من مجازر ماي 1945م.[3]

---

[1] عبد الرحمن بن براهيم العقون – الكفاح القومي السياسي –المصدر السابق – ص346.

[2] نفسه – ص 367.

[3] عامر رخيلة 08 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية – ديوان المطبوعات الجزائرية – الجزائر -1985- ص87.

والمتتبع للأحداث يومها يجد إن نتائج ذلك الانتخاب كان معروف سابقا نظرا للمعطيات المحددة بموجب قانون 07 مارس 1944 والتي تنص على الطغيان العنصر الأوروبي فبموجبه يتم انتخاب 22 عضوا أوروبيا من قبل 454000 ناخب ، بينما يتم انتخاب 15 عضوا من المسلمين من قبل 121000 ناخب ، وذلك يعني أن سلطات الاحتلال قد حسمت نتائج الاقتراع لنفسها ولصالح المعمرون الأوروبيون الذين كانوا يسيطرون على أغلبية المقاعد في كافة المجالس المحلية والعامة [1] ، ثم لا ننسى إن تنظم هذه الانتخابات حصل في وقت كانت فيه الساحة السياسية الجزائرية خالية من أغلبية تشكيلات الحركة الوطنية بعد اعتقال المستعمر لفرحات عباس زعيم حركة أحباب البيان والحرية والبشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء المسلمين بعد مجازر ماي 1945م ، أما مصالي الحاج فكان رهن الاعتقال قبيل ذلك ولم يبقى في الساحة السياسية إلا الحزب الشيوعي الجزائري واتحادية المنتخبين المسلمين برئاسة الدكتور إن جلول المعروفين بتوجهما الموالي لفرنسا ، فالأول له إيديولوجية قائمة على ركائز بعيدة هن الهوية الجزائرية كما انه كان يعتبر الجزائر امة في طور التكوين .[2]

وظل يعمل طوال فترة نضاله على حماية مصالح وسيادة فرنسا بالجزائر ولو على حساب السكان الأصليين [3] ، إما الثاني فمعروف بدفاعه المستميت عن مشروعه الإدماجي المتضمن مطالب تتعلق بإدماج المجتمع الجزائري في المجتمع الفرنسي كلية ، دون التخلي عن أحوالهم الشخصية وهذا تناقض في منطق السياسة الفرنسية القائمة على التمييز العنصري وغير مناسب من ناحية أخرى لمعتقدات الجزائريين وعاداتهم[4].

والملاحظة على تلك الانتخابات غياب مناضلي حزب الشعب الجزائري وحركة أحباب البيان والحرية الذين رفضوا المشاركة فيها وأصدروا في هذا المقام منشورا تم توزيع على الأهالي الجزائريين يتضمن الدعوة إلى مقاطعة والامتناع ، فكان ذلك دليل المشاركة الضئيلة التي طالت اقتراع المجلس

---

[1] claudecollot : les institution de l'algerie durant la periode colonial (1830-1962) edopualger paris 1987 p220

[2] عبد الحميد زوزو ، محطات في تاريخ الجزائر ، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر ،2004 ، ص ص254-255 للتوسع ينظر: mohamedharbi :le fln mirage et realité ,op cit p138

[3] الجيلالي صاري ، محفوظ قداش ، المصدر السابق ، ص51.

[4] slimanchikh : l'algerie en armes on le temps des certituclesedconomia paris ,1981 p 42.

التأسيسي الأول حيث لم تتجاوز مشاركة الجزائريين 30[1]% وتلك المشاركة نلاحظ مدى اليأس والفراغ الذي حصل عند الشعب الجزائري بعد مجازر 8 ماي 1945 ، وهذا الأخير الذي لم يعد يكترث لمثل هكذا انتخابات تنظمها إدارة المحتل وعيا منه بحقيقة المستعمر القائمة آنذاك على خديعة الأهالي الجزائريين وخدمة مصالح المستوطنين .

وفي نفس السياق ومع مواصلة فرنسا لإجراءات الرامية إلى تهدئة الشعب الجزائري وسعيا منها لامتصاص غضبه والحيلولة دون استمرار تفاقم الوضع العام في الجزائر ، ومن أجل الخروج من حالة الانسداد التي آلت إليها العلاقات بينها وبين بعض تيارات الحركة الوطنية كالتيار الاستقلالي أقدمت سلطات الاستعمار على إصدار قانون العفو العام [2] ، بعد مصادقة الجمعية التأسيسية الفرنسية الأولى يوم 16 مارس1946م[3] والذي ينص على إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والسماح بعودة النشاط السياسي[4] هذا المرسوم وان لم ينفذ كاملا إلا انه سمح بخروج بعض زعماء الحركة الوطنية من السجن أمثال فرحات عباس والبشير الإبراهيمي.[5]

وقد استغلت بعض التشكيلات السياسية صدور قرار العفو ذلك ونكرت بان الفضل يعود لها من ذلك نذكر الحزب الشيوعي الجزائري الذي رأى بان سياسته المرنة كانت هي السبيل لصدور مرسوم العفو ، وقد عمل لذلك دعاية كبيرة في محاولة منه لمحور الصور القائمة التي ظهر بها طوال فترة نضاله[6] والتي سبق وان تحدثنا عنها في أكثر من موقع ، هذا علاوة على مواقفه السلبية من مجازر ماي 1945م التي ظهر فيها مؤيدا لفرنسا غير مبال ولا منددا بما قامت به ضد الآلاف من الجزائريين العزل ، وفي سبيل الترويج لادعائهم المصطنع قام الشيوعيون بنشر دعايتهم تلك في صحيفة الحرية الناطقة باسم الحزب بتاريخ 21 مارس 1946م في افتتاحية جاءت بعنوان "نصر مزدوج" ، 300 جزائري أطلق سراحهم من بينهم فرحات عباس وأكدت الصحيفة إن

---

(1) عامر رخيلة– المرجع السابق – ص123.

(2) ناصرالدين سعيدوني– المرجع السابق – ص 27

(3)andrénouschi : la naissance de nationalisme algerienedminuit , paris 1962. P145.

(4)mahfoudkaddache : histoire de nationalisme algerienne , t2 op cit pp752-753

(5)bengaminstora et zakyadaoud :opcit .p46.

(6)جوان غليسي ، الجزائر الثائرة ، ترجمة خيري عماد ، ط1، دار الطليعة ، بيروت 1961 ص 88.

الشيوعيين كانوا هم من أشاروا على فرنسا بإصدار قرار العفو ، ودعى هؤلاء اي الشيوعيين الى ضرورة تعاون اتحاد الجزائريين مع فرنسا لمستقبل أفضل .[1]

و بصدور قرار العفو عادت التشكيلات السياسية في الجزائر إلى الظهور لكن هذه المرة في قالب جديد لدى بعض أعضاء ممثلي اتجاهات الحركة الوطنية الذين عايشوا مجازر ماي 1945م وعانوا ويلاتها. [2]

[1] قريري سليمان – المرجع السابق ، ص123.

[2]gilbertmeymier :op-cit.p65.

الفصل الثالث

مجازر 8 ماي 1945م وتداعياتها على نشاط الحركة الوطنية من خلال المذكرات الشخصية

1 - مذكرة احمد بن بلة

1 -1 البطاقة البيبليوغرافية

1 -2 التعريف بالمذكرة

1 – 3 أحداث 8 ماي 1945م من خلال مذكرات احمد بن بلة

2 – مذكرة بن يوسف بن خدة

2 -1 البطاقة البيبليوغرافية

2 -2 التعريف بالمذكرة

2 -3 أحداث 8 ماي 1945م من خلال مذكرات بن يوسف بن خدة

3 – مذكرة الرئيس علي كافي

3-1 البطاقة البيبليوغرافية

3-2 التعريف بالمذكرة

3-3 أحداث 8 ماي 1945م من مظور الرئيس علي كافي

4 – مذكرة حسين ايت احمد

4-1 البطاقة البيبليوغرافية

4-2 التعريف بالمذكرة

4-3 أحداث 8 ماي 1945م منظور حسين ايت احمد

5- تقييم عام لمجازر 08 ماي 1945م من خلال المذكرات الشخصية (النماذج المدروسة)

1- مذكرة أحمد بن بلة :

1-1/ البطاقة البيبليوغرافية :

عنوان المذكرة: مذكرات احمد بن بلة

المؤلف:احمد بن بلة –تدوين روبيلهيرل-ترجمة العفيف الأخضر .

الطبعة : الاول

دارالنشر : منشورات دار الاداب–بيروت.

يحتوي الكتاب على مقدمة ومدخل وسبع فصول.

الفصل الاول : مغنية

الفصل الثاني :حملة ايطاليا .

الفصل الثالث: العودة الى الجزائر ، وفي هذا الفصل اورد الكاتب احداث08 ماي 1945م.

الفصل الرابع :الثورة

الفصل الخامس : الأسر .

الفصل السادس : غداة الاستقلال

الفصل السابع : المشاكل الاولى .

عدد صفحات المذكرة :84 صفحة

1-2/التعريف بالمذكرة :

أ- قيمة المذكرة :

تتمثل قيمة المذكرة في كونها مصدر أساسي في تاريخ الجزائر المعاصر كون صاحبها شاهد ومعاصر لأهم فترات تاريخ الجزائر ،فهذه المذكرة تروي وقائع وحياة أحمد بن بلة ، فهي تكشف عن بن بلة المتمرد منذ صباه على الكذب والمهانة ، وعن بن بلة الثائر الذي لا يهزم في النضال ضد غربة الإنسان في وطنه وجوعه وسط خيرات بلاده ،وعن بن بلة المحرض والمنظم الثوري الذي مرسته تجربة الحرب العالمية الثانية على القيادة والصبر ، وأخيرا عن بن بلة الذي مزقته وجدانه مأساة جماهير الشعب الجزائري التي كانت تحت نظام الاحتلال والاستغلال .

ب- أهمية المذكرة

حيث ذكر في الفصل الأول من المذكرة تفاصيل حياته الخاصة من مكان وتاريخ الازدياد في مغنية (تلمسان) ومساره التعليمي ، بعد ذلك تطرق لحملة ايطاليا حيث كان في الفيلق المغربي الخامس . كما ذكر دعوته إلى الزائر وبداية الاستعداد للمسار السياسي في حياته بعدها بدا احمد بن بلة في الاستعداد للثورة وتفجيرها .ثم بعد ذلك اسر احمد بن بلة حتى غداة الاستقلال وهو الفصل الذي كتبه قبل الأخير الذي روى فيه المشاكل الأولى .

1-3/أحداث 08 ماي 1945م من خلال مذكرات احمد بن بلة :

-تطرق احمد بن بلة في مذكراته إلى أحداث 08 ماي 1945م ، حيث أورد في الفصل الثالث تحت عنوان "العودة الى الجزائر" وكون احمد بن بلة يعد من الشخصيات التي عاصرت فترة هذه الأحداث فانه قد تناول فيها :

- عودة احمد بن بلة إلى مسقط رأسه بمغنية بعد حملة ايطاليا .

- رفض احمد بن بلة لمدرسة الضباط الفرنسيين بسبب أحداث ومجازر 08 ماي 1945م

- الانضمام إلى المنظمة الخاصة .

- إلقاء القبض على حمد بن بلة بعد هجوم بريد وهران ودخوله السجن ل 08اعوام.

أ- المصادروالمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في موضوع أحداث 08 ماي 1945م:

- كون احمد بن بلة شاهد وعاصر لتلك الفترة .

- يقول احمد بن بلة :" وفي وجدة انتبهت الى أصداء أحداث 1945ملقد تأثرت بعمق بالقمع الوحشي الذي عقب الثورة ، وكان هذا القمع يريد أن يقول ، بكل وضوح ، أن الاستعمار كان مصمما ، بعد نهاية الحرب على أن لا يتخلى للجماهير الجزائرية عن شيء على الإطلاق ، وعلى إن يحتفظ بتسلطه عليها بالإرهاب"[1]

- ويقول ايضا "... ولكن أحداث جهة قسنطينة في الحقيقة هي التي لعبت في رفضي دورا حاسما ، لقد أحسست أن الاختيار بالنسبة لي قد تم .فالقمع الذي دارت رحاه في مدينة سطيف حفر خندقا لا يعبر بين المجموعتين الأوروبية والجزائرية."[2]

ب - استنتاج :

ركزت مذكرة احمد بن بلة على تدوين :

- حياته الشخصية من مولده يوم 28 ديسمبر 1918 بمغنية ، دراسته بنفس المنطقة إلى التجنيد في الجيش الفرنسي حيث تحص على رتبة رقيب وذهابه إلى ايطاليا حتى رجوعه إلى ارض الوطن بعد ذلك ترأس قائمة الانتخابات المجلس البلدي التي أقيمت في منطقته .
- وكان عضو في حزب الشعب الجزائري ،وقاد رفقة أعضاء من الحزب انشقاق داخلي و شكلوا حزب الوحدة والعمل وهم الذين اتخذوا القرار لها الكفاح المسلح 1954م.
- كان يجول المدن والقرى لكي يزور المناضلين ويحاول إقناع الإشعار للالتحاق بهم وكانت كل تنقلاته سرية
- تمثل دوره الكبير في الثورة بعد تنظيم الهجوم المسلح فبريد وهران 1949م
- اعتبر مجازر 08 ماي 1945م عمل وحشي ضد البشرية التي كان من خلاله الاستعمار الفرنسي يريد ان يقول بكل وضوح أن يفرض قوته بأسلوب الترهيب والقمع.

---

[1] احمد بن بلة ، مذكرات أحمد بن بلة ، تر : العفيف الأخضر ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، ص67.

[2] نفسه، ص68.

2- مذكرات بن يوسف بن خدة :

2-1- البطاقة البيبليوغرافية :

عنوان المذكرة :جذور أول نوفمبر 1954م.

المؤلف : بن يوسف بن خدة . ترجمة : مسعود حاج مسعود.

دار النشر : دار الشاطبية للنشر والتوزيع .

الطبعة :الثانية 1433هـ،2012م

رقم الإيداع :613-2012

تحتوي المذكرة على تقديم بقلم محفوظ قداش واخر بقلم الاستاذ عبد الحميد مهري ،توطئة وتمهيد ، ويحتوي على قسمين ، القسم الأول يتضمن فصلين والقسم الثاني ثلاث فصول ، وفي الاخير الملاحق وسيرة حياة المرحوم بن يوسف بن خدة.

القسم الأول :جذور أول نوفمبر 1954م

الفصل الثاني :وفيه العنوان تحدث الكاتب عن أحداث 05 ماي 1945م

القسم الثاني :الاسباب المباشرة للفاتح نوفمبر 1954م

عدد صفحات المذكرة : 612 صفحة .

2-2/ التعريف بالمذكرة :

أ- قيمة المذكرة :

تظهر القيمة في كون مؤلفها بن يوسف بن خدة من الشخصيات التي احتلت مكان الصدارة في الحركة الوطنية الجزائرية ، فهذا عبارة عن شهادة مبينة قدمها مناضل سبق له ان كان ضمن طاقم المسؤولين في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحرات الديمقراطية . سليل حزب الشعب الجزائري ونجم شمال إفريقيا وهو الركيزة الأساسية في صرح الحركة الاستقلالية التي جندت الجزائريين وأخذت بأيدهم في مضمار النضال

السياسي وأعدتهم للكفاح المسلح الذي اندلع في اول نوفمبر ، كما أن قيمة المذكرة أو الكتاب تظهر في كونها قد أثريت بعدد من الملاحق المتضمنة شهادات بعض رفاق المؤلف في النضال ونصوصا لبعض المؤرخين .

ب- أهمية المذكرة :

تكمن أهمية المذكرة في كونها تسجل لنا بعض الحقائق التاريخية استنادا الى الوثائق والشواهد الصادقة والناطقة حول ظروف نشأة الحركة الوطنية الجزائرية ورجالاتها المتعاقبين الذين تفجرت الثورة على أيدي بعضهم . تسب الفضل الى أهل الحقيقيين في عملية التنظيم والتحضير والتفجير للثورة محتكما في ذلك كله إلى الوثائق والشواهد الحية .

2-3/أحداث 08 ماي 1945م من خلال مذكرات بن يوسف بن خدة :

- تطرق بن يوسف بن خدة في مذكراته إلى أحداث 08 ماي 1945م حيث أورد ذكرها في الفصل الثاني من القسم الأول بعنوان **"جذور أول نوفمبر 1954م"** وكون بن يوسف بن خدة من الشخصيات التي عاصرت هذه الفترة فانه قد تناول فيها :

- ذكر قائمة فسادة حزب الشعب الجزائري عشية ماي 1945م.

- اندلاع أعمال الشغب وإلقاء القبض على مصالي الحاج ونفيه إلى برازافيل ثم إلى باكوما .

- قرار إدارة الحزب تنظيم مظاهرات بمناسبة عيد العمال .

- انطلاق مظاهرات الأول ماي 1945مثم الاعتقالات الواسعة من طرف فرنسا .

- تحديد موعد 08 ماي 1945 يوم الاحتفال بالنصر وتظاهر الجزائريين مما أدى إلى قمع المظاهرات لتتحول إلى حمام من الدماء.

- الدعوة إلى استعمال السلاح والقوة والكفاح لتحرير الوطن يعد مجازر 08 ماي 1945م

أ- المصادروالمراجع التي اعتمد عليها ، المؤلف في موضوع مظاهرات 08 ماي 1645م :

بن يوسف بن خدة كان من الذين عاصروا تلك الفترة ، لكنه استعان بأقوال وشهادات بعض رفاقه الذين كانوا هم أيضا معاصرين لفترته.

- حيث يقول بن يوسف بن خدة :"قررت إدارة الحزب الشعب تنظيم مظاهرات بمناسبة ذلك العيد العمالي .فأرسلت بمبعوثيها إلى مختلف النواحي وأعلنت حالة الطوارئ في صفوف الحزب عبر كافة أنحاء الجزائر ، مشددة في تعليماتها على ضرورة ان تتسم المظاهرات بالطابع السلمي ."[1]
- ويقول أيضا:" في اول ماي 1945م ، جابت الحشود المتظاهرين شوارع الجزائر ووهران والبليدة وغيرها من المدن وكان يقودها مناضلوا حزب الشعب الجزائري حاملين لافتات كتب عليها "أطلقوا سراح مصالي "و"أطلقوا سراح المساجين الاستقلال"..." [2]
- بضيف أيضا :"أطلقت الشرطة الفرنسية النار على المتظاهرين في ذلك اليوم بالرغم من أن تعليمات القيادة حزب الشعب إلى مناضليها كانت صارمة : يمنع استعمال اي نوع من السلاح ولو كان مقص أظافر..."
- ويؤكد:" عقب مظاهرات أول ماي 1945م شنت الشرطة الاستعمارية حملة اعتقالات واسعة شملت عضوين من قيادة الحزب هما : مزغنة ومقري "[3]
- يضيف أيضا " وبعد أيام وزعت القيادة منشورا يشرح أهداف مظاهرات أول ماي ويندد بالتحرشات البوليسية وبوقف فرنسا المكافحة ازاء تضحيات الجزائريين ....."و" تم تحديد 08 ماي 1945م موعدا للاحتفال بالنصر . وفي هذه المناسبة التاريخية شهدت مختلف أنحاء الجزائر مظاهرات شعبية ، وبما أن تلك المظاهرات تم قمعها في حمام من الدماء....."[4]

ب - استنتاج :

- ركزت مذكرات يوسف بن خدة على الحياة الشخصية ل"بن يوسف بن خدة" مكانته في الحركة الوطنية الجزائرية .
- تلقى التعليم المزدوج في المدرستين القرآنية والفرنسية ، أكمل دراسته في كلية الطب والصيدلة وحاصل على ديبلوم في الصيدلة سنة 1951م
- دوره في حزب الشعب الجزائري منذ انخراطه فيه سنة 1942م، بادر رفقة جماعة من الناشطين بتنظيم حملة تمر وضد التجنيد بالبليدة .
- أزمة الحركة الوطنية التي أحدثت انفصالا بين المركزيين واندلاع ثورة نوفمبر 1954م.

---

[1] بن يوسف بن خدة –جذور أول نوفمبر 1954م- ترجمة سعود حاج مسعود –ط2- دار الشاطبية للنشر والتوزيع – الجزائر –ص138.

[2] نفسه ، ص138.

[3] نفسه، ص 140

[4] نفسه ، ص ص140 ،141

- المقاومة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي ثم الانتفاض ضد السيطرة الاستعمارية .

- يرجع "بن خدة" هذه المذكرات الى عهد النضال السياسي للحزب الاستقلالي الذي تبوأ منذ طليعة الحركة الوطنية ورسم الخط الثوري منذ عهد "ن ش ا" ثم واصله بعده حزب الشعب فحركة انتصار الحريات الديمقراطية الى غاية اندلاع حرب التحرير بمبادرة من المنظمة السرية .

- محاولة الانتفاضة الشعبية في ماي 1945م وما سبقها من نقاش سياسي للزعماء المعتدلين والشبان الوطنيين وقد أسفرت عن البيان الذي حرره فرحات وتأسيس حزب أحباب البيان .

- الأزمة البربرية التي عاشها حزب الشعب كما ركز "بن خدة " الحديث على المنظمة الخاصة المكلفة بالتحضير للكفاح المسلح .

- عمليات التحضير والاستعداد للثورة التحريرية منذ تفاصيل شراء الأسلحة وتخزينها إلى غاية اندلاع الثورة 1954م

3- مذكرات الرئيس علي كافي :

3-1/البطاقة البيبليوغرافية :

عنوان المذكرة :مذكرات الرئيس علي كافي : من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962م

المؤلف: علي كافي

دار النشر:دار القصبة للنشر .

رقم الإيداع :99-944

تحتوي المذكرة على تمهيد واثنا عشر بابا وكل باب يحتوي على عناوين فرعية .

الباب الأول :بين الدراسة وممارسة السياسة ، وقد أورد الكاتب أحداث 08 ماي 1945م

الباب الثاني :واقع الأحزاب والجمعيات قبيل اندلاع الثورة .

الباب الثالث : مع ديدوش مراد وزيغود يوسف .

الباب الرابع :من 20 أوت 1955م إلى 20 أوت 1956م

الباب الخامس :اللقاء الوطني من بوالزعرور الى ايفري.

الباب السادس : الجنرال ديغول والدسائس داخل الثورة .

الباب السابع :الولاية الثانية في مواجهة الواقع ميدانيا .

الباب الثامن : اجتماع 94 يوما والصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان .

الباب التاسع :ظلال جماعة الخرج على قيادات الداخل .

الباب العاشر : الاجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة الجزائرية لحل الأزمة .

الباب الحادي عشر : الاجتماع الرابع للمجلس الوطني للثورة وتجذير الأزمة .

الباب الثاني عشر : مؤتمر طرابلس الاجتماع الذي بقي معلقا الى اليوم

كما تحتوي المذكرة على فهرس للصور وفهرس للملاحق .

عدد صفحات المذكرة: 441صفحة.

2-3/التعريف بالمذكرة :

أ- قيمة المذكرة :

تظهر قيمة المذكرة في الحديث عن نضال الشعب الجزائري وكفاحه وجهاده ، فأعاد علي كافي المشاهد التي عاشها نفسها أيام كان سواء مناضلا في حزب الشعب أو مجاهدا في الثورة أو قائدا للولاية الثانية أو ديبلوماسيا لقطر عربي ، تطرق الكاتب لحياته القديمة ليعيد بناءها من جديد من حيث أيام النضال والكفاح والتعليمات والأوامر زادت قيمة للمذكرة ، فرغم عدم استطاعة علي كافي العودة إلى وثائق الثورة والاستعانة بها لضياعها او حجب العدو الفرنسي لهذه الوثائق إلا انه استطاع تجسيدها لنا فحاول جهد المستطاع تسليط الضوء على مسيرة نضالية ذات امتدادات داخل وخارج الثورة ، فهذه المذكرات شهادة حية عن الثورة .

ب- أهمية المذكرة :

تكمن أهمية المذكرة في معرفة ما قام به المناضلون الجزائريون أيام الثورة التحريرية والاطلاع على حقائقها ودورها التاريخي في تحرير الشعوب ، كما ان أهميتها تظهر كون هذه المذكرات تسجيل حي لتاريخ الجزائر وقدوة حسنة لتجربة مليئة بالنضال الوطني وتتجاوز إبراز الجوانب الايجابية للثورة الجزائرية وقدسية أصحابها .

3-3/أحداث 08 ماي 1945م من منظور علي كافي :

تطرق علي كافي في مذكراته إلى أحداث 08 ماي 1945م حيث أورد ذكرها في الباب الأول بعنوان "(بين الدراسة وممارسة السياسة) ، وكون "علي كافي " يعد شهادة حية عاصرة فترة هذه الأحداث فانه قد تناول فيها ذكر :

- التسجيل في معهد الكتانية بقسنطينة.

- حزب الشعب ومكانته المرموقة بين بين أفراد عائلته فهو بمثابة التعبير اليومي عن انتمائهم الحضاري العربي الإسلامي .
- مجازر 08 ماي 1945م وفضلها في انتشار الوعي بين الشباب .
- استشهاد احد افراد عائلته في قالمة.
- إعلان الشعب الجزائري الجهاد بسبب مجازر 08 ماي 1945م
- الالتحاق بحزب الشعب .
- ذكره لعدة شخصيات جزائرية ذات مكانة مرموقة وهامة .

أ- المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في موضوع احداث 08 ماي 1945م :

إن صاحب المذكرة "علي كافي" كان من بين الذين شهدوا على هذا الحدث التاريخي حيث يقول "علي كافي" حول الموضوع :"كنت في السابعة عشر حين وقعت هذه المجازر ، وكادت إن تحدث في الحروش، بعد مست أفرادا من عائلتي في قالمة حيث استشهد فيها اثنان "[1]

ويؤكد أيضا :".... ويعود الفضل في انتشار الوعي بين الشباب إلى مجازر 08 ماي 1945م "[2]

يقول أيضا : " كان يوم الاربعاء عندما جاء اخي ليبلغنا بأن الحروش تململ بسبب الأخبار القادمة عن حوادث قالمة وسطيف وخراطة يوم الثلاثاء"[3]

اكد ايضا بقوله :"انتقلت حمى التوتر يوم الخميس الى جميع المداشر ، وهب الناس ببنادقهم وفؤوسهم نحو الحروش لإعلان الجهاد ."

أضاف أيضا "علي كافي " : " وكادت تقع الكارثة لولا تحرك مناضلي حزب الشعب وكبار عائلات الحروش"[4]

---

[1] علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي ،من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962م –، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ص21.

[2] نفسه، ص21.

[3] نفسه، ص22.

[4] نفسه، ص22.

ب –استنتاج :

- حياة الرئيس "علي كافي " الشخصية والسياسية منذ أن كان مناضلا في حزب الشعب ومجاهدا في الثورة
- الاستعمار الفرنسي وسياسته الشرسة والقمعية اتجاه الشعب الجزائري
- عدم قيام الحركة الوطنية بدورها الأساسي قبيل اندلاع الثورة التي غرقت في عمقها وانقساماتها ولم تتمكن من تحطيم النزعة التحريرية لدى مناضلها .
- ميلاد جيش التحرير الوطني حدث هام في تاريخ الشعب الجزائري من اجل الكفاح .
- 20 أوت الانطلاقة الحقيقية للثورة الشعبية وبفضل التأسيس المكثف في الطريق تعزز جيش التحرير الوطني كقوة سياسية ممثلة للشعب في كفاحه التحرري
- جبهة التحرير الوطني ودورها في تمثيل الثورة الجزائرية في الخارج .
- المشاركة في مؤتمر الصومام ضمن وفد الولاية الثانية ضمن عدد من رفاقه المناضلين أمثال زيغود يوسف طوبال ، بن عودة.

4- مذكرات حسين ايت احمد :

4-1/ البطاقة البيبليوغرافية :

عنوان المذكرة : روح الاستقلال – مذكرات مكافح 1952-1942م

المؤلف : حسين ايت احمد ترجمة سعيد جعفر.

دار النشر : منشورات البرزخ .

رقم الايداع :1820-2002

تحتوي المذكرة على مدخل وتسع ابواب (عناوين فرعية)

الباب الاول : الطفولة ونشاة الوعي

الباب الثاني :شهر ماساوي ، اسبوع تاريخي ، وفيه اورد الكاتب احداث 08 ماي 1945م

الباب الثالث : وثبة امة – يوميات معقل.

الباب الرابع : عصب في السلطة ، مؤتمر الامال .

الباب الخامس : شعب متحمس ، قادة حذرون .

الباب السادس : المنظمة الخاصة .

الباب السابع : الفخ الانتخابي ، اجتماع اللجنة المركزية

الباب الثامن : مؤامرات وأوهام ... وقائع انحراف

الباب التاسع : المغرب الكبير يتحرك .

عدد صفحات المذكرة :225 صفحة.

4-2/ التعريف بالمذكرة :

أ- قيمة المذكرة :

تظهر قيمة المذكرة فيه ذكر الكاتب لجميع الأحداث الهامة التي كان طرفا فيها ومساهمته في الحركة الوطنية منذ التحاقه بحزب الشعب الجزائري عام 1942م وعمره قد تجاوز 16 سنة ،وما زاد المذكرة أكثر قيمة ذكر المؤلف لمجهودات رفاقه في النضال وحتى الشخصيات التي كانت تختلف معه في الرأي ، هذه المذكرات تغطي حياة نضال وكفاح حسين ايت احمد منذ التحاقه بحزب الشعب الى غاية مغادرته الجزائر نحو القاهرة .

ب- أهمية المذكرة :

التركيز على مرحلة من نضاله منذ انخراطه في حزب الشعب الجزائري عام 1942م الى غاية مغادرته الجزائر متوجها الى القاهرة عام 1952م.

4-3/ أحداث 08 ماي 1945م من منظور مذكرات حسين ايت احمد :

- تطرق حسين ايت احمد في مذكراته إلى أحداث 08 ماي 1945م، حيث أورد ذكرها في الخاص المعنون "شهر مأساوي ، أسبوع تاريخي " ولان حسين ايت احمد يعد من الشخصيات التي عاصرت تلك الفترة التي جرت فيها الأحداث فانه قد تناول فيها :

- بداية المظاهرات والسبب وراء خروج الجزائريون للتظاهر.

- وقوع المجازر في مختلف ولايات الوطن .

- هدف السلطات الاستعمارية وراء هذه المجازر .

أ- المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في موضوع أحداث 08 ماي 1945م:

إن صاحب المذكرة "(حسين ايت احمد)" كان من بين الذين شهدوا على هذا الحدث التاريخي ويكون انه شهادة حية ومعاصرة لتلك الفترة ، حيث يقول "..... ومن جهتي سأحاول أن أبين كيف عايشت الأحداث من الداخل أو على الأقل أن أصف الجو الذي أحيط بها ..."[1]

[1] حسين ايت أحمد ، روح الاستقلال ، مذكرات مكافح 1952م تر: سعيد جعفر ، منشورات البرزخ ، ص41.

- وأضاف أيضا :".....غير أنه كان ينتابنا شعور بأننا محاصرون مرة أخرى بأجواء الحرب ، كان الحزب يعيش في حمى تحضير المظاهرات الأول من ماي حيث كان عيد العمال فرصة تاريخية للتأكيد على الطموح الوطني إلى جانب المطالب الاقتصادية والاجتماعية ، وكنا نحن طلبة الثانوية نريد المشاركة في المسيرة السلمية التي ستجرى في شوارع العاصمة ....."[1].
- وقال أيضا :" لا يمكن فصل أحداث أول ماي عن هذا المنطق القمعي والديناميكية الثورية ، فإذا كان هدف السلطة الاستعمارية إرهاب الرأي الجزائري ، فإنها لم تحقق هدفها ".[2]
- وأكد أيضا بقوله :" غير انه بعد أسبوع من ذلك اليوم في 08 ماي 1945م ، يوم النصر للحلفاء عرفت الجزائر ما أسميت ثورة 1871م المعكوسة ، لقد شنت حرب حقيقية على سكان منطقة البابور ، تلك المنطقة التي كانت أحد المعاقل الخرة للمقاومة الجزائرية . ففي خراطة وسطيف وقالمة ، قام السلاح الجوي والبحري بدك قرى بكاملها ،وقامت القوات العسكرية . مدعمة بالميليشيات بمطاردات رهيبة للجزائريين ف العديد من المدن في المنطقة القسنطينية". [3]

ب –استنتاج :

- ركزت هذه المذكرات على مرحلة نضاله (عشر سنوات) منذ انخراطه في حزب الشعب عام 1942م لغاية مغادرته الجزائر متوجها الى القاهرة عام 1952م.
- إن الجزائريين الوطنيين بسبب عدم تنظيمهم لم يستغلوا الفراغ السياسي الذي أحدثه ضم فرنسا إلى ألمانيا وتوظيفه في الضغط على الحلفاء بعد نزولهم الى الجزائر للدفع باتجاه استقلال أوطانها .
- استمرار السلطات الاستعمارية في قمعها الأحزاب السياسية الجزائرية وتزييفها المستمر للانتخابات هي التي أدت إلى بلوغ الوعي الثوري قيمته عام 1949م .
- أحداث ماي 1945م وانتقاده القرار الذي اتخذته قيادة حزب الشعب بإصدارها تعليمات إلى مسؤولي قيادة القبائل ببدء الكفاح المسلح ضد القوات الفرنسية عقب الأحداث (08ماي1945م).

---

[1] حسين ايت أحمد، روح الاستقلال ، مذكرات مكافح،المصدر السابق ، ص41.

[2] نفسه، ص42.

[3] نفسه، ص42.

5- تقييم عام لمجازر 08 ماي 1945م من خلال المذكرات الشخصية (النماذج المدروسة)

عنوان المذكرة	التقييم	المصطلحات التي ذكرت في المذكرة
مذكر أحمدبن بلة	- اعتبر مجازر 08 ماي 1945م عمل وحشي ضد البشرية التي كان من خلاله الاستعمار الفرنسي يريد ان يقول بكل وضوح أن يفرض قوته بأسلوب الترهيب والقمع	- فرقة الكولون - الفاشية
مذكرات بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954م	- يرجع "بن خدة" هذه المذكرات الى عهد النضال السياسي للحزب الاستقلالي الذي تبوأ منذ طليعة الحركة الوطنية ورسم الخط الثوري منذ عهد "ن ش ا" ثم واصله بعده حزب الشعب فحركة انتصار الحريات الديمقراطية الى غاية اندلاع حرب التحرير بمبادرة من المنظمة السرية - محاولة الانتفاضة الشعبية في ماي 1945م وما سبقها من نقاش سياسي للزعماء المعتدلين والشبان الوطنيين وقد أسفرت عن البيان الذي حرره فرحات وتأسيس حزب أحباب البيان	- اللجنة الثورية للوحدة والعمل - الإمبراطورية الفرنسية - المؤتمر الإسلامي الجزائري

مذكرات الرئيس علي كافي : **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962م**	- مجازر 08 ماي 1945م وفضلها في انتشار الوعي بين الشباب و إعلان الشعب الجزائري الجهاد بسبب مجازر 08 ماي 1945م	- الزاوية الرحمانية - مسونة - معهد الكتانية
مذكرات حسين ايت احمد : **روح الاستقلال – مذكرات مكافح 1952-1942م**	- أحداث ماي 1945م وانتقاده القرار الذي اتخذته قيادة حزب الشعب بإصدارها تعليمات إلى مسؤولي قيادة القبائل ببدء الكفاح المسلح ضد القوات الفرنسية عقب الأحداث (08ماي1945م).	- انوز - هيدورة - العرش

الخاتمة

تعد مجازر 08 ماي 1945م من المواضيع التي أسالت الكثير من الحبر و نالت حضها من اهتمامات كتاب ومؤرخين في تاريخ الجزائر المعاصر،كما تعتبر فصل من فصول الصراع المرير بين الشعب الجزائري الأبي التواق إلى الحرية والاستقلال بزعامة نخبة من الوطنيين الذين ادخلوا على عاتقهم النضال والكفاح والسهر على توعية الشعب وتهيئة لساعة الحسم والإدارة الاستعمارية المتغطرسة والرافضة للاعتراف بحقه في تقرير مصيره ، والتي كانت تقابل مطالب الجزائريين المشروعة بالقمع والاضطهاد والتجاهل تارة بالوعود الكاذبة والإصلاحات التافهة تارة أخرى ، وخلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى نتائج عدة كان منها:

- منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر إلى غاية الاستقلال ،يلتمس الدارس التاريخي الترابط بين الأحداث والتفاعل بين الأجيال ، فالحرب إن كانت لها سلبياتها إلا أن لديها ايجابياتها ، تتمثل خصوصا في بث الروح التحريرية لدى الشعوب المستضعفة وأحسن مثال على ذلك مجازر 08 ماي 1945م الدموية التي أكدت أن كل ما يسلب بالقوة يسترجع إلا بالقوة .
- أحداث الثامن من ماي لم تأتي عفوا بل هي تسلسل تاريخي فرضته الأحداث المتتالية وحتمية ظروف الحرب و التوعية الوطنية الجديدة ، ومن اجل إثبات صحة هذه الحقائق تعتبر المذكرات الشخصية أداة فعالة في إثبات ذلك ودليل قاطع على وجودها
- تعد مجازر 08 ماي 1945م جريمة دولية ارتكبها الاستعمار الفرنسي في حق شعب أعزل من السلاح و التي راح ضحيتها ما يزيد عن 45 ألف جزائري ، وقد عمدت الحكومة الفرنسية استعمال القوة والعنف لتحطيم هذه الحركة.
- مجازر 08 ماي 1945م تاريخ كتبته فرنسا بدماء الشهداء ، ووصمة عار في وجهها ووجه مجرميها في حق أبرياء عزل وأطفال وشيوخ ونساء.
- الاختلاف الكبير في رواية الأحداث بين النظرة الكولونيالية والمحلية إذ أن الجزائريين حملوا فرنسا مسؤوليتها ، أما الكتابات الفرنسية عن هذه الحادثة فقد جاءت مشوشة وغير منصفة ومتناقضة اتصفت بنوع من الذاتية وحمل المسؤولية ما حدث بالدرجة الأولى إلى حزب الشعب الجزائري .
- إن التاريخ الجزائر فرنسا في 08 ماي 1945م خاصة وتاريخ الثورة الجزائرية عامة يستوجب العودة لشهادة المعاصرين لهذه المجازر وذلك لغرض مقارنتها بما ورد في

التقارير الفرنسية التي تتجنب بشكل كبير الموضوعية وبالتالي التأكد من توافق هذه المذكرات مع حقيقة ما جرى .

- في نهاية معالجتنا لهذا الموضوع تبين لنا همجية الاستعمار الفرنسي ضد الجزائريين وذلك على مستوى دراسة المذكرات الشخصية ذات العلاقة بجرائم 08 ماي 1945م .

الملاحق

الملحق رقم 01:

وثيقة تبين موضوع الدعاية الوطنية

APPEL
du Parti du Peuple Algérien
pour la Commémoration du 8 Mai 1945

MUSULMANS ALGERIENS !

MUSULMANS ALGERIENS !

MUSULMANS ALGERIENS !

وثيقة تبين الاستثمار الأول و الثامن من ماي 1945 من قبل الإعلام الوطني (حزب الشعب الجزائري)

رضوان عيناد تابت ، المصدر السابق ، ص ص 189-212

الملحق رقم 02:

صور لمجازر 08 ماي 1945م

المتحف الجهوي للمجاهد ، ذكرى مجازر 08 ماي 1945م ، اليوم الوطني للذاكرة ، تلمسان

الملحق رقم 03:

المتحف الجهوي للمجاهد ، المرجع السابق

الملحق رقم 04 :

مذكرة احمد بن بلة

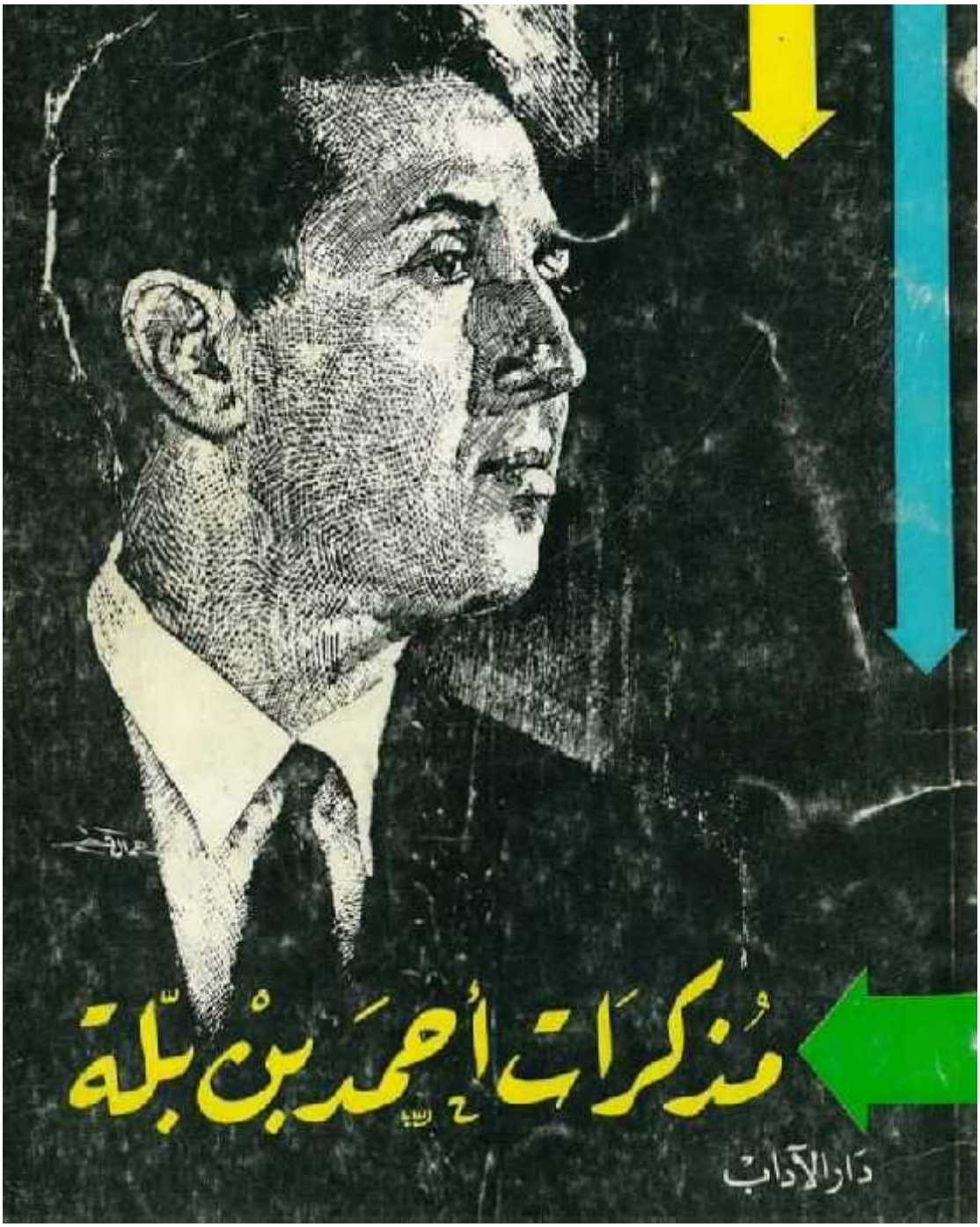

الملحق رقم05 :

مذكرة بن يوسف بن خدة

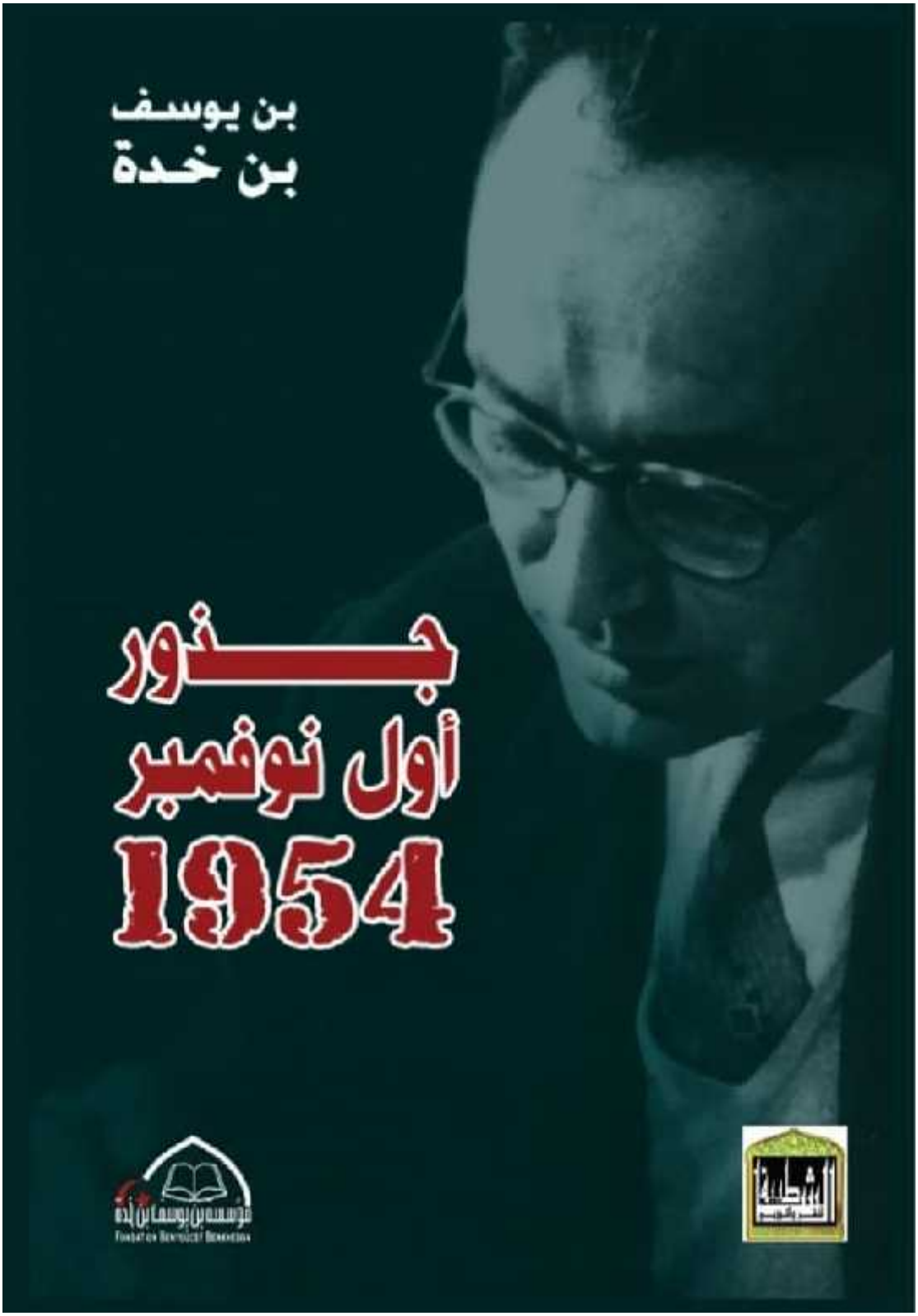

الملحق رقم06 :

مذكرة الرئيس علي كافي

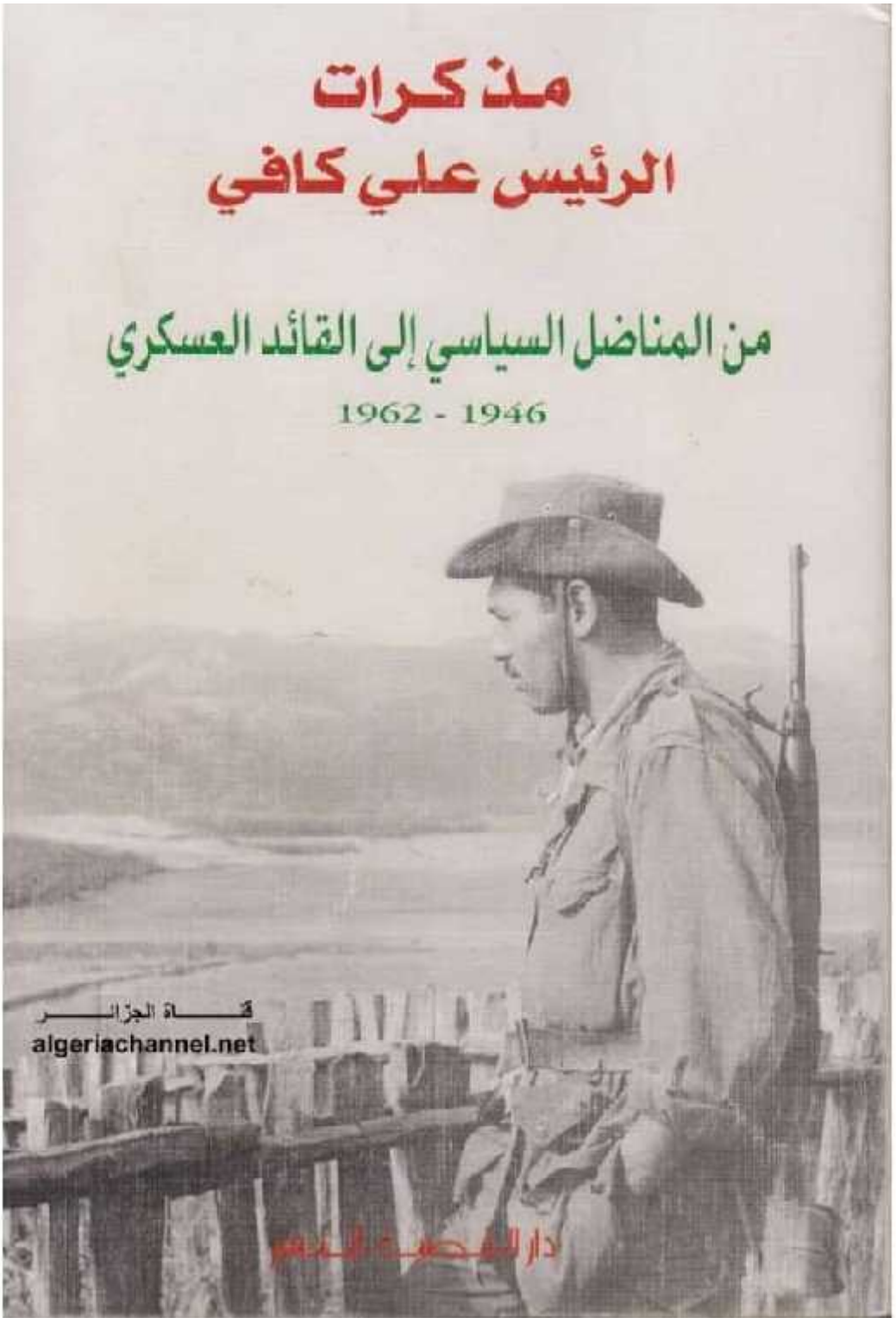

الملحق رقم07 :

مذكرة حسين ايت احمد

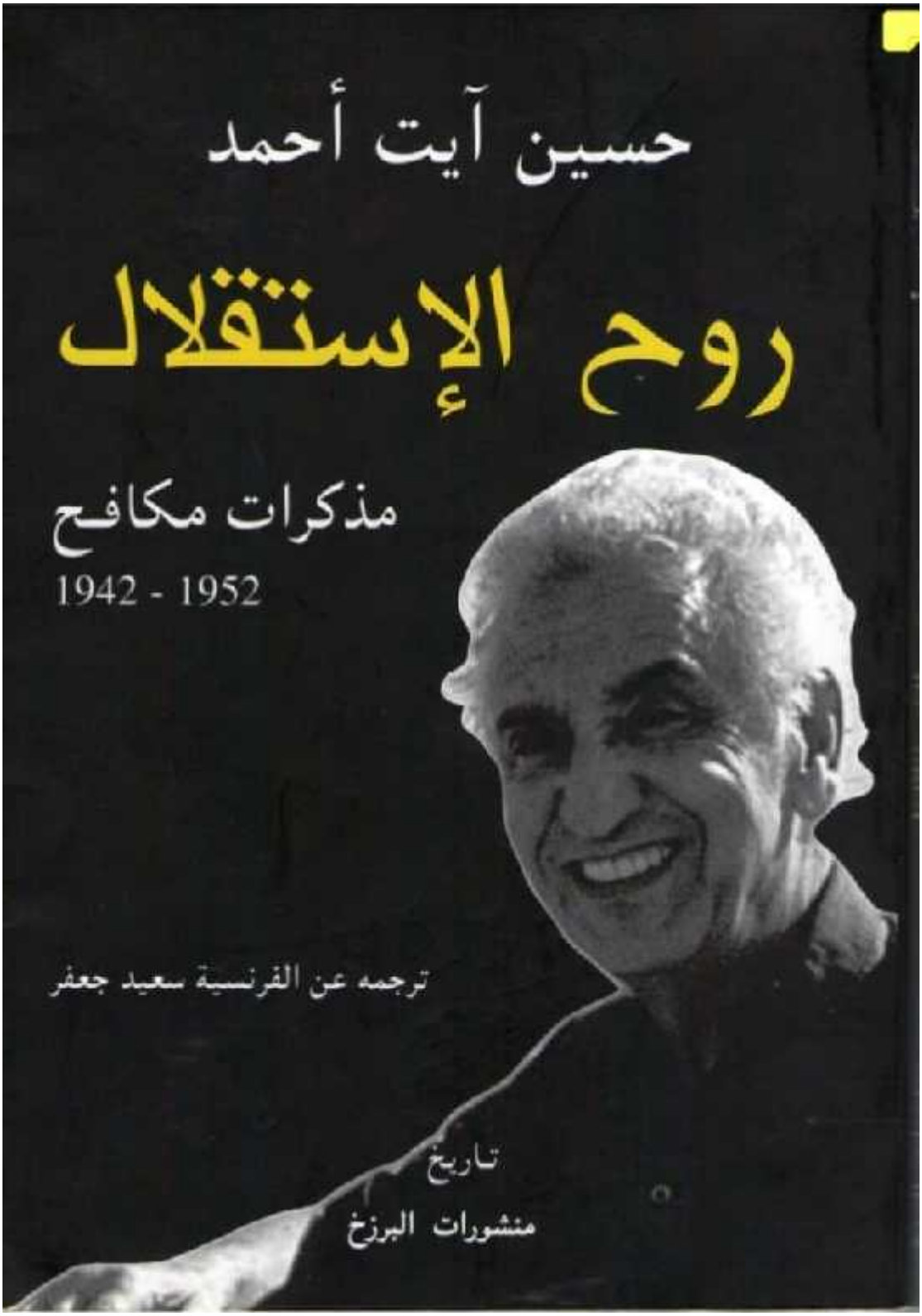

قائمة
البيبليوغرافيا

أولا/- المصادر:

أ- المذكرات الشخصية:

1- ايت احمد حسين ، روح الاستقلال (مذكرات مكافح(1942-1952م) ، ترجمة سعيد جعفر، ط1، منشورات البرزخ ، ب ن 2002.

2- المدني أحمد التوفيق– مذكرات حياة كفاح –، ج3- الجزائر – الشركة الوطنية للتوزيع والنشر 2001.

3- المدني احمد التوفيق – حياة كفاح – مذكرات في الجزائر 1925-1954م-ج2- دا ر البصائر – الجزائر 2009.

4- بن بلة احمد ، مذكرات أحمد بن بلة ، تر : العفيف الأخضر ، منشورات دار الآداب ، بيروت.

5- بن خدة بن يوسف–جذور أول نوفمبر 1954م- تر:مسعود حاج مسعود – ط2- دار الشاطبية للنشر والتوزيع – الجزائر .

6- خير الدين الشيخ محمد– مذكرات ، ج2- المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر .

7- خير الدين الشيخ محمد– مذكرات الشيخ محمد خير الدين –ج2-ديوان المطبوعات الجامعية – بن عكنون الجزائر ، د-ت-ط.

8- عبد الرحمن بن براهيم العقون ، 1984، الكفاح القوي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة ، ح1 المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .

9- علاق هنري مذكرات جزائرية : تر ، جناح مسعود وعبد السلام عزيز ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2007 .

10- كافي علي ، مذكرات الرئيس علي كافي ،من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946-1962م –، دار القصبة للنشر ، الجزائر .

11- مصالي الحاج، مذكرات مالي الحاج -1898-1938- تصدير عبد العزيز بوتفليقة –تر:محمد المعراجي – منشورات ANEP -2007.

ب- باللغة العربية:

1- الإبراهيمي احمد طالب ، الثورة الجزائرية وقائع وأبعاد، وزارة الاعلام والاتصال -1972- .

2- الأمير خالد – رسالة الى الرئيس ويلسون ونصوص أخرى –وزارة الثقافة – الجزائر 2009- .

3- الخطيب أحمد – حزب الشعب الجزائري – ج1- المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر -1986.

4- الخطيب احمد– جمعية العلماء المسلمين وأثرها الاصلاحي الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1985.

5- الزبيري محمد العربي – المثقفون الجزائريون والثورة ، منشورات المتحف الوني للمجاهد بالمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار ، الجزائر ،1995.

6- الشيخ سليمان – الجزائر تحميل السلاح او زمن اليقين – محمد حافظ الجملي – دار المعرفة اللبنانية القاهرة -2003- .

7- الصديق محمد الصالح – الجزائر بلد التحدي والصمود – موفم للنشر – الجزائر -2009-.

8- العلوي محمد الطيب – مظاهرات المقاومة الجزائرية 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م – ط1- دار البعث – قسنطينة – الجزائر 1985.

9- الفاسي علال ، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي –مصر -1994 –.

10- تقية محمد : الثورة الجزائرية (المصدر ، الرمز والمال) دار القصبة للنشر – الجزائر 2010.

11- حربي محمد – الثورة الجزائرية سنوات المخاض-تر ،نجيب عاد وصالح المثلوثي-الجزائر 2006

12- حربي محمد ،حياة تحد وصمود مذكرات سياسية 1945-1962 ، دار القصبة للنشر الجزائر2004 .

13- شارل اندري جوليان ، إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية ، ط، الدار التونسية للنشر ، سنة 1976.

14- صاري الجيلالي ، محفوظ قداش ، المقاومة السياسية 1900-1954م ، تر : بن حراث عبد القادر ، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1987 .

15- عناد ثابت رضوان ،08 ماي 1945 والإبادة الجماعية في الجزائر ، ترجمة محمد سعيد اللحام ، ط، منشورات UNEP، دار الحزابي ، الجزائر ، 2005، .

16- غليسي جوان ، الجزائر الثائرة ، ترجمة خيري عماد ، ط1، دار الطليعة ، بيروت 1961 .

17- قداش محفوظ– جزائر الجزائريين 1830-1645 – المؤسسة الوطنية للاتصال – الجزائر -2008 .

18- قداش محفوظ – الأمير خالد (الوثائق والشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية)الجزائر – ديوان المطبوعات الجامعية -1987 .

19- قداش محفوظ – الحركة الاستقلالية في الجزائر (1919-1935م)مركز الطباعة ، الجزائر 1982 .

20- قليل عمار– ملحمة الجزائر – ج 1- ط1- الجزائر – دار البحث-1991 – .

21- قناش محمد ، محفوظ قداش ، حزب الشعب الجزائري (1937-1939م) وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الوطنية الجزائرية – ط2- ديوان المطبوعات الجامعية – بن عكنون – الجزائر ،جوان 1993- .

22- قناش محمد ، المسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي 1945م – منشورات ،دحلب الجزائر -1991.

23- قنانش محمد – الحركة الإسلامية في الجزائريين الحربية (1919-1939م) الشركة الوطنية للتوزيع والنشر – الجزائر -1982،.

24- معمري خالفة ، عبان رمضان ، تعريب ، زينب زخروف، ط2، منشورات ثاله ، الجزائر ،2008.

25- مهساس أحمد ، الحركة الثورية في الجزائر (1914-1954م) – الجزائر – دار المعرفة -2007 .

26- ولد حسين محمد الشريف ، من المقاومة إلى الحرب من اجل الاستقلال (1830-1962م) دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2010 .

ج- باللغة الأجنبية:

1- Ait ahmed hocine.memoires d'un combattant l'esprit d'independance 1942-1952 .

3 edition – barzakh,2002 .

2- André nouschi : la naissance de nationalisme algerienedminuit , paris 1962.

3- bengamin stora et zakyadaoud :.

4- chikh slimane –l'aggerie en armes : ou le temps des certitudes, 2 eme ed-ed-économia paris -1981 .

5- claude collot : les institution de l'algerie durant la periode colonial (1830-1962) edopualger paris 1987 .

6- ferhat abbas- la nuit coloniale :guerre et rovulution l'algerie. Ed-livres.alger 2011-.

7- gilbert meynier: .

8- harbi mohamed: la guerre commence en algerie ,éd, complexe, bruxelles,1995.

9- harbi Mohamed:le fln mirage et realité ,.

10- kaddache mahfoud : histoire du nationalisme algérien , tome 02, éd-EDIF-alger-2003- .

11- kadache Mahfoud le 08 mai 1945 – A.N.E.P. algerie – 2006 .

12- teguia mohamed : l'algerie en guerre .éd.office des publications universitaire , Alger 2007- .

ثانيا/- المراجع:

أ- باللغة العربية:

1- احمد ياغي إسماعيل ،1999 ، مصادر التاريخ الحديث ومناهج البحث فيه ، مكتبة الكعبيات ،الرياض .

2- امين احمد –زعماء الإصلاح في العصر الحديث ، تق عبد الرحمن بوزيدة ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ،1990 .

3- انيسة بركات – محاضرات ودراسات أدبية وتاريخية حول الجزائر –الجزائر –منشورات متحف المجاهد -1995م- .

4- الصباغ ليلى ، دراسة في منهجية البحث التاريخي ، مطبعة خالد بن الوليد ،دمشق،1979 ،

5- الصديق محمد الصالح ، اعلام المغرب العربي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر،ج1.

6- العروي عبد الله ، مفهوم التاريخ (الألفاظ والمذاهب) المركز الثقافي العربي ، ط3 ، الدار لبيضاء 1997، المغرب .

7- العمري مومن – الحركة الوطني الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني 1926-1954م – الجزائر – دار الطليعة -2003.

8- الفرحي بشير– مختصر وقائع وأحداث التاريخ الجزائر 1830-1962م- المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع،2007 .

9- بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م) ، ج1- دار المعرفة – الجزائر - 2006

10- بلاح بشير : مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من الثقافة الفرنسية 1925-1940م- عالم المعرفة للنشر والتوزيع الجزائر -2013-.

11- بلاسي نبيل احمد : الاتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ،1990،.

12- بلاش جون لوي : سطيف 1945م – بوادر المجزرة – الجزائر –دار القصبة للنشر –.

13- بلعباس محمد : الوجيز في تاريخ الجزائر - دار المعاصر للنشر والتوزيع – الجزائر -2009-

14- بلغيت محمد الأمين ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق، ط1، دار ابن كثير ، لبنان ،2001.

15- بو الصفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945) عالم المعرفة ،ط1، الجزائر ، 2009-.

16- بوالصفصاف عبد الكريم – جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1945م عالم المعرفة ط1 دار البعث قسنطينة .

17- بوحوش عمار – التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية النهاية 1962 م دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط1 -1997م .

18- بوعزيز يحي ، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954م)، ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007.

19- بوعزيز يحي– ثورة القرن التاسع عشر والعشرين ، منشورات متحف المجاهد .

20- بوعزيز يحي - من تاريخ الجزائر في الملتقات الدولية والوطنية ، طبعة خاصة، دار البصائر الجزائر ،2009 .

21- بولحية نور الدين ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما (دراسة علمية ،ط2 ، دار الأنوار للنشر والتوزيع ب ت 2016، .

22- تركي رابح - الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر مرجع شامل عن حياة عبد الحمد بن باديس واعماله العلمية والتربوية والاسلامية ....المؤسسة الوطنية للاتصال ، النشر والاشهار ،ط5 الجزائر 2005 .

23- تركي رابح ، التعليم القومي والشخصية الوطنية 1931-1956م- دراسة تربوية للشخصية الجزائرية ، الشركة الوطنية للتوزيع والنشر ، الجزائر ،1975.

24- جغلول عبد القادر – علم الاجتماع التاريخي والثقافي المتعلق بالحركة الوطنية والثورة – ج2 .

25- جويبة عبد الكامل ، الحركة الوطنية الجمهورية الفرنسية الرابعة 1946-1954م – دار الواحة للكتاب الجزائر .

26- حلوش عبد القادر ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر – شركة دار هومة – الجزائر - 1999

27- خليفي عبد القادر – محطات من تاريخ الجزائر المجاهد 1930-1962م – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر .

28- خيثر عبد النور،منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م -2007،.

29- خيثر عبد النور – منطلقات الحركة الوطنية -1830-1954م –دار كردادة –الجزائر 2010

30- دبوز محمد علي– نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة – ج2- الجزائر -2007-.

31- رخيلة عامر 08 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية – ديوان المطبوعات الجزائرية – الجزائر -1985.

32- رخيلة عامر : 08 ماي 1945م المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية –ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر -1993م.

33- زوزو عبد الحميد – دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية بين 1914-1939م – الشركة الوطنية للنشر والتوزيع-1974م .

34- زوزو عبد الحميد ، محطات في تاريخ الجزائر ، دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية ، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر ،2004 .

35- سامعي إسماعيل ، انتفاضة 08ماي بقالمة ومناطقها ، قالمة ، دار الهدى ،2004 .

36- سعد الله ابو قاسم– الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1956م، ج3، ط4، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،1992.

37- سعد الله أبو قاسم– الحركة الوطنية الجزائرية (1900م-1930م) ج2،ط4-دار الغرب الاسلامي ، بيروت 1992.

38- شترة خير الدين– اسهامات النخبة الجزائرية في الحياة السياسية والفكرية – اتونيت (1900-1939) دار البصائر للنشر والتوزع – الجزائر – 2009.

39- طلاس مصطفى ، ابتسام العسلي ، الثورة الجزائرية ، ط1- بيروت – دار الشورى 1982-

40- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، دار الثقافة ، بيروت ، الجزء 4 .

41- علاوة عمار وآخرون ، نصف قرن من البحث العلمي بالجامعة الجزائرية (1962-2012) منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية ، قسنطينة ،2013.

42- عمراوي احميدة ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث ، ط2، دار الهدى ، الجزائر ، 2004.

43- قاشي محمد علي ، المغرب العربي المعاصر (الاستمرارية والتغير)، ط1 ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان 2004.

44- قنان جمال – قضايا ودراسات في تاريخ الحديث والمعاصر – الجزائر – منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

45- لحصاري جيط – بروز النخبة المثقفة الجزائرية (1950- 1850م)- تراكم المعراجي منشورات anep، الجزائر 2007.

46- لوصيف سفيان – السياسة الثقافية في الجزائر الإيديولوجية والممارسة – ط1- منتدى المعارض- بيروت 2014 –.

47- لونيسي رابح ، بشير بلاح وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1969م، ج2 دار المعرفة ، الجزائر 2010.

48- مرتاض عبد المالك – أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962) سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر - ج1-2003 – .

49- مطبقاتي مازن صلاح حامد: جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية (1931-1939)، عالم الافكار ، ط1،الجزائر ،2011.

50- مناصرية يوسف – الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين الحربين العالميتين (1919-1939م) المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر .1989-.

51- مهديد ابراهيم – الدور الصلاحي والنشاط السياسي للشيخ محمد البشير الابراهيمي على نهج جمعية العلماء المسلمين 1931-1944-دار قرطبة –ط1-2011-.

52- مياسي ابراهم– مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962م – دار الهومة – الجزائر 2007 –

53- نسيم آسيا ، الشخصيات الجزائرية -100 شخصية تاريخية وفكرية –دار المسك – الجزائر -2008.

54- هلال عمار ، المصادر والمراجع التاريخية العربية لتاريخ الجزائر 1830-1962 ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1992 .

55- وزناجي منصور ، حكيمة مجازر 08 ماي 1945م ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م.

56- ورناجي مراد ، حديث صريح مع الدكتور ابو قاسم سعد الله في الفكر ة الثقافة واللغة والتاريخ ، منشورات الحبر ، 2008.

ب- باللغة الأجنبية:

1- Ageron charles robert: histoire de l'algerie contemporaine.éd.p.u.f., paris ,1979 .

2- AKOUN ANDRE ET AUTRES , LE ROBERT , SRUIL DICTIONNAIRE DE SOCIOLOGUE , France EDITION : LES PRESSE DE MAME . OCTOBRE 1999.

3- AMOURA AMAR: Bréve histoire l'algerie. 2émé édition corriger, éd-Raihana du livre- alger,2004.

4- krioune abderahmane, moment du mouvement national –textes 1 et positions- edition DAHLAB- algérie.

ثالثا/- المجلات والجرائد:

1- الغربي غالي :"رؤية منهجية لكتابة التاريخ العسكري"، مجلة المصادر،ع3، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 ،2000.

2- تابليت علي ، من جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر : مذابح 08 ماس 1945م –مجلة الذاكرة – العدد الثاني -1995- .

3- حمداوي عبد القادر ،"مجازر 08 ماي 1945 الحقيقة الكاملة "، جريدة الشعب ، العدد 17029/ الأربعاء 11ماي 2016،.

4- زبير رشيد " انتفاضة 08 ماي هل كانت تدبير من حزب الشعب الجزائري؟ أم مؤامرة كولونيا لية "،مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، ع13، قسم تاريخ ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ،جانفي 2015.

5- سعد الله أبو قاسم– الاتجاه العربي في بين الحربين – مجلة الثقافة- العدد 31- تصدرها وزارة الإعلام والثقافة.

6- سعيدوني نصر الدين ، احداث 08 ماي 1945م – مجلة الذاكرة – العدد الثاني – الجزائر - 1995 .

7- سعيدوني نصر الدين– ذكريات وتضحيات جسمية وعبرة كفاح مريرة – مجلد الذاكرة العدد الثاني 1995.

8- نزار سعيد ، الشيخ الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والإصلاحية في الجزائر ، باعث الامة الجزائرية وعالم ألف الرجال – مجلة الجوهرة- العدد 03، تصدر عن وزارة الثقافة ، الجزائر ، من 15 الى 30 افريل 2011 .

رابعا/- الرسائل والأطروحات الجامعية:

أطروحة دكتوراه:

1- شبوب محمد ، الجزائري في الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) دراسة سياسية واقتصادية واجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه ، قسم التاريخ وعلم الآثار ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة وهران (1)، الجزائر 2014-2015 .

2- عائشة بوثريد ، التعليم العربي في الجزائر ومؤسساته في سنة 1947الى 1962م ،أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة متنوري ، قسنطينة ، السنة الجامعية 2003-2004.

3- فرنون عبد الرؤوف – جهود علماء الجزائر في الرد على التنصيرات ابان الاحتلال الفرنسي 1830-1962م مقارنة الأديان – أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه – جامعة الجزائر 1-2014-2015.

رسائل ماجستير:

1- اقيس خالد ، اثار العربي التبسي ، دراسة فنية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم اللغة العربية ،كلية الآداب واللغات ، جامعة منتوري ، قسنطينة، ص2007.

2- بوعبد الله عبد الحفيظ - فرحات عباس بين الادماج والوطنية 1919-1962م- مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر – جامعة الحاج لخضر – باتنة الجزائر 2005-2006 .

3- خليل كمال – المدارس الشرعية الثلاث في الجزائر ، التأسيس والتطور (1850-1951م) – أطروحة لنيل درجة ماجستير في تاريخ المجتمع الحديث والمعاصر ، جامعة منتوري ، قسنطينة،2008 .

4- محمد بك ، محمد الأمين العمودي ودوره في الصلاح من خلال جريدة الدفاع – رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاوراس الحديث ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، قسم التاريخ وعلم الآثار جامعة الحاج لخضر ، باتنة- السنة الجامعية 2008-2009-.

خامسا/- المعاجم والقواميس:

1- احمد عطية الله، القاموس السياسي ، بيروت ، جانفي 1968م .

2- البستاني عبد الله -معجم البستاني – ط1- مكتبة لبنان – بيروت -1992م.

3- بلقاض محمد هشام –معجم علماء الدين والإصلاح في الوطن العربي والجزائر –ط1 – وزارة الثقافة ، الجزائر ،2011.

4- زيتون وضاح – المعجم السياسي – ط1- دار أسامة ودار المشرق للنشر والتوزيع –عمان - 2006 .

5- نبهان يحي : معجم مصطلحات التاريخ ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ،2005.

6- نويهض عادل –معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام من العصر الحاضر –ط2- مؤسسة نويهض الثقافية والترجمة والنشر ، بيروت 1980.

سادسا/- المواقع الالكترونية:

1- صادر التاريخ الحديث والمعاصر http://www.startimes.com//2819 ، تاريخ تصفح الموقع 2022/04/15

2- جودت هوشيار ، المذكرات الشخصية وكتابة التاريخ ، الحوار الممتد ، العدد3863 ، 2012/09/27 المحور دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات. http://www.uhcwar.org/debut/show.art.asp?aid=325920 ، تاريخ تصفح الموقع 2022/04/18

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

الإهداء

قائمة المختصرات

المقدمة.....ص ب

المدخل: أهمية المذكرات الشخصية في كتابة التاريخ.....ص 02

1 - مفهوم المذكرات الشخصية.....ص 02

2 - شروط كتابة المذكرات الشخصية.....ص 03

3 - أهمية المذكرات الشخصية .....ص 04

4 – القيمة التاريخية للمذكرات الشخصية عند الجزائريين.....ص 05

5 – المذكرات الشخصية مصدر في كتابة التاريخ .....ص 05

الفصل الأول: الحركة الوطنية الجزائرية 1919م – 1945م.....ص 08

1 - بروز الوعي الوطني 1919 م – 1926 م.....ص 08

2 – نشأة الحركة الوطنية 1926م -1939م .....ص 16

3 – واقع الحركة الوطنية 1939م – 1945م.....ص 22

الفصل الثاني: مجازر 8 ماي 1945م و انعكاساتها على مسار الحركة الوطنية.....ص 34

1 - دوافع وخلفيات المجازر وفق المؤرخين.....ص 34

2 – أسباب و ظروف مجازر8 ماي 1945م.....ص 36

3 – واقع مجازر 8 ماي 1945م .....ص 45

4 – نتائج مجازر 8 ماي 1945م وانعكاساتها .....ص 52

الفصل الثالث: مجازر 8 ماي 1945م وتداعياتها على نشاط الحركة الوطنية من خلال المذكرات الشخصية .....ص 59

1 - مذكرة احمد بن بلة .....ص 59

2 – مذكرة بن يوسف بن خدة .....ص 62

3 – مذكرة الرئيس علي كافي ص66

4 – مذكرة حسين ايت احمد.....ص70

5- تقييم عام لمجازر 8 ماي 1945م من خلال المذكرات الشخصية (النماذج المدروسة) .....ص 73

الخاتمة .....ص 76

الملاحق .....ص 79

البيبليوغرافية .....ص 87

فهرس الموضوعات.....ص 99

الملخص :

تعتبر المذكرات الشخصية آلية من آليات إثبات الجرائم المتعلقة بمجازر 08 ماي 1945م، حيث تعد هذه المجازر التي اقترفها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري من أبشع الجرائم ضد الإنسانية التي اقترفت خلال القرن العشرين، و عمدت الحكومة الفرنسية استعمال القوة والعنف التي راح ضحيتها ما يزيد عن 45 ألف جزائري ، و تبين لنا همجية الاستعمار الفرنسي ضد الجزائريين وذلك على مستوى دراسة المذكرات الشخصية .

الكلمات المفتاحية :

الحركة الوطنية الجزائرية ، مجازر 08 ماي 1945م ، المذكرات الشخصية ، الحرب العالمية الثانية .

Résume :

Les notes personnelles sont l'un des mécanisme de preuve des crimes lies aux massacres du 08 mai 1945 ، car ces massacres perpètres par le colonialisme français contre le peuple algérien sont parmi les crimes les plus odieux contre humanité qui aient été commis au cours du siècle، et le gouvernement français a délibérément utilise la force et la violence qui ont fait plus de 45 mille victimes algériennes et cela nous montre brutalité du colonialisme français contre les algériens au niveau de l'étude de mémoires personnelles .

Summary :

The personal notes are onr of the mechanisms of proving crimes related to the massacres of 08 may 1945 ، as thes massacres which the french colonialists died against the algerian people، are among the most heinous crimes against humanity that were committed during the twentieth century ،and the french government deliberately used force، and violence that claimed the lives of mort han 45 thousand algerians and show us the barbarism of french colonialism in the algerians at the level of studying personal diaries.